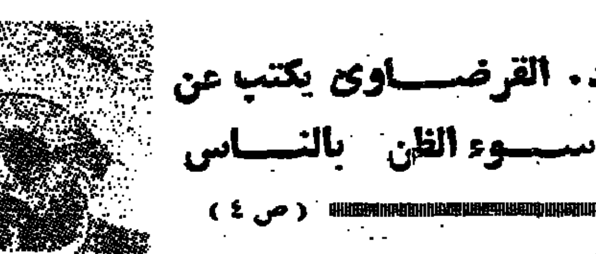
د. الاحمدى ابو النور يكتب عن صلاح الدنيا .. بصلاح الدين

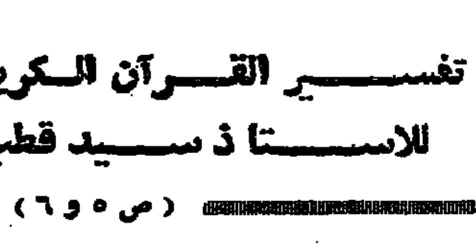
(ص ٣)

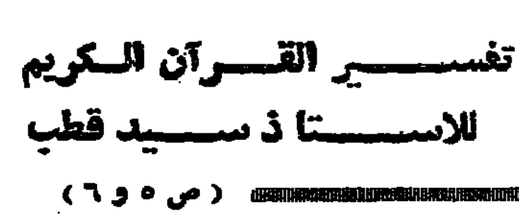
د. القرضاوى يكتب عن سوء الظن بالناس



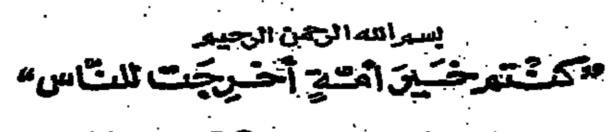
(ص ٤)

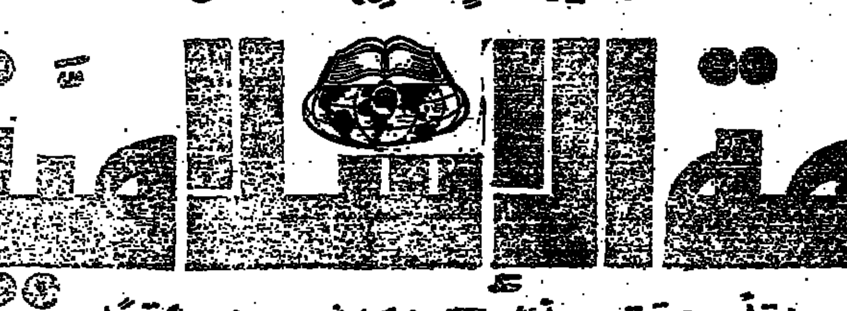
تفسير القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب





(ص ٥ و ٦)





جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى

رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة

٥ قروش

● السنة الثانية ● ١٥ رمضان ١٤٠٤ هـ ● ١٥ يونيو ١٩٨٤ م ● العدد الخامس والعشرون ●

للأمة والتاريخ

انفردت الامة الاسلامية بتقرير خطير يكشف ابعاد التآمر الخطير ضد الاسلام الذى تقوم به جماعات التبشير فى افريقيا واوضح التقرير ابعاد النشاط المكثف لوقف المد الاسلامى المتزايد بكل السبل .. وتناول النشاط المريب لمجلس نكنائس افريقيا ومسعيه الدائب بمختلف السبل لوقف الزحف الاسلامى بهدف توسيع رقعة التبشير المسيحى .. والتمهيد لانشاء قوة عسكرية فى افريقيا للتدخل اذا لزم الامر !!

ولقد قامت الامة الاسلامية بنشر الجزءين الاول والثانى من هذا التقرير حيث احدث نشرهما دويا هائلا فى العالم الاسلامى وعلى امتداد الايام الماضية تلقت الامة الاسلامية آلاف البرقيات والرسائل تطالب بنشر المزيد من المعلومات لتعرية هذا المخطط الخطير ..

ويهمنا قبل ان نواصل نشر هذا التقرير الخطير ان نطرح مجموعة من الملاحظات التى نؤمن باهمية وضرورة ان تكون ماثلة فى الاذهان وهذه الملاحظات مستقاة مما ورد فى آلاف البرقيات والرسائل والمكالمات الهاتفية التى تلقيناها ..

أولا ان الدين الاسلامى الحنيف الذى جاء ليقول كلمة الله الاخيرة فى دعوة عباده الى الحق يؤمن بكل الاديان السماوية .. بل ويتناولها بكل الاحترام والتقدير والتقديس .. فنحن كمسلمين نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. ولذلك فنحن لا نستهدف من نشر هذا التقرير الاساءة الى اى دين سماوى من الاديان الثلاثة .. ولقد كان الوقف يختلف لو ان الامر اقتصر على الدعوة فقط .. اما ان يمتد الامر الى الاساءة الى الاسلام والمسلمين والتآمر ضد الاسلام والتشكيك الموجه نحوه .. فهذا ما لا نقبله وما لا يمكن السكوت عليه او التهاون بالنسبة له ..

ثانيا اننا ونحن نطرح هذه المعلومات نطالب كل الهيئات الاسلامية والمسلمين فى كل مكان بالتحرك السريع والواعى لوقف هذا التآمر الذى يتم فى وضح النهار ونكل تبجح حتى نكون جديرين بالانتساب الى هذه العقيدة ..

ثالثا اننا ندعو لاستشعار الخطر قبل فوات الاوان .

وبعد هذا وقبل هذا ايضا نتساءل ماذا فعلت هيئاتنا الدينية على امتداد عالمنا الاسلامى المترامى الاطراف .. ما هى الاجراءات التى اتخذوها وقد وضعنا بين ايدى ملوكنا ورؤسائنا جزءين خطيرين من اخطر تقرير قدمته الامة الاسلامية يعرى ويكشف نوايا التبشير الشيطانية ضد الاسلام والمسلمين حتى وبا للغرابة داخل ديار الاسلام ذاتها !!

لابد ان تفيق هيئاتنا الرسمية والشعبية التى تتصدى للدعوة للاسلام فى الداخل والخارج الى المخطط الذى تم حبكه بخبث وحنكة لتطويق الاسلام والمسلمين لخلع عقيدة التوحيد من قلوب ابنائها بكل الطرق ومختلف الاساليب وباستغلال الفقر والحاجة والمرض فى اغلب المناطق المتخلفة وهذا ما يكشف حقيقة التبشير لان من يدعو الى حق لا يستغل فقر الفقراء ولا مرض المرضى ولكنه ليس التبشير هو الهدف !!

زايد على سعد

د. ابو الوفا التفتازانى يواصل حواره مع « الامة الاسلامية »



* حوار الامة الاسلامية » مع التفتازانى ص ٣ *

مذبحة جديدة للمسلمين فى بنجلاديش

دكا ـ خاص للامة الاسلامية

تعرض المسلمون فى بنجلاديش لمذبحة جديدة مؤخرا .. فقد قتل رجال حرب العصابات المتشقين ما يزيد على مائة من المسلمين البنغال وعائلاتهم فى منطقة التلال باقليم شيتا جونج الواقع على الحدود مع الهند .

وذكرت وكالة انباء بنجلاديش ان ثلاث مستوطنات للمسلمين البنغاليين فى قرية بوسانساوا تعرضت أيضا لهجوم شنه رجال حرب العصابات الذين يسعون للانفصال عن بنجلاديش ويتخذون من ولاية تريبورا الهندية الواقعة على الحدود مركزا لنشاطهم

وقد توجه الجنرال حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش الى موقع المذبحة وأمر بنقل الاطفال الذين قتل جميع أفراد عائلاتهم فورا الى مراكز التأهيل ورعاية الطفولة .

نميرى يؤكد:

السودان لن يتحول عن تطبيق الشريعة الاسلامية

الخرطوم ـ خاص للامة الاسلامية

أكد الرئيس السودانى جعفر نميرى أن السودان لن يتحول عن تطبيق الشريعة الاسلامية ولن يذعن للضغوط الخارجية التى تمارس عليه من الخارج .

وقال نميرى فى كلمة القاها بعد صلاة الجمعة الماضية فى مسجد القوات المسلحة فى الخرطوم انه لا يهدف من وراء تطبيق الشريعة الاسلامية استمرار نظام الحكم القائم كما يدعى اعداء السودان ، واتهم نميرى بعض الدول بإرسال خمور الى مطارات وبارات ومؤسسات فى السودان بهدف احراجه وحمله على العدول عن تطبيق الشريعة الاسلامية ودعا الى الكف عن مثل هذه التصرفات والا ستتم اتخاذ اجراءات حازمة تجاهها .

جعفر نميرى

معرض للكتاب الاسلامى فى البحرين

الدوحة ـ خاص للامة الاسلامية

افتتح فى الدوحة بالبحرين معرض الكتاب الاسلامى الذى تنظمه دار الكتاب القطرية وشارك فيه نحو ٢٠ دارا للنشر والتوزيع وعددا كبيرا من الهيئات والادارات الحكومية القطرية المعنية بالتراث الثقافى الاسلامى .

يضم المعرض الذى يستمر أسبوعين نحو ٦ الاف كتاب أسلامى . ويعتبر هذا المعرض الثانى من نوعه فى البحرين حيث اقيم المعرض الاول للكتاب الاسلامى بمناسبة الاحتفال بمقدم القرن الخامس عشر الهجرى .

المسلمون فى سريلانكا يحتجون على افتتاح مكتب اسرائيلى فى بلادهم

كولومبو ـ خاص للامة الاسلامية :

نظم عدد كبير من المسلمين فى سريلانكا مظاهرات احتجاج على موافقة حكومة بلادهم على فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية فى كولومبو .

اطلق البوليس النيران على المتظاهرين المسلمين مما أدى الى اصابة عشرة بجراح فى منطقة باتيكاولو شرقى سريلانكا . وقد أضرب المسلمون فى شمال وشرق سريلانكا عن العمل وندد خطباء المساجد بما ستقدم عليه حكومة بلادهم .

اسرائيل ترفض اعادة بناء بيوت اسر الفدائيين الاربعه

الاراضى العربية المحتلة ـ خاص للامة الاسلامية

رفضت حكومة الكيان الصهيونى طلبا تقدمت به عائلات الفدائيين الاربعة الذين قاموا باختطاف اتوبيس الركاب الاسرائيلى فى رفح فى شهر ابريل الماضى لاعادة بناء بيوتهم وكانت سلطات الكيان الصهيونى قد ازالت بيوت أسر هؤلاء الفدائيين بالبلدوزرات عقب الحادث .

السوفيت يستخدمون قنابل حارقة لابادة المجاهدين الأفغان

لندن ـ خاص للامة الاسلامية :

أكدت مجلة جينز ديفينس ويكلى البريطانية أن قوات الاحتلال السوفيتى فى افغانستان تستخدم ضد المجاهدين المسلمين الافغان قنابل حارقة شديدة المفعول وذلك فى المقاطعات الشرقية من افغانستان .

وأوضحت المجلة أن القوات الجوية السوفيتية تستخدم هذه القنابل منذ صيف عام ١٩٨٣ وهى تنفجر فى منتصف مسارها عقب القائها من الطائرات وتمطر الارض بقطرات كبيرة تشتعل لدى ملامستها لاية مركبة ولو بعد أشهر طويلة من أسقاط القنبلة .

وذكرت أن عربات نقل احترقت تماما أثناء سيرها فى شرقى افغانستان نتيجة هذه القنابل ..

واضافت أن السوفيت يجرون تجاربا على عدد كبير من الاسلحة الجديدة فى افغانستان منها قنابل تنفجر على ارتفاع بسيط جدا من الارض وتزن نحو ٥٠٠ كيلو جرام وهى لا تسبب اية حروق أو اصابات نتيجة تطاير شظاياها ولكن تقتل ضحاياها عن طريق احداث أضرار داخلية تصيب الجسم من الداخل .

مساع إسلامية جديدة لوقف الحرب بين العراق وإيران

الكويت ـ خاص للامة الاسلاميه

ذكرت مصادر مطلعة فى الكويت ان لجنة المساعى الحميدة الاسلامية لحل النزاع بين العراق وايران ستعقد اجتماعا هاما فى جدة خلال شهر يونيو الحالى وستقوم بجولات مكوكية لبحث مقترحات اللجنة لوقف الحرب بين البلدين .

وقالت صحيفة « القبس » الكويتية نقلا عن مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع أن طهران ردت بصورة ايجابية ومشجعة على الرسائل والاتصالات الاولية حول عمل اللجنة

واضافت ان من مقترحات هذه اللجنة انشاء قوة طوارىء اسلامية على الحدود بين البلدين وانشاء محكمة اسلامية خاصة لانهاء النزاع وتحديد مبالغ التعويض المالية التى ستدفع للبلدين على شكل مساعدات .

واوضحت بانه ليس هناك نية بطرح اى اقتراح لعقد لقاء بين المسئولين فى البلدين وان المهم الآن موافقة ايران على قرار وقف الحرب أو اقامة مدة هدنة بين البلدين .

واشارت الصحيفة الى انه فى حالة نجاح هذه المساعى فسوف يعقد قمة اسلامية عاجلة للتوقيع على قرار اللجنة وضمان الاتفاق الذى سيسمح للايرانيين بزيارة الاماكن المقدسة بالعراق .

معهد اسلامى لعلوم وابحاث الفضاء

الكويت ـ خاص للامه الاسلامية :

تعتزم منظمة المؤتمر الاسلامى اعادة انشاء معهد اسلامى لعلوم وأبحاث الفضاء .

ومن المقرر أن تعرض دراسة جدوى اقتصادية خاصة بالاقتراح على منظمة المؤتمر الاسلامى فى الفترة القادمة وسترفع النتيجة الى وزارة العلوم والتكنولوجيا الباكستانية .

ومما يذكر أن الرئيس الباكستانى ضياء الحق هو الرئيس الحالى للجنة التعاون العلمى والتكنولوجى التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

الصحف العربية تدعو المسلمين لتوحيد الصف لتحرير المقدسات الاسلامية

العواصم العربية والاسلامية ـ مراسلو الامة الاسلامية :

دعت معظم الصحف العربية المسلمين بمناسبة شهر رمضان الكريم الى نبذ خلافاتهم وحشد طاقاتهم فى اتجاه العمل على اعادة الحقوق العربية المسلوبة وتحرير المقدسات الاسلامية

اشارت صحيفة « العرب » القطرية الى الظروف الدقيقة التى تمر بها الامتان العربية والاسلامية ، وقالت اننا نواجه من التحديات الجسام ما يتطلب وحدة العرب والمسلمين لان الخطر يستهدف حاضر ومستقبل هذه الامة التى يجب ان يكون موحدا وقويا لمواجهة كل قوى الشر والعدوان .. واعربت صحيفة « الانباء » الكويتية عن أسفها لان يستقبل المسلمون شهر رمضان وهم على خلاف بينهم مشيرة بذلك الى استمرار القتال بين البلدين المسلمين العراق وايران .

وطالبت صحيفة « جلف تايمز » التى تصدر باللغة الانجليزية بالتمسك بتعاليم الاسلام الحنيف الذى يحض على الترابط بين المسلمين وليس اهدار الطاقات والدماء ، واعربت الصحيفة عن املها فى أن يكون شهر رمضان الكريم بداية صفحة جديدة فى حياة المسلمين من أجل ابقاء راية الاسلام عالية خفاقة .



الشيخ متولى الشعراوى يكتب يوميات الأمة

((ص ١٢))

السلطات التركية ترضخ لرغبة الطالبات المسلمات بارتداء غطاء الرأس فى المحاضرات

انقرة ـ مراسل الامة الاسلامية :

وافق المجلس الاعلى للتعليم فى تركيا على السماح للطالبات بتغطية رؤوسهن أثناء حضور المحاضرات فى الجامعات . وكان نحو الف طالبة مسلمة قد قمن بمقاطعه المحاضرات فى جامعة أنقرة فى مارس الماضى احتجاجا على رفض السلطات التركية السماح لهن بارتداء الزى الاسلامى .

والغريب ان تركيا التى يوجد بها نحو ٤٥ مليون مسلم تقوم السلطات فيها بتطبيق القوانين العلمانية .

مؤتمر عالمى حول الدين والسلام فى اغسطس القادم بنيروبى

كراتشى ـ خاص للامة الاسلامية

يعقد المؤتمر العالمى حول الدين والسلام دورته الرابعة فى نيروبى بكينيا فى شهر اغسطس القادم .

واوضحت نشرة اصدرها مؤتمر العالم الاسلامى فى كراتشى أن المؤتمر العالمى حول الدين والسلام هو حركة واسعة النطاق تضم شخصيات ومنظمات يجمع بينها شعور متبادل بالقلق ازاء المخاطر التى تهدد السلام والامن الدوليين .

الصهاينة يهددون بقتل عالم اسلامى فى القدس ليبيع لهم المسجد الاقصى

عمان ـ خاص للامة الاسلامية :

اكد الشيخ سعد الدين العلمى رئيس اللجنة الاسلامية العليا فى الضفة الغربية التى يحتلها العدو الصهيونى انه تلقى تهديدات من مائير كاهان الارهابى الاسرائيلى المتطرف ينذره رسميا ببيع المسجد الاقصى لليهود .

واوضح الشيخ العلمى فى حديث لدى الصحف الاردنيه ان كاهان رئيس الحركة الدينية المتطرفة « كاش » بعث اليه برسالة فى عام ١٩٨٣ يهدده فيها بالموت اذا لم يوافق على بيع المسجد الاقصى فى هدوء وسرية مقابل مبلغ ٣ر٣ مليون دولار واكد الشيخ سعد الدين انه وقع ضحية لاربع محاولات اغتيال بعد تسلمه لرسالة التهديد .

ومن مبادىء الاسلام

آداب الصيام

بقلم :

عبد الرحيم الجوهرى

شرع الله الصيام وجعله فرضا على المؤمنين ، وركنا من أركان الاسلام ، فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم ، ((بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا)) ، وقد جرت سنة الله فى فرض الصيام على النحو الذى سنه للامم السابقة وفى الشرائع التى نزلت قبل الاسلام ، قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)) ، وعلى هذا النحو بين الله للمؤمنين انه قد شرع لهم الصيام على نحو ما سنه للذين من قبلنا وليكون اداة لاظهار جوهر الايمان واحياء التقوى فى القلوب .

.. وقد شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان تكون مشروعية الصوم على هذا المنوال الذى جاء فى كتب الفروع فى الفقه الاسلامى ، حيث عرفه الفقهاء بانه امساك مخصوص عن الطعام والشراب والجماع ، من طلوع الفجر وحتى غروب الشمس ، ولا شك أن هيئة الصيام على النحو الوارد يعد أمرا تعبديا ، لا يغنى عنه أن يمنع الانسان نفسه عما يناقضه مدة تساوى تلك المدة ، أو ارهاق النفس باى عمل فيه كلفة قد تشبه المشقة التى تحصل من جراء الصيام كحكم شرعى ، مطلوب من الله على سبيل الجزم ، وانما يجب اداء فرض الصوم على النحو الذى بينه الله فى كتابه ، قال تعالى : ((كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ، ثم أتموا الصيام الى الليل))

.. والحق سبحانه حين شرع الصيام لم يشأ أن يجعل منه فرضا مجردا يؤدى على النحو الذى يعتقده كثير من الناس . والذى يتمثل فى مجرد الكف عن الطعام والشراب ، وانما ينبغى أن يكون الصوم مدرسة تهذب السلوك وتبرز عنصر التقوى فى حياة المسلم ليكون مسلكه فى الحياة وتعامله مع الناس على منوال التقوى ، والا فان الصائم الذى يعتقد ان الصوم هو مجرد الكف عن الطعام والشراب والشهوات ، هو مسلم ادرك أمرا فى الصيام وغابت عنه أمور ، وقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمثال هؤلاء الذين يعتقدون مثل ذلك التفكير بقوله : ((رب صائم لا يناله من صومه الا الجوع والعطش)) ، فالصوم ينبغى ان يكون كفا للنفس عن كل ما يغضب الله والتعامل مع الناس على نحو ما شرعه الله لخلقه ، ولا يليق بجوهر الصيام وحقيقته ان يكف العبد نفسه عن الطعام والشراب ، ثم يطلق لها العنان فى الاوقات الاخرى ، لان مثله كمثل من يبنى ثم يهدم ما بناه ، وليس ذلك من أصول الصيام ولا آدابه .

.. شرع الله الصيام للتقوى ، وجعله أداة لتهذيب النفس وترويضها على طاعة الله سبحانه ، ومن المؤكد ان فى الصيام مشقة البعد من أمور الفتها النفس ، واستهواها الطبع ، والامور التى تهواها النفس غير الطعام والشراب كثيرة ، منها ظلم الناس والجرى بينهم بالنميمة والتقاتل من اجل عرض الدنيا الفانى ومتاعها القليل ، ومن مقتضيات الصيام ، ان يمتد مجال كف النفس عن الشهوات الى تلك الامور الكثيرة التى يتغافل عنها كثير من الناس .

لقد اراد الحق سبحانه أن يرتقى بسلوك عباده من خلال الصيام ، ليكون الصائم مع الله فى كل حركاته وسكناته ، وحتى لا يتخذ من الصيام ذريعة للسىء بين الناس بما يغضب الله ، حتى لو وقع عليه ما يوجب الغضب وقد ارشد رسول الله المؤمنين الى هذا الامر بقوله : ((وان سابك احد او شاتمك فلتقل انى امرؤ صائم ، فبمثل هذا المسلك القويم يكون الصائم مع ربه حقا ويكون الصوم جنة فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم : ((الصوم جنة ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ، وان سابه أحد او شاتمه فليقل انى صائم))

.. ولا شك ان من اخطر موجبات التقوى التى شرع من أجلها الصيام ، ان يكف الانسان نفسه عن المعصية ، وان يعظمها عن موبقاتها . فلا يمشى بالنميمة ولا يحدث فتنة بين الناس . فليس هناك أخطر ولا أعظم عند الله من وقوع الفتنة . لانها اعظم من القتل ، قال تعالى : ((والفتنة اشد من القتل)) ، واحكام الله لا تختص بالفرد وحده ، وانما نزلت للناس أجمعين افرادا وجماعات ، فالشعوب مطالبة بالتماس أحكام الصيام وآدابه ، وليس من موجبات تلك الآداب ، ان تجند فئة نفسها للوقيعة بين الشعوب ، فتحدث الحروب والمعارك التى تستنزف الموارد وتحصد النفوس وتهدر الطاقة العربية والاسلامية فى غير صالح الاسلام والعروبة .

وليت الذين يشعلون نار الحروب بين العراق وايران ، وليت قادتهم وغيرهم من الدول التى تنفخ فى نار القتال والتناحر ، تذكروا ما أراده الله بشرع آداب الصوم وأحكامه فيكفون عن هذا السفك الدامى ، والقتال الدائر ، وما ذلك على الله بعزيز .



هكذا من الأهلي

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول وسط كل شهر عربي وفرنسي
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ — ٩٢٣٠١٢ — ٨٣٧٠٩٦
ص. ب ٣٨١ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الإسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
مركز التوزيع المصري بالقاهرة
تلكس دولي :
LET.UN ٢١٥٩٧

مأساة زنجبار المسلمة

● إنشاء جبهة لتحرير زنجبار من إتحاد زائف اقيم على جماجم المسلمين
● ذبح ٢٠ ألف مسلم ومصادرة المصاحف والكتب الاسلامية

ينبعث من قلب القارة الافريقية .. صوت خافت لا يكاد يسمعه أحد .. في زحمة الاحداث الكبرى !! ذلك الصوت يتردد منذ عشرين عاما مطالبا بالاستقلال .. هو صوت جبهة تحرير زنجبار .

فهل سمعتم عنها مرة واحدة انها مأساة المسلمين في زنجبار المسلمة التي تضم حوالي نصف مليون مسلم ! تعمل الحركات المعادية للاسلام أن تبتلعهم دون أن يتنبه أحد الى حقيقة ما يدور هناك .

تحقيق :
محمود بيومي

أن زنجبار .. جزيرة صغيرة في مياه المحيط الهندي .. تكاد تلتصق بالساحل الشرقي لدولة تنزانيا .. تم ضمها الى تنجانيقا منذ عشرين عاما ليتكون منهما دولة تنزانيا .. من اتحاد فيدرالي بعد انقلاب مدبر لابتلاع هذه الجزيرة الإسلامية الخالصة .

أن جبهة تحرير زنجبار — التي تبلغكم صوتها اليوم — تعرض امامكم هذه الحقائق التي تؤكد مبررات طلب الاستقلال عن تنجانيقا .

حقائق ملف زنجبار

تقول مصادر جبهة التحرير ((بعد ان تمكنت حكومة تنزانيا من تثبيت اقدامها في جزيرة زنجبار ارتكبت هذه الجرائم :

● فصل المئات من المواطنين المسلمين من وظائفهم وترحيل عدد كبير من جزيرتهم واعتقال المئات الاخرين .

● قتل المئات من المسلمين — في المساجد — اثناء تأدية الصلاة دون أي سبب .

● اغلاق الجمعيات الاسلامية .

● الحكم بالسجن على قادة الحركات الاسلامية والوعاظ وائمة المساجد .

● منع تزويد المساجد بأي تجهيزات ضرورية .

● منع تدريس الدين الاسلامي في المدارس والمعاهد .. وادخال مناهج التعليم المسيحي والشيوعي بدلا منها .

● الغاء اللغة العربية من مناهج الدراسة .. ومنع سكان الجزيرتين الاتصال بالدول العربية .

● تأميم النشاطات الاقتصادية الخاصة بالمسلمين في البلاد .

● اغلاق المجلات الاسلامية ومنع النشاط الاعلامي الخاص بالدعوة الاسلامية .

● ارسال فرق من الجيش للاشراف التام على حظر النشاط الاسلامي ومراقبة لحركات زعماء الحركة الاسلامية .

كشف مؤامرة التنصير

وكشفت وثائق جبهة تحرير زنجبار .. ابعاد المؤامرة التي تتم لتنصير المسلمين في زنجبار .. حيث تم طبع المنشورات السرية التي تحدثت عن الاجتماع الذي ضم رؤساء تنزانيا واوغندة ونائب رئيس كينيا .. مع البابا .

فقالت أن هذا الاجتماع قد تخصص لبحث سبل تدعيم ((النفوذ النصراني)) في شرق افريقيا .. وبالذات جزيرة زنجبار الاسلامية .. الى جانب المسلمين في تنجانيقا وكينيا واوغندا .. وفرض هذا النفوذ على المسلمين بالقوة .

تطبيق الشريعة الكاثوليكية على المسلمين

وتستمر مصادر جبهة تحرير زنجبار في كشف ابعاد المؤامرة فتقول : لقد قامت الحكومة بالغاء القضاء الشرعي في الجزيرة .. ومنعت تعدد الزوجات .. وطبقت القانون الكاثوليكي على المسلمين !! ووضعت العراقيل امام المسلمين الراغبين في تأدية فريضة الحج .. فانخفض العدد : ٣٠٠ حاج قبل الانضمام الى ٥٠ حاجا فقط !! كما قامت باغلاق الجمعيات الاسلامية التي تمارس نشاطا لتسهيل مهمة الراغبين في تأدية الحج أو العمرة .

وقد اتهمت الحكومة .. المسئولين عن مجلة ((الدعوة)) التي تصدر في دار السلام .. بطبع المنشورات التي كشفت ابعاد التآمر .. فاغلقت المجلة .. وزجت بزعماء جمعية الدعوة ومحرري المجلة في السجون .

منع استيراد الكتب الاسلامية والمصاحف

ومنعت الحكومة وصول الكتب الاسلامية الى المسلمين .. حتى لو كانت مهداة اليهم من بعض الدول العربية .. كما فرضت حظرا على وصول المصاحف الشريفة اليهم .. واصبح وجود المصحف لدى المسلم .. دليلا كافيا لاداانته والحكم عليه بالسجن !! ومن ذلك مصادرتها لخمسة صناديق تضم الكتب الاسلامية المهداة الى المسلمين هناك من احدى الدول العربية .

التعليم لابناء النصارى !

وتقول مصادر الجبهة ((حتى التعليم .. اصبح حكرا على النصارى .. فثلاثة ارباع المدارس تتبع النظام المسيحي .. والتعليم العالي مقصور على ابناء النصارى مقابل عدد ضئيل من ابناء المسلمين .. حتى المدارس الاسلامية التي انشأها المسلمون لتعليم اولادهم .. منعت الحكومة تدريس المناهج الاسلامية بها واجبرتهم على تدريس المناهج التي تدرس بالمدارس الحكومية !! كما منعت أن يتم التدريس باللغة العربية .

٢٠ ألف قتيل مسلم !

وتستمر مصادر جبهة التحرير زنجبار في عرضها للاحداث فتقول : ان الاتحاد الفيدرالي الذي فرض على شعب زنجبار المسلم .. قد تم اقامته على جماجم ٢٠ الف من المسلمين من اهالي السلطنة .. الذين رفضوا هذا الاتحاد — الى جانب الاف من المعتقلين والمشردين .. وقد شارك في هذه المذابح .. عملاء الشيوعيين وقوات الجيش معه التي لاحقت المسلمين داخل بيوتهم وداخل المساجد وعبر الشوارع .. ليتم ذبحهم تنفيذا لمخطط دقيق لانجاز هذه المجازر البشرية .

حاكم عربي مسلم للجزيرة

ان جزيرة زنجبار .. قد احتلتها البرتغال عام ٦١١ هجرية .. حيث تدمير المساجد .. ولكن دولة عمان حررتها من الاستعمار البرتغالي .. الى أن احتلتها بريطانيا حتى استقلت عام ١٩٦٣ ميلادية .. وكان حاكمها المسلم السلطان جمشيد بن عبد الله هو الذي حصل على الاستقلال .. وهو من اصل عربي من عمان .. وقد رفض استقبال رئيسة وزراء اسرائيل في السلطنة .. كما رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني .. ولم تمض مدة شهور على ذلك .. حتى قام انقلاب ضد الحاكم المسلم .. بحجة انه عربي — دخيل — لا يصلح له أن يحكم السلطنة الافريقية !! واطاح الانقلاب بحكمه .. وبعدها تم اعلان الوحدة بين تنجانيقا وزنجبار في دولة واحدة هي تنزانيا .. فاعترفت فورا علاقاتها عام ١٩٦٤ .. بدولة اسرائيل التي اصبح لها سفارة في زنجبار المسلمة .

وضاعت زنجبار !

وهكذا ضاعت زنجبار المسلمة .. كما ضاعت فلسطين .. لكن الفرق بينهما .. أن العالم يسمع الصوت الفلسطيني ولا يسمع صوت زنجبار .. بعد أن كانت واحة العروبة والاسلام في شرق افريقيا .

ولكن بمقدورنا ان نجعل صوت جبهة تحرير زنجبار .. يصل الى كل مكان في العالم .. لو تنبهت وسائل الاعلام الاسلامية الى خطورة مايجري على ارض الجزيرة المسلمة .. وما يجري للمسلمين هناك .

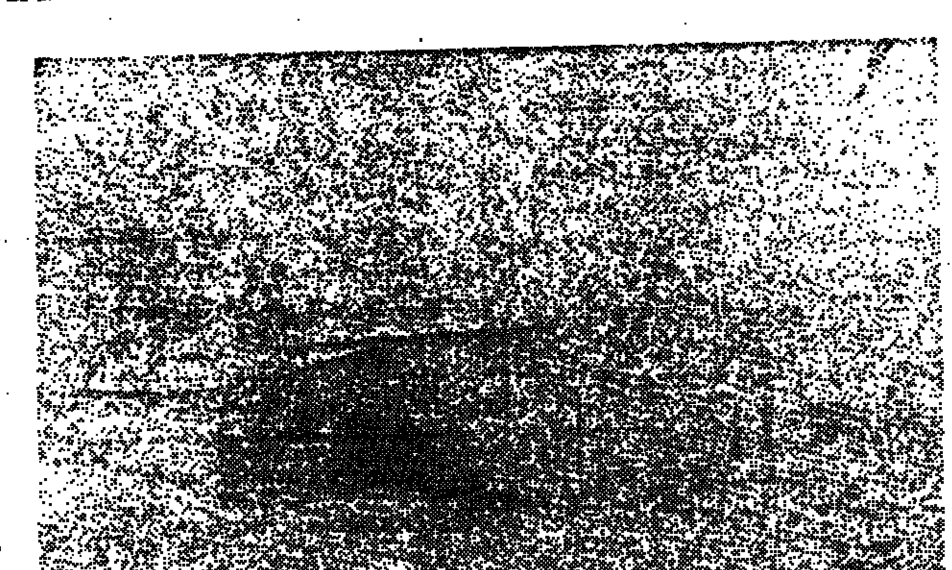
نداء من جبهة التحرير

وانقل لكم في هذه السطور .. هذا النداء الخالص الذي اصدرته الجبهة ويقول بالحرف الواحد :

((يتجه أهل زنجبار لاخوانهم العرب والمسلمين .. لمد يد العون لهم ومساندتهم دبلوماسيا واعلاميا وشرح قضيتهم للعالم .. وذلك لمنع الاندماج الكامل بين زنجبار وتنجانيقا حيث أن هذه القضية تبحث الان — داخل تنزانيا — ومع مرور عشرين عاما على اعلان الاتحاد الفيدرالي .. الا أن سكان الجزيرة مازالوا يرفضون هذا الاتحاد ويعملون من أجل حصولهم على الاستقلال والقرار بعيدا عن الحقد الصليبي فهل يقف المسلمون والعرب الى جانب اخوانهم أهل زنجبار) هذا ما نرجوه .. انتهى البيان .

هذا صوت المسلمين في زنجبار المسلمة .. نبلغه الى كافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .. ولا نملك الا البلاغ .. ثم الالحاح في مطالبة الاجهزة الاسلامية والسياسية في الدول العربية والاسلامية أن تدرج قضية المسلمين في زنجبار ضمن القضايا التي لابد أن تثار على مائدة البحث في المحافل الدولية .. اللهم فاشهد !!

هرب التلاميذ ليتعلموا مبادئ دينهم .. في العراء !!



كنيسة داخل مدرسة اسلامية ماذا تعني

الشيخ جاد الحق
المسجد الاقصى
عربي أسلامي

عاد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر من زيارته الرسمية للمملكة المغربية والتي استغرقت أربعة أيام بدعوة من الملك الحسن ملك المغرب .

وقد بحث فضيلة الامام الاكبر توحيد كلمة المسلمين والعرب ، ومنع الاقتتال بين الدول الاسلامية ووسائل أيدي بني صهيون .. وقال فضيلته ان المسجد الاقصى عربي اسلامي عبر القرون ، وهو يستصرخ المسلمين استعادة المسلمين للمسجد الاقصى من استعادته من أيدي دولة اسرائيل .

كما بحث فضيلة الشيخ جاد الحق وسائل تدعيم الازهر الشريف للجامعات الاسلامية في المغرب وفي دول شمال أفريقيا كلها .

***

صهيوني يعترف بالتخطيط لنسف المسجد الاقصى

عمان — خاص للأمة الاسلامية

أعترف أحد الصهاينة الاسرائيليين المتهمين بالقيام بسلسلة حوادث ارهابية ضد السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة بانه رسم بعض الخطط لنسف مسجد عمر والمسجد الاقصى وذلك بهدف اعادة سيادة الكيان الصهيوني على الاراضي الاسلامية المقدسة . وقال الصهيوني الذي رفضت المحكمة التي مثل أمامها ذكر أسمه انه قام لهذا الغرض بسرقة كمية كبيرة من المتفجرات من مخازن احد معسكرات الجيش الاسرائيلي فوق هضبة الجولان كما اعترف الصهيوني أيضا بانه اشترك في ٢ يونيو عام ١٩٨٠ في حوادث القاء قنابل على كل من بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل عمد مدن نابلس والبيرة ورام الله .

الامة الاسلامية : على المسلمين أن يفيقوا من غفلتهم ويوحدوا صفوفهم لردع هؤلاء الصهاينة واستعادة المقدسات الاسلامية التي يدنسها هذا الكيان العفن .

مسلسل عن المسجد الاقصى

● اعتمد القطاع الاقتصادي ميزانية المسلسل العربي الديني الجديد ، المسجد الاقصى ، .. وهو انتاج مشترك بين التليفزيون المصري والتليفزيون القطري .

الميزانية بلغت ½ مليون جنيه .. ويبدأ تصوير المسلسل عقب عيد الفطر في ستديو النيل من اخراج عادل صادق .

محاولات مشبوهة من السلطات الفرنسية لنقل المكتبة الثقافية من لبنان

● تقوم السلطات الفرنسية في الوقت الحالي تحت زعم القلق من الاوضاع الامنية في بيروت بمحاولات مشبوهة لنقل المكتبة التي تقع في كلية الآداب الفرنسية في لبنان الى فرنسا .. تضم المكتبة التي تضم الاف الكتب والمخطوطات العربية والاسلامية في شتى فروع المعارف الانسانية والثقافية والتاريخية ..

وصرح مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم بلبنان أن نقل هذه المكتبة الى باريس يعد خسارة ضخمة للمعارف والثقافة العربية .

***

ماذا يحدث في المدرسة الالمانية بالقاهرة

علمت « الامة الاسلامية » ان بعض القائمين على تدريس مادة اللغة العربية بالمدرسة الالمانية بباب اللوق يمارسون ضغطا على الفتيات المحجبات ويدعونهن الى خلع الحجاب .. كما يمارسون ضغطا على الفتيات اللاتي يؤدين الصلاة في المدرسة ..

وقد رفع اولياء امور طالبات المدرسة مذكرة الى الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم لوضع حل لهذه المأساة !

إسلاميات الشاشة والميكروفون

أعداد :
عمرو الخياط



القبض على الشيخ الشعراوي في الازهر منارة الاسلام

تتابع معا طوال الاسبوع القادم احداث حلقات المسلسل الديني الازهر الشريف .. الذي يقدم يوميا على القناة الاولى ١٠٫٤٥ مساء .. حيث يستعرض في حلقاته القادمة ابطال مصر الذين تخرجوا في الازهر الشريف امثال الشيخ الشرقاوي والسادات والمحروقي والعدوي واحمد عرابي والنديم وسعد زغلول ومحمد عبده وهدى شعراوي وصفية زغلول .. ويتعرض ايضا في احداثها حول ثورة ١٩١٩ وما تلاها من سنين حيث نرى الشيخ الشعراوي والبساقوري ومهني عبد اللطيف اللطيف وغيرهم من الشباب الذين تخرجوا من الازهر الشريف الثائر ضد الانجليز ونشهد ايضا صفحات من الجهاد المشترك بين الازهر وطوائف الشعب المختلفة مسلمين ومسيحيين ..

ومن ضمن الاحداث التي سنتعرض لها ايضا احداث المسلسل في حلقاته القادمة مقالات وقصائد الشيخ الشعراوي التي كانت تلهب مشاعر الجماهير وتحثهم على الكفاح . فيصدر الامر بالقبض عليه ويقبض على اخيه بدلا منه . بعد ان فشلوا في القبض عليه . فيذهب الشعراوي الى السجن ليضع نفسه مكان اخيه فيحاول المأمور شراء ضميره بالمال لكي يكون جاسوسا على زملائه . ولكن الشعراوي يرفض ويثور على المأمور الذي يحقد عليه وينتقم منه فيتمادى في تعذيبه .. ليقدم قصيدته التي صور فيها هذا الحدث وهي :

سر بي الى السجن واذهب بي الى الهون
فانني لمصيري غير محزون
لما اعتقلت لجرم نال من شرفي
لكنني بالمعالي جد مفتون
في ثورة الحق والاجماع زينها
وثورة الحق لا ترضى بهوان
يجيء مثل لبيت جاء ساكنه
كبانه الاثم بالاوغاد مشحون
فهل تسوى به نفسي لها أمل
شتان ما بين غبان ومغبون

مسلسل الازهر منارة الاسلام كتبته امينة الصاوي بطولة احمد مظهر يحيى شاهين حمدي احمد وجدي العربي هالة فاخر صلاح ابو السعود . اخراج احمد طنطاوي

مشهد من مسلسل الفراهيدي . انتاج مشترك بين مصر وسلطنة عمان

احاديث الشيخ الشعراوي في شهر الصوم

● طوال شهر رمضان الكريم .. تعرض القناة الاولى يوم الجمعة من كل اسبوع احاديث الشيخ الشعراوي .. وهذه هي تفاصيل الحلقات التي ستقدم طوال الشهر الكريم ، حسب ترتيب اذاعتها .. الجمعة ١٥ يونيو .. حول تفسير قول الله تعالى « الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » الجمعة ٢٢ يونيو حول تفسير « وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله » .. واخر حلقات هذا الشهر حول تفسير قول الله تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا » ..

أحاديث الشعراوي في البلاد العربية

● كانت أكبر نسبة شراء مواد تليفزيونية خلال هذا العام هي احاديث فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في تفسير قول الله تعالى .. تم حتى الآن بيع تفسيرات الشيخ الشعراوي الى اكثر من ١٨ دولة عربية مسلمة ويجري عرضها خلال شهر رمضان في تليفزيونات هذه البلاد . من المعروف أن الشيخ الشعراوي لا يتقاضى اجرا نظير تسجيله لهذه الحلقات الدينية .

المسلسلات الدينية في ماليزيا والصومال

● طلبت ماليزيا والصومال من القطاع الاقتصادي المصري شراء الاعمال الدينية التي قدمها التليفزيون المصري مثل مسلسل محمد رسول الله وأجزائه الاربعة « والكعبة المشرفة » و « عمرو بن العاص » .. وذلك لعرضها على شاشة التليفزيون في البلدين ..

ابن عمار يجمع شمل العرب

● على القناة الثانية تشاهد يوميا ١٠٫١٥ بعد منتصف الليل احداث المسلسل العربي الديني ابن عمار ، بطولة عبد الله غيث ايمان الطوخي اشرف عبد الغفور حسن حامد انور اسماعيل نادية السبع محمد الدفراوي سوسن بدر عبد الرحيم الزرقاني . قصة ثروت اباظة سيناريو وحوار فتحي سلامة اخراج احمد طنطاوي ، تدور احداثه في العصر العباسي حيث يحتدم الصراع بين العرب واسبانيا وتصور الاحداث الباقية من المسلسل كيف ضاعت بلاد الاندلس من ايدي العرب نتيجة التفكك والصراعات الشخصية بين العرب .. كما يتعرض المسلسل الى حياة الشاعر العربي ابن عمار ودوره في لم الشمل العربي حتى صاروا قوة استطاعت ان تهزم ملك الاسبان .

***

معجزات الانبياء

● تستمع يوميا على موجة اذاعة القرآن الكريم ١٫٣٩ عصرا الى برنامج معجزات الانبياء وتتضمن حلقات هذا الاسبوع معجزات النبي داود عليه السلام . يوسف عليه السلام ونبي الله شعيب عليه السلام . اعداد احمد عبد الجواد الدوس ، تقديم رياض فهمي وفاطمة طاهر .

الاذاعة في اسبوع

● تقدم برنامج مجلة الفكر الاسلامي ٥٫٢٠ عصرا على موجة اذاعة القرآن الكريم حلقة يوم السبت عن حكمة الصيام في رمضان وفوائده للفرد والمجتمع وقصة من المأثورات الاسلامية . تقديم رياض فهمي .

وتستمع يوم الاثنين على نفس الموجة ١٠٫٠٥ مساء الى امسية دينية مسجلة من مدينة الرياض محافظة كفر الشيخ يتضمن تلاوة قرآنية للشيخ حامد احمد صلاح وابتهالات دينية للشيخ ابراهيم الاسكندراني وكلمة من الدكتور محمد يوسف تقديم محمد عبد الباسط .

● نستمع يوم الاحد القادم في السهرة على موجة الشرق الاوسط سهرة بعنوان الحب الالهي ..

● حلقة خاصة من برنامج شعوب صديقة على موجة اذاعة الشعب نستمع اليها يوم الاحد ٩٫٤٥ مساء تتضمن . حلقة عن رمضان في باكستان يستضيف فيها البرنامج سفير باكستان في مصر الذي يتحدث عن العادات والتقاليد التي تمتاز بها باكستان في رمضان

مسلسل الفراهيدي يعرض في مصر وسلطنة عمان في نفس الوقت

● سيعرض ابتداء من النصف الثاني من شهر رمضان المعظم احداث المسلسل العربي الديني الجديد الخليل بن احمد الفراهيدي .. تقع احداثه في ١٥ حلقة . ويتناول حياة الخليل بن احمد احد مؤسسي علم النحو ومبتكر علم العروض واول من كتب النوتة الموسيقية وله ايضا كتاب في النغم الموسيقي كما يبرز المسلسل كيف انه افنى حياته لخدمة العلم وزهده للحياة . وتبدأ الاحداث من عام ١٠٠ هجرية حيث ولد الخليل في خلافة عمر بن عبد العزيز ثم تلقيه علومه الاولى في « ويدام » احدى قرى الباطنة بأرض عمان ثم احيله الى البصرة وهو في العاشرة من عمره وتلقيه العلوم على ايدي شيوخ أجلاء امثال بن عمر بن العلاء وعبد الله بن اسحاق ثم انفراده بحلقة للدروس

المسلسل بطولة احمد مرعي احمد مظهر ابو بكر عزت انور اسماعيل مجدي وهبة ايمان الطوخي ليلى جمال سعيد عبد الغني نبيل نور الدين فادية عبد الغني واحلام الجريتلي . سيناريو وحوار طه شلبي اخراج عادل صادق .

شاشة .. وميكرفون

بقلم :
عفاف يحيى

البرنامج التليفزيوني العلم والايمان الذي يقدمه الدكتور مصطفى محمود على مدى عدة سنوات برنامج ناجح لشعبية كبيرة بين المشاهدين فما سر هذا النجاح وهذه الشعبية ؟

ان الافلام العلمية التي يقدمها البرنامج عن الانسان والحيوان والطير والنبات ليست هي السبب في نجاحه فهو يشترك مع برامج اخرى في عرض مثل هذه الافلام مثل برنامج عالم الحيوان وجولة الكاميرا وكلها افلام مشتراه من الخارج .

ما الذي يميز هذا البرنامج اذن عن باقي البرامج التي تعرض نفس هذه الافلام ؟

سؤال يفرض نفسه .. والاجابة في رأيي هي أن اسلوب العرض الذي يقدمه الدكتور مصطفى محمود والربط الوثيق الذي يربط به بين اعجاز الخلق وعظمة الخالق هي التي اعطت هذا البرنامج ثقلا ووزنا وجعلته من انجح البرامج التليفزيونية .

ولذلك فان تعليق الدكتور مصطفى ليس مجرد تعليق عادي على صور تتابع على الشاشة وانما هو نوع من التأمل العميق في قدرة الخالق سبحانه وتعالى من خلال التأمل في الكون من حولنا .. فالكون كما يقول الدكتور مصطفى محمود هو كتاب الله المفتوح امام البشر ولا يقتصر التعليق على أن يؤكد أن قدرة الله سبحانه وتعالى تتجلى في كل شيء لكنه يعطي قدرا كبيرا من الثقافة العلمية التي تعود الى تعميق الايمان فيجعل الانسان يؤمن بقلبه وبعقله معا .. ويؤيد ذلك الترابط الوثيق بين العلم والدين .. ولهذا نجد العلماء هم أكثر الناس ادراكا لعظمة الله .

« انما يخشى الله من عباده العلماء » صدق الله العظيم .. أي أن العلماء هم أكثر الناس خشية لله لانهم كلما تعمقوا في العلم ونهلوا من منابعه كلما اقتربوا من عظمة الخالق وقدرته التي شملت كل شيء .

ان البرنامج يؤكد في كل لقطة من لقطاته ان كل شيء في هذا الوجود جاء بكلمة من الله « كن فيكون » .

ان هذا البرنامج يعتبر من البرامج الدينية غير التقليدية التي تقدم الدين في اسلوب علمي عصري محبب يجعل المشاهد يردد مع كل لقطة : سبحان الله .. سبحان الله اننا في حاجة الى الاكثار من امثال هذا البرنامج الذي يقدم الجرعة الدينية في اطار علمي فيجمع بذلك بين الدين والدنيا ويجعل المشاهد يتفكر في قدرة الخالق في كل شيء من حوله .

ان ميزة الدكتور مصطفى محمود تكمن في انه من اهل العلم بحكم دراسته في كلية الطب وهو متعمق ايضا في الدراسات الدينية بحكم مرحلة التأمل التي استقر فيها على شاطئ اليقين بعد رحلة عذاب شاقة في دروب الشك .

ثم انه بعد هذا وذاك اديب له عبارته الرشيقة واسلوبه المتميز .. ولذلك يأتي برنامجه العلم والايمان ثمرة لهذا كله .

الازهر منارة الاسلام

● في شهر رمضان من كل عام .. تعرض الشاشة الصغيرة اكثر من عمل ديني .. حتى اصبحت الاعمال الدينية مقصورة عرضها على الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان فقط .. وفي رمضان هذا العام يطل التليفزيون عن اكبر انتاج ديني له خلال سنين ارساله وهو مسلسل « الازهر منارة الاسلام » .. وحشد له جميع الامكانيات اللازمة لنجاحه .. وكان بحق موفق كل التوفيق في ذلك .

لقد استطاع هذا المسلسل ان يجذب الاطفال قبل الشيوخ لمشاهدته واصبح الشباب أيضا يسارع من اجل مشاهدته .. وهي نقطة تحسب اولا الى التليفزيون وسامية صادق رئيسة التي وافقت على انتاج مثل هذه المسلسلات الدينية .

ومع بداية كل حلقة من حلقات المسلسل نستمع الى المقدمة التي صاغها الشيخ الباقوري ولحنها د. جمال سلامة وانشدها محمد رشدي .. الذي استعاد بها حلاوة وجمال صوته .. ثم تبدأ احداث الحلقة .. لتقدم لنا امينة الصاوي شكل جديد في صياغة الحلقات الدينية .. وان عابني في بعض الحلقات توصيل المعلومات بشكل مباشر كاننا اصبحنا في فصل دراسي .. واصبح احمد مظهر هو ناظره .. ولكن كثرة المعلومات والتدقيق في صحتها .. اضافت عمق للحلقات وابعاد جديدة للمسلسل الديني ..

وحشد احمد طنطاوي مخرج الاعمال الدينية المتخصص فيها .. اكبر النجوم هذا العام .. في هذا المسلسل .. مثل يحيى شاهين . احمد مظهر . صلاح ابو السعود . حمدي احمد . هالة فاخر . وغيرهم .. ممن لا تسعفني الذاكرة لاستيعابهم ولكنهم جميعا كونوا فريق عمل جذب العديد من المشاهدين .

وتبقى نقطة اخيرة .. وهي ان التليفزيون المصري بامكانياته الضخمة استطاع ان يقدم هذا العمل .. واخذ على عاتقه تقديم الاعمال القيمة .. والجادة .. فهل نأمل ان تصبح الشاشة الصغيرة ايامها رمضان طوال العام .. هذا أمل فهل من مجيب .

عمرو الخياط



مشهد من مسلسل الازهر منارة الاسلام

د. أبو الوفا التفتازاني .. يواصل حواره مع "الأمة الإسلامية" ٢

مفهوم العلمانية دخيل على الإسلام

الأخلاق الفاضلة لا تتحقق بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ولكن بتوافر القدوة الحسنة في مختلف مجالات الحياة

* ان الشورى لا تتعارض مع نظم تعدد الاحزاب .. ولكن ان تتصارع الاحزاب بحيث لا تكون مؤدية للمصلحة العامة فهذا أمر نحذر منه .. فلابد أن يكون بينها حد أدنى من الاتفاق على الاهداف والمبادىء والقيم .. ولا يستطيع احد أن يقول أن حزبا من الاحزاب يتقدم للرأى العام بشىء يتعارض مع النظام العام أو مع الدستور الذى ينص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع .. هذا من ناحية الاتفاق على الاهداف أما من حيث تحقيق هذه المبادىء والقيم فكل حزب له وسائله ودراساته واجتهاداته في هذا المجال الذى يمكن أن يتقدم بها الى الرأى العام .. فالاسلام ليس ضد الانفتاح على كل الآراء والتجارب وهو يمجد العقل ويدفع الى الحضارة أنما الاسلام ضد الجمود .. والتقليد الضار أو متابعة الغير دون وعى *



د. ابو الوفا التفتازاني
تعدد الاحزاب يتوافق مع نظام الشورى

أسس التربية الاسلامية للنشء ● الشورى وتعدد الأحزاب

الإسلام ليس عبادات فقط.. وليس معاملات فقط وإنما يمتد ليشمل الأسرة.. ونظام الحكم

.. في هذا اللقاء، يتواصل حوارنا الفكرى مع الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع الجامعة بالفيوم.

حوار فكرى بقلم : محمود عارف

تناول حديث الاسبوع الماضى موقف الاسلام من قضايا الساعة .. من العمل - المساواة - الشورى - العدل ..

وفى هذا اللقاء يمتد الحوار ليشمل وسائل الاصلاح فى المجتمع .. والشورى وتعدد الاحزاب .. والعلمانية ..

فى البداية .. تقول ان التربية التى تغرس فى نفوس ابناء المجتمع قيم التوحيد والعلم والعمل وحرية الفكر والمساواة بين الناس والتعاون والعدل وغيرها من قيم الاسلام الاخرى هى ما يمكن ان نطلق عليه «التربية الاسلامية» .

فاذا حادت فلسفة تربوية عن هذه القيم لا يجوز وصفها من جانبنا بانها تربية اسلامية .. وليس غريبا ان ندعو الى التربية التى تجعل من القيم الاسلامية اساسا لها ..

ففى عالمنا المعاصر تعتمد اصول التربية ، وكذلك مناهجها على فلسفات معينة .. ففى الاتحاد السوفيتى مثلا تستند اصول التربية الى الفلسفة الماركسية وتعمل على ترسيخ مبادئها وقيمها فى نفوس النشء .. وفى امريكا تتجه اصول التربية وكذلك مناهجها الى الاخذ بالفلسفة البرجماتية .. واذا كان الفيلسوف كما يقول « برتراند راسل » هو نتاج بيئته فلا يجوز ان تنقل من هنا .. لان ما يصلح فى مجتمعات الغرب او الشرق على السواء من مبادئ وافكار تربوية لا يكون بالضرورة صالحا لمجتمعاتنا الاسلامية .

وسائل لتحقيق الاصلاح

● والسؤال الذى يطرح نفسه الآن ، كيف ترسخ فى نفوس النشء القيم الصحيحة؟

اقول اجابة على هذا السؤال ان الاسلام قد حدد لنا وسائل ذلك ، وهى ثلاثة : وجود القدوة ، وجهاد النفس ، والعادة .

فاما عن وجود القدوة فامر ضرورى للغاية ، وانت لو نظرت الى مراحل تطور حياتك على اختلافها لوجدت انك فى كل مرحلة منها كنت محتاجا الى الموجه الذى يوجهك من أب أو أم أو معلم أو اى شخص آخر كنت واثقا فى قدرته على توجيهك وعناية سلوكك . ومن الخطأ أن يظن انسان انه مستغن عن القدوة ، لان الانسان كائن اجتماعى يتأثر بالمجتمع ، ولا نتصور كما يتصور الفيلسوف الوجودى المعاصر جان بول سارتر أن الانسان هو الذى يصنع قيمه ومعاييره بعيدا عن المجتمع .

ومن الخطأ كذلك الظن بأن الاخلاق الفاضلة تتحقق للفرد أو للمجتمع بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ، فما لم توجد القدوة الحسنة فى مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية وما لم يكن الانسان نفسه راغبا فى تغيير ما هو عليه من اخلاقيات فاسدة ، فلن يتحقق شىء منها .

ولا أدل على أهمية الاقتداء فى الاسلام من أن الله تعالى أمر رسوله فى القرآن بالاقتداء بالانبياء السابقين فى قوله تعالى . « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » (سورة الانعام آية ٩٠) وأمرنا تعالى بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » (سورة الاحزاب آية ٢١) كما أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بصحابته قائلا :

« أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » .

الكف الارادى عن الشهوات

وقد فطن صوفية الاسلام الى هذا المعنى ، فيروى عن أبى الحسين الشاذلى انه سئل : لماذا لا تؤلف الكتب فى علوم القوم (يقصد الصوفية) ، فقال : كتبى أصحابى ، يشير الى أهمية ايجاد القدوة فى التربية ، فانت اذا أوجدت النماذج الصالحة كان لذلك تأثير فعال جدا فى تربية الناشئة .

وأما عن جهاد النفس ، فهو الوسيلة الثانية من وسائل ترسيخ القيم الاسلامية فى النفوس ، والتربية لا تخرج عن كونها حمل النفس على سلوك معين ، وهذا يحتاج الى مجهود كبير لان النفس دائما وأبدا تميل الى تحقيق حظوظها وأهوائها .

اولا : تحقيق التوازن النفسى للانسان ، وذلك بالملاءمة بين قيمه الموروثة وفكر العصر ، والاسلام ليس ضد الانفتاح على كل الآراء والتجارب وهو يمجد العقل ، ويدفع الى الحضارة ، وهو ضد الجمود المتمثل فى التقليد الضار ، أو متابعة الغير دون وعى .

ثانيا : تنشئة الانسان تنشئة اسلامية وفق مناهج ارتباطية تربط المواد الدراسية بالقيم الاسلامية ، وهى قيم انسانية عامة ، ومن خلال كتب هادفة ومؤثرة .

ثالثا : تعويد الانسان على ممارسة العبادات والالتزام بأحكام الشريعة فى المعاملات على اختلافها ، وتحققه سلوكا لا علما فقط بأخلاقيات الاسلام .

وقد أشار الامام الغزالى قديما الى هذا الهدف فقال : « فاعلم أنه ينبغى ...

مفهوم العلمانية

الشورى .. فى كل الامور

حديث الجمعة

صلاح الدنيا .. بصلاح الدين

بقلم الدكتور :
محمد الاحمدى أبو النور

يروى الامام مسلم فى صحيحه بسنده عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى ، وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر » .

وهذا أيها القارىء الكريم دعاء نبوى جامع يرينا فلسفة الاسلام فيما ينبغى أن يكون من علاقة المرء بالله بالدنيا .. بالآخرة بالحياة .. بالموت ، بل ان هذا الدعاء النبوى الجامع يشير الى ما ينبغى أن يكون من منهج حكيم للمرء فى هذه الحياة . فمن الضرورى أن يكون المرء موصول القلب بالله ، كما أنه من الضرورى أن يكون متكامل العلاقات فى هذه الحياة .

وفى هذا الدعاء يظهر تألق العلاقة بين المرء وربه تعبيرا عن حاجة المرء الى الله سبحانه فى الدين والدنيا فى الآخرة والاولى

فاما حاجته الى ربه فى الدين فاصلاح التدين واصلاح القصد ، واصلاح الفهم ، واصلاح التطبيق .

اما الدين ذاته فقد أوحاه الذى يعلم السر فى السموات والارض .

وقد اعلمنا سبحانه باكتماله وتمام النعمه به فى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لانه تنزيل من حكيم حميد وعلى هذا رضيه الله للبشريه دينا واخبرنا بذلك فى قوله الحكيم : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) .

ولا يرتضى الله امرا الا اذا كان صالحا ومصلحا ولا يرتضى سبحانه منهجا الا اذا كان نافعا ومثمرا واذا فضراعة النبى صلى الله عليه وسلم الى الله بهذا الدعاء تعنى الى جانب التعليم لنا والاسوة به صلى الله عليه وسلم فى هذا التضرع تعنى ان يصلح الله لنا أمر التدين الخاص بكل شخص حتى يستقيم كل فرد على ذلك النهج الالهى الذى اكمله الله ورضيه دينا للبشرية الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

واذا تساءلت أيها القارىء الكريم كيف يصلح التدين اجيبك أنه لابد من فقه فى الدين يصلح به التدين ، فالتدين بدون فقه كثيرا ما يجنح بالمرء الى الافراط او التفريط او الابتداع حيث يصبح تدينا غير صالح وحيث يفقد المرء ايضا صلاحية الاعلام بالدين أو الدعوة اليه ، ففاقد الشىء كيف يعطيه ؟

ولهذا حرص الاسلام على أن يكون ابناؤه فاهمين لكتاب ربهم فاقهين فى سنة نبيهم وذلك ما يحث قوله تعالى :

(وما كان المؤمنون لينفروا كافه فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

وعلى أساس الفقه فى الدين يكون صلاح التدين وتكون صلاحية المرء ليتعلم غيره ولهذا رتب الاعلام الدينى على الفقه فيه فى قوله تعالى : (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم)

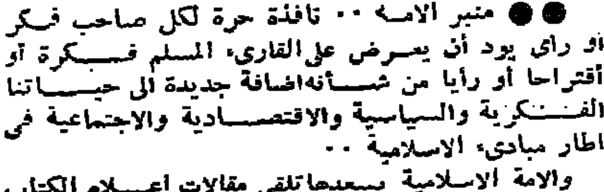
واذا فصلاح التدين كما توحى الآية الكريمه يتوقف على قيمة المصدر المتلقى عنه ، وحسن الفهم للمعلومة المتلقاه منه وسلامة التطبيق لها

وهنا فقط يكون المرء ذا صلاحية للاعلام بما تلقى والاداء لما تحمل

ولنتأمل معا بعد هذا وذاك قوله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى »

والسلام عليكم ورحمة الله





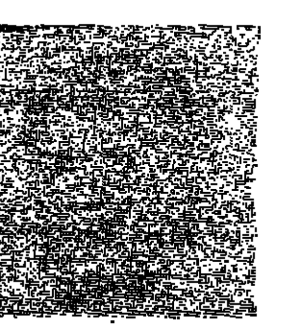
منبر الامة

●● منبر الامـة •• نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شـأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار مبادىء الاسلامية ••
والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات اعـلام الكتاب والمفكرين واساتذة الجامعات

الولاية العامة بين الديمقراطية والاسلام

الولايه مصـــدر ولى الامر يليه ولاية ، اى قام به واسند اليه والمراد بالولاية العامه الوظيفة العامة او المناصب الكبرى التى يخول لمن يشغلها حق التصرف فى الامور العامة كرياسة الدوله ، والوزارة ، والقضـــاء ، وادارة الاقاليم ، والمجالس التشريعيه والنيابيه، وقيادة الجيوش ، ورياسة القطاعات كمجالس الادارة ، وتحرير الصحف • وكل ما من شانه القيادة والتوجيه • وهى ـ بلا نزاع ـ مناصب خطيرة لعظم المسئولية فيها وضخامة العبء امام الله والناس •

بقلم الدكتور :



عبد العظيم المطعنى
الاستاذ بجامعة الازهر

ويختلف منهج الاسلام فى شغل هـذه الوظائف عن منهج النظم الديمقراطية المعاصرة التى تقوم على مبدأ « لنكولن » : « حكم الشعب بواسطة الشعب من اجل الشعب » وما انبثق عنه من اصول وفروع • فالنظم الديمقراطية تقضى بان يكون شغل هذه الوظائف « الولاية العامة » عن طريق الترشيح والانتخاب العام وتضع لصحة الترشيح شروطا خاصة فيها الانتماء الحزبى وبلوغ سن معينة وعدم العزل السياسى ، وقد يوضع فى الاعتبار شرط : « حسن السمعة »
وبعد صحة الترشيح واعتماده يصبح من حق المرشح او الحزب القيـــام بحملة دعائية والاتصـــال بالناخبين لاقناعهم بافضلية الحزب صـــاحب الدعاية ـ او المرشح فى تمثيله لهم وتحقيق آمالهم للفـــوز بالمنصب المتنافس عليه • ؟
وللنظم الديمقراطية ـ هنـا ـ فلسفة معروفة ، وهى تحقيق اشتراك الشعب فى اختيار ممثليه ، وتجنيبا لشغل تلك الوظائف العامة عن طريق « التـــكليف والتعيين » لانه ـ مع حرمانه الشعب من حرية الاختيار ـ لا يسلم من المجاملة والمحاباة !
وهذه الفلسفة تبدو جميلة ومحبوبة وعادلة عند الناس ، وهى فى الواقع كذلك ، لولا ما يشـــوبها من عيوب تكاد تمحو محاسنها ـ وتفسد طعمها فتنجم عنها اضرار وعواقب عامة وخاصة لا سبيل للتفادى عنها او التهوين من خطرها • ؟

الاسلام ومبدأ الترشيح

اما الاســـلام فلا يستريح لمبدأ الترشيح على اطلاقه • ولا يجيز ان يتقدم انسان ما لشغل منصب الولاية •• ولكن لامانع فيه ان يكون الترشيح صادرا عن غير المرشح نفسه ، كما حدث فى ترشيح عمر بن الخطاب الستة من اصحاب رسول الله وكلهم من المبشرين بالجنة وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض • اما من يرشح نفسه او يتقدم بطلب لشغل وظيفة من وظائف الولاية العامة فان الاسلام يواجهه بحرمانه من توليها وعدم صـــلاحيته لها • وهذا المبدأ هو مفهوم صريح لحديث شريف ، فقد قال الرســـول عليه السلام لعبد الرحمن بن سمرة : يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة ، فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها ، وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها ، والرسول لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحى يوحى ، فمن سعى لطلب الولاية العامة وحصـــل عليها فانه يبتلى بها وتأسره وتكون فتنة له ، اما من جاءته الولاية بغير سعى وكان لها اهلا فان الله يعينه عليها ويوفقه لعمل الخير • وفى خبر آخر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يوليه شيئا من امور المسلمين ، فقال عليه السلام : « انا لا نولى هذا الامر احدا طلبه او احدا حرص عليه »
وللمنهج الاسلامى حكمة عظيمة فى هذا المجال، لان طلب الولاية والحرص عليها مدعاة لسوء الظن فى الطالب الحريص ، اذ لا يبعد ان يكون طلبه وحرصه من اجل كسب شخصى يسعى اليه كالمال ، او الجاه ، او الشهرة، او من اجل كسب حزبى ضـــيق • ولا يصلح للولاية العامة الا من كان ذا همة عالية محبا للحـــق والخير العام •

مثل من عمل الخلفاء الراشدين

وقد حرص الخلفاء الراشدون على تطبيق هذا المنهج ، فبعد ان اقنع المهاجرون الانصار بجعل الخلافة فيهم عقيب وفاة الرسول عليه السلام • تنازع حول الخلافة ابو بكر وعمر رضى الله عنهمـــا ، لا لان كلا منهما يريدها لنفسه ، بل لان كلا منهما كان حريصا فى الابتعاد عنها واسنادها الى الآخر •
اراد عمر ان يضع ابا بكر بتوليها فقال له : انت افضل منى ، فقال ابو بكر ليقنع بها عمر : وانت اقوى منى ، فقال عمر رادا على ابى بكر : قوتى هى لك مع فضلك • ومازال يحاوره حتى رضى بها ابا بكر ، ويوم صرع عمر وايقن انه ميت رفض ان تكون الخلافة فى آل الخطاب قائلا : ان كانت الخلافة خيرا فقـــد اخذ الخطاب نصيبهم منها • وان كانت شرا فيكفى آل الخطاب ان يتحمـــل امرها رجل منهم ـ يعنى نفســـه ـ ولهذا شاع عند علماء الامة وفقهائها التحرج من قبول مناصـــب الولاية العامة فضلا عن السعى اليها ، فكم منهم من رفض ولاية القضاء ، بل كان منهم من ضرب عليها فاستعذب الضرب كالامام ابى حنيفة رضى الله عنه ورفض الامام مالك الخروج مع هارون الرشيد • وهو امير المؤمنين وفى مذهب الامام مالك الحظر على العالم ان يتقدم بنفسه لشغل منصب القضاء الا اذا رأى حقا مضاعا وباطلا سائدا ولم يكن لهذا المنصب احد غيره فانه يجوز له التقدم لشغله اذا آنس من نفسه القدرة على الاصـــلاح ومحاربة الفساد •

من الذى يرشح للولاية العامة فى الاسلام ؟

ليس فى التشريع الاسلامى ثغرات كما يدعى المبطلون • وهو حين يحظر التقدم لشغل المناصب الخطيرة فى الدولة ، يخول حق الترشيح لهـــا لجماعة لا تخلو منهم الامة فى كل عصر ومصر ، وهم جماعة « اهل الحل والعقد » وهؤلاء الناس مشهود لهم بالتقـــوى والصـــلاح والورع والعلم والنزاهة وكفاءات نفســـية وخلقية والدراية التامة بما يصلح الامة ، وفيهم ورد قوله عليه السلام: « لا تزال طائفة من امتى قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم » هـــذه الجماعة « المثالية » هى التى تختار من رجال الامة من يصلح للقيـــام بتحمل الاعباء وشغل كل المناصـــب الحساسة فيها • وبعد صدور قرار الترشيح فيها يأتى دور الامة فى اختيار « الاصلح » فان سار فيهم سيرة حســـنة اقروه ، وان انحرف نصحوه فان لم يستجب للنصح عزلوه وولوا من هو خير منه • ومعيـــار الاستقامة والانحراف يكون بالالتزام بشريعة الله فى الرعية ، او الزيغ عنها ، وهذا هو دور الامة فى الرقابة لانها صاحبة « المصلحة » الاولى فى قيامها ولا خير فى وال تجاهل مصالح الامة او قصر فى تحقيقها او اتخذ من الولاية « مرفقا آمنا » لمنافع خاصة •

مؤهلات الولاية العـــامة فى الاسلام

ان من يدرس المؤهلات او الشروط الموضوعة فى الاسلام لاهلية الولاية العامة يملكه العجب من دقة المتناهية فى توخى اصلح العناصر لادارة شئون الناس ، ومن ابرز الشروط المعتبرة فيها : العلم والاجتهاد ومعرفة الحلال والحـــرام والتقوى والورع والنزاهة وشجاعة القلب وعلو الهمة والكفاءة النفسية والجسمية ، وحسن البصر بالامور ، وهى صفات فى جملتها لو تحققت فى الولاة لسعدت بهم الامة فى حاضرها ومستقبلها ، لانهـــم لا يرجى منهم الا كل خير ، وهم لعمل الخير اهل ، وقد سعدت بهم الامة فى ماضيـــها البعيـــد وفى فترات متلاحقة غير خافية على من له المـــام بتاريخ الاسلام •

مؤهلات الولاية العامة فى النظم الديمقراطية

قارن مؤهلات الولاية العامة فى الاسلام بنظيرتها فى النظم الديمقراطية فلا تجد فيها ما يرقى الى المستوى الممتاز الذى تراه فى منهج الاسلام والواقع ان الانتماء الحزبى وعـــدم الانتماء الحزبى لا مدخلية لـــه ابدا فى مؤهلات « الوالى الصالح » فقد يكون الشخص منتميا لحزب وهو ابعد من يكون عن احقية الولاية العامة ، وقد يكون الشخص غير منتم لحزب وهو فى نفس الوقت اصلح من يتولى هذه المناصب ، ومتى كان الانتمـــاء الحزبى شرطا من شروط الكفاءة ؟ ان هذه بدعة سياسية ، وجودها لا يحقق فضلا ، وعدمهـــا لا يوجب نقصا ؟
انها اجراء تنظيمى بحت لا مدخلية لها فى مؤهلات الـــولاية الحقيقيـــة النافعة • اما مبدأ « حسن السمعة » الذى يشار اليه احيانا فى النظـــم الديمقراطية فهو مبدأ مقبول ، ولكن حسن السمعة هنا وصف فيه تساهل قد يضفى على غير مستحقيه، اما حسن السمعة فى المنهج الاسلام فهو مرقى صعب ؟ لا ينال الا بالالتزام الكامل بمبادىء الاخلاق الدينية ، ومنها اداء الواجبات وترك المنهيات والترفع عن محقرات الامور وصغائرها ، فغير المتدين لا يصـــلح لان يلى امرا من الامور العامة لان من لم يصلحه الدين فلا صلاح عنده مهما ادعى من قيم او تمسك بفلسفات ، ولذلك كان مألوفا فى صدر الاســـلام ان يعزل « الوالى » اذا ثبت لدى الوالى العام انه شرب خمرا ، بل ان عمـــر بن الخطاب رضى الله عنه عزل جماعة من « الولاة » لما امتنعوا عن تناول طعام كان قد قدمه لهم ، وهو عبارة عن الخبز الجاف ، فقد فهم عمر انهم مترفهون فى ولايتهم فعافوا الطعام الذى يأكله « امير المؤمنين » لانهم لم يألفوه وليس لهم به عهد ، عزلهم جميعا فاقر واحدا منهم على عمله لانه هو الوحيد الذى جلس مع « الامير العام » على مائدته المتواضعة ؟!
فاين تقع الشروط الديمقراطية فى الولاة من هذه الشروط الممتازة ؟! وفى النظم الوضعية ـ يا ترى ـ تجد هذه السياسة الحكيمة فى توخى الاصلح واسناد الامور الى مستحقيها•

عيوب المنهج الديمقراطى

واينا ان المنهج الاسلامى فى شغل مناصب الولاية العامة كله مزايا وخال من كل العيوب مع تحقـــيق ما تدعى الديمقراطيات انها تريد تحقيقه اما النظام الديمقراطى ـ مع تسليمنا بصحة الهدف الذى يسعى اليه ـ فان فيه عيوبا لا تخفى على كل ذى بصر • ومن تلك العيوب :
عجز الشروط الموضوعة لاهليـــة الولاية عن تحقيق المراد منها ، لانها تغافلت عن امور هى فى الواقع قلب الولاية وروحها ، واهتمت بأمور لا صلة لها باهلية الولاية وحسن الاداء فيها بعد توليها •
اباحت النظم الديمقراطية مبدأ التقدم والترشيح وهما امران كرههما الاسلام لما يقترن بهما من سوء الظن فى المرشح نفسه الحريص على تولى المنصب ، وترك ما فيه ريب الى ما لا فيه ريب مبدأ اسلامى معروف •
من حق المرشـــح فى النظـــم الديمقراطية ـ فردا او حزبا ـ ان يقوم بحملة دعائية لنفســـه ، وهـــذا مكمن الخطر ، فالدعاية ان كانت عن خير يثبت للمرشح فهى نوع من « الرياء » والتباهى ، وهو مرفوض خلقيا وان كانت عن « شر » ينسب للمنافس (اعنى المرشح الاخر او الحزب الاخر) فهى محظورة •
هذا اذا التزم صـــاحب الدعاية الصدق فيما يصف به نفسه ، وما يرمى به منافسه ، فاذا اسرف فى مدح نفسه او حزبه ، فهذا تزكية ممقوتة ومـــادح غيره ـ وان كان صادقا ـ آثم ، فما بالك بمدح الانسان نفسه والتمادى فى المدح خداع وكـــذب ، وكذلك التمادى فى ذم المنافس انه زور وبهتان •
وقد عشنا ـ هنا ـ فترة الدعاية المعاصرة التى تحولت فيها الاقلام الى « قذائف » مدمرة تجاوزت الاحياء الى الاموات كل حزب يوهم الناس انه هو « الوحيد » الملك النـــازل من السمـــاء ، وان غيره هم « يأجوج ومأجوج » المفسدون فى الارض ؟!
وهنا يحدث بلبلة عند الناخبين ، فمن من المدعين الى انفسهم صادق ؟ ومن منهم هو الكاذب ؟ وهـــل هما صادقان ؟ هذا مستحيل ، أو هما كاذبان ؟ وهذا ـ مع الاسف حسب الممكنات العقلية ـ جائز ؟!
فاذا اعتبر الناخبون جانب المدح فكل المرشحين يستحقون كل الاصوات واذا اعتبروا جانب القدح فلا يوجد مرشح واحد يستحق عشر صوت ؟ والدعاية الديمقراطية المعاصرة تشتمل على خصلتين من خصال الجاهليـــة وهما :

المساجلة •• والمنافرة

كان العرب قبل الاسلام يعرفون طريقتين فى التفاخر والتنابز ، احداهما هى « المساجلة » ، وفيها يذكر المتفاخران كل منهما فضائل نفسه فى مقابلة فضائل الاخر ، فايهما زادت فضائله على فضائل صاحبه فهى الافضـــل والاكرم ، اما ثانية الطريقتين فهى : « المنافرة » ، وفيها يذكر كل منهما ما يعـــرفه عن « نقـــائص الاخر » وخساسه فايهما « احسن الوحشين »؟!
وما نراه ـ الان ـ ونسمعه من اساليب الدعاية « الديمقراطية » شبيه بهاتين الخصلتين اللتين قضى عليهما الاسلام ، ودعا الى التواضع بدل التفاخر والستر بدل الفضيحة، وحين يميت الاسلام خصلة فيها من الاضرار بالفرد وسمعته او بالمجتمع فليس من حق احد ان يحييها والا باء بإثمها •
ان من شأن هذه الدعاية ان توغر الصدور ، وتولد الاحقاد وتفتت شمل الامة وتمزق وحدتها ، وتشيع روح الخصومة بين ابنائها ، ووحدة الامة هدف نبيل وغاية عظمى يجب الحفاظ عليها ولا حرمة لاية « هدف » جزئى يؤدى الى شرخ فى كيان الامة واذاعة روح العداء فيها ، وهذا ما لـــم تحتط منه النظم الديمقراطية المعاصرة فهى ان كان منها جوانب خير فلم تسلم من بواعث الشر ومن مبادىء الاسلام الرشيدة فى هذا الشأن : « من جاءكم وامركم جميع يريد ان يفرق بينكم فاضربوا رأسه بالسيف كائنا من كان ، ويد الله مع الجماعة».
ومن عيوب النظم الديمقراطيـــة المعاصرة اسراف المرشح فى الوعود الخادعة للفوز بتأييد الناخبين ، فلن يتحرج مرشح أن يعد الناخبين وعودا لا ينوى الوفاء بها ، او هو اقل من تحقيق عشر معشارها فتضيـــع قيم الصدق والامانة فى مجال التنافس « الرهيب » والوعد نوع من الخيال والخيال واسع ، والمنصب خـــداع ومغر ، فليعد بما شاء مادام الوعد مطية الفوز ، وبعد الفوز لها الف حلال ؟!
هذا كله باطل ، مع ان « الولاية » المطلوب التوصل اليها من اخطر المهام واثبت الواجبات ، فقل لى بربك كيف يصلح للولاية الجليلة الشأن من يتوصل اليها بالكذب والخـــداع والباطل • ؟!
والامة ـ فى ماضيها وحاضرها ـ لم تعرف الانقسامات الا حين خرجت عن المنهج الاسلامى فى العزوف عن تولى المناصـــب واعتبارها تكليفا لا تشريفا ومغرما لا مغنما وعبودية لا سيادة ، بل ان المذاهب السياسية فى الاسلام لم تنشأ الا فى ظل التنازع على الولاية العامة ، وكثير من المذاهب الفكرية نشأت ـ كذلك فى ظلها ، ولن تعود للامة هيبتها وقوتها ووحدتها الا بمنهج السلف الصالح فى التجرد والموضوعية وايثار المصلحة العامة على المكاسب الشخصـــية ، والحزبية ، فالاسلام واحد لا يعـــرف التفرق وصدق الشاعر الذى يصف هـــذه الفرقة فيقول :

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبر ؟!

الحرج قائم •• فاين المخرج ؟

والحرج امامنا ـ نحن الناخبين ـ قائم ، لان اختيارنا حزبا بعينه او مرشحا بعينه ، انما هو بيعة وسلوك خلقى نحن مسئولون عنه امام الله ، فاذا وضعنا ثقتنا فى غير موضعها كنا شركاء فى الاثم ، والمخرج من هذا الحرج هـــو ان ندقق فى البحث .
ونستقصى فى السؤال عمن هو اقرب العناصر الى الله ، واكثرها احتراما وتقديرا لدينه ، ووفاء للامه ، وحبا لعمـــل الخير ، وقدرة على القيـــام بالواجبات ، فلا نعطى صـــوتا لمن يستعمله ضدنا ، او يستهين بقيم الامة فى العقيدة او السلوك ، او يروج لباطل ، او يرى رأيا يفتات به على الدين فنحن امة مؤمنة عزتنا فى ايماننا ، وقوتنا فى التمسك بديننا فى كل مجال من مجالات الحيـــاة ، فاذا عثرنا على من هو اهل للثقـــة فلندع الله له ـ ونحن نختـــاره ـ بالتوفيق والسداد ، ثم نترقب مع المترقبين •

الخـــوف من اللـــه

بقلم : احمـــد زيـــن

الخـــوف الذى يملأ النفس البشرية •• هـــو عـــدم ايمان كامل •• ذلك ان الله سبحانه وتعالى القوة جميعا •• فاذا كان معك الله •• ذلك الذى يسير الكون كله •• ذلك الذى لا يحـــدث شىء فى الارض ولا فى السمـــاء الا باذنه وبأمره فمم تخاف؟ •• ومن تخشى ؟ تخشى شخصا له نفوذ ظاهرى فى الارض •• أهذا الشخص الذى تخشاه هو اقوى من الله سبحانه وتعالى •• طبعا مستحيل •• اذن فمم يأتى الخوف) •• يأتى الخـــوف من النفس البشريه بعدم الايمـــان بقدرة الله •

والذى احب ان اقوله انك مهما تملك من علم دنيوى ، ومهما تضع حساباتك بالعقول الالكترونية •• وكل الاختراعات الحديثة •• هل انت تستطيع ان تعرف يقينا ماذا سيحدث غدا •• او ماذا سيحدث بعد ساعة •• قد تكون ذاهبـــا الى مهمة فيها خير عميم بمقاييس الدنيا •• ثم تفاجأ بشىء مايجعلك نادما على انك ذهبت •• مع انك كنت تتوقع خيرا •• وقد تبقى طول الليل ســـاهرا تتقلب فى فراشك •• ويرفض النوم ان يصـــل الى جفنيك •• وعقلك يعمل ويعمل ويعمل ولا يرى حلا •• ثم تفاجأ فى الصباح بان شيئا ما قد حدث •• شيئا قد حل المشكلة من اوسع ابوابهـــا •• ومما لم يدر بذهنك او بعقلك •• لان الغيب محجوب عنك •• كل هذا يحدث •• وهذه ليست امثلة بعيـــدة عنك •• بـــل هى حياتك التى تعيش فيها ••

مثل من الحياة

لقد كان لى صديق صوفى توفاه الله منذ سنة •• لم اشاهده مرة واحدة قد حزن او جزع او فرح لخبر ما •• وكنت مذهولا من هذه السيطرة على نفسه التى تجعل الدنيا فى يده وليست فى قلبه •• وسألته مرة كيف وصلت الى هذا •• قال لاننى احب الله •• وما يأتى من الله هو دائما خير •• لانه يأتى من الحبيب •• وهذه درجة عالية من الايمـــان •• لا اعتقد ان احدا يمكن أن يصـــل اليها الا بعد سنوات طويلة من التجرد من حب الدنيـــا •• وهذه مرتبة عظيمه من الايمان ••

التعامل مع الله

على ان الذى اريد ان اقوله •• ان احسن طريق للحياة السليمة والصحيحة •• هو ان نتعامل مع الله •• فاذا احسنت الى شخص واساء اليك •• فاحسن اليه مرة اخرى •• اذ وجدته محتاجا •• فانت فى احسانك الاول لم تنتظر منه الجزاء •• وكذلك فى احسانك الثانى •• وانت اذا صادفت مشـــكلة عويصة •• فضع مع عقلك وتفكيرك أن هناك قدرة الله •• وانت اذا ظلمت ظلما بينا •• فاعلم ان الله يسمع ويرى •• وانه يعرف كل ماحدث •• ليس بتفاصيله الظاهرة امامك •• ولكن بالتفاصيل التى تظهر امامك •• والنوايا التى تختفى فى الصدور •• وهو لم يترك الظالم ابدا مهمـــا طال الزمن •• قد يمر عام او عامان او خمسه اعوام •• او اى مدة من الزمن •• ولكن لابد للظالم أن يلقى جزاءه •• ولابد ان ينتقم منه الله •• والامان الذى تنشده فى الدنيا ليس فى المال •• ولا فى شراء العمارات •• ولا فى امتلاك القصور •• ولكن الايمان فى الله وحده •• فقد تملك ثروة هائلة وتصبح ذات يوم لتجدها ضاعت•• وتجد نفسك تملك قرشا واحدا •• وقد تـــكون فقيرا •• رزقك على الله •• ثم تقوم ذات صباح فيرزقك الله بما لم تكن تحلم به طوال حياتك ••

الحياة من القرآن

ولقد وضع الله فى كتابه اسس الحياة السليمة •• ولكننا احيانا نحس كأنما ان الدين سيأخذ منا الدنيا •• وهذا غير صحيح على الاطلاق فالجهد الصادق الله يبارك فيه •• والمال الحلال الله يزيده •• والحسنة الله يضاعفها •• والعلو فى الارض لا يأتى الا عن طريق اتباع كتاب الله •• هذه حقيقة يجب ان تتذكرها •• والدول التى اخذت تعاليم الاسلام وحولتها الى قيم اجتماعية •• علت فى الارض وسادت •• بل اننى مازلت اذكر كتابا لكاتب امريكى اسمه ديل كارنيجى •• عن كيف تكسب الاصدقاء •• وتؤثر فى الناس •• هذا الكتاب مأخوذ كله عن تعاليم الاسلام •• كل حرف فيه •• وقد وزع هذا الكتاب ملايين النسخ •• ونشرناه نحن باللغة العربية •• على اساس انه اختراع جديد •• مع انه موجود فى ديننا •• وفى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء مفتوحة دائما •• ومفتوحه لكل مظلوم •• ولا يمكن ان تسلينا ! الاحداث مهما جرى •• جزءا هاما من ديننا •• فاذا قال لك احد لا فائدة فيما تعمله •• فقل له لا احد يعلم ماذا سيحدث غدا •• ومادمت صاحب حق •• فلابد ان تصل الى حقك •• لايغيرك مايدور فى الدنيا •• ولا يصل الى قلبك ليضع فيه اليأس •• ذلك انك تتوجه الى تلك القوة الهائلة التى تحرك كل شىء فى السماوات والارض •• ومادامت هذه القوة معك •• فلاشىء •• مستحيل •• ولن تظلم ابدا •• ولو اجتمعت الدنيا كلها عليك •• ان معك القادر •• وكل الخلق هو غير القادر •• فتملأ بالامل حياتك •• فان الله معك •• وابواب السماء مفتوحة له •• والمهم الا تنسى الله ••

حقيقة يجب أن نتعلمها

والحقيقة التى يجب ان نتعلمها فى حياتنا هى الا نتعامل مع البشر •• وانما نتعـــامل مع الله وحده •• كل شىء نقصد به وجه الله سبحانه وتعالى •• هذا هو اساس الحياة السليمة التى وضعها الله فى منهجه فى الارض •• ليخلصنا من الانفعـــالات •• ومن كل ما يكابده الانسان من شقاء •• فاذا عندما احسن الى انسان •• ثم يأتى هذا الشخص ويطعننى من الخلف يجب الا احزن •• ويجب الا الومه •• لماذا ؟ لاننى لم اقصد بهذا الاحسان رضـــاه هو •• ولا قصدت ثوابه هو ••

وانما قصدت رضاء الله •• وثواب الله •• ومن هنا فانا لا يهمنى انا هو رد الاحسان بالاساءة •• ذلك لايؤثر فيه •• لاننى انمـــا قصدت بهذا الاحسان وجه الله سبحانه وتعالى •• وهو الذى سيجزينى عنه •• وليس ذلك الشخص الذى احسنت اليه •• فكانى نلت جزاء احسانى •• وجزاء مضاعفا من الله •• فى هذه الحالة فانه لايهمنى اذا كان الشخص الذى احسنت اليه يسىء الى •• او يحمل الجميل •• لاننى لم اقصد بعمل هذا الشخص بالذات •• وهذا معنى الآية الـــكريمة « انما نطعمـــكم لوجه الله ، لانريد منكم جزاء ولا شكورا » اى اننا حين نقدم الطعام او المال لشخص محتاج •• فانما نقصد بذلك وجه الله وحده ••

الاحتـكار يخـالف تعاليم الاسـلام

من عظمة ديننا الحنيف انه يأمرنا باكتســـاب الثروة عن طريق كل السبل المشروعة والمتـــاحة •• ولذلك دعانا الاسلام الى اســـتخدام اموالنا فى بناء المجتمع وعدم اكتنازها •• ومن هنـــا فان الاســـلام يرفض فى نظـــامه المالى حب الذات المبنى على الانانية والجشع والاستغلال للآخرين بما لايتفق مع الخلق الكريم •

بقلم فضيلة الشيخ :
منصور الرفاعى عبيد
مراقب على المساجد الاهلية
بوزارة الاوقاف

وتلك النظريات التى تتجـــاهل حقوق الآخرين وتبيح للفرد ان يتنكر لمصالح الجماعة ويتناساها فى سبيل تحقيق اعلى نسبة من الربح ممكنة له شخصيا والاســـلام ايضا لا يقر رأسمالية الدوله التى تضحى بحقوق الفـــرد وحريته من اجل مصـــلحة الجماعة والتى تتناسى ان الاسلام دين الفرد والجماعه معا يتسم بالوسطية مع رعاية جانب الفـــرد والجمـــاعة واعطـــاء كل ذى حق حقه بـــلا تفريط او تجـــاهل لحقوق الآخرين ، ان الاســـلام فى ربطه الابدى بين المادة والروح تلك الفطرة التى فطر الناس عليها يدعو افراد المجتمع المؤمنين ان يتسابقوا فى دوافعهم ـ الذاتية ويكون هناك الايثـــار والتعاون فى سبيل اسعاد الآخرين والتضحية من جانب كل انسان ليكون هناك مثلة التعاون التى ينضوى تحتها الجميع من اجل الاخاء الاسلامى له اجزل الثواب عند الله الذى لايضيع اجر من احسن عملا لان المسلم فى عمله انما يبتغى وجه الله اولا ويرعاه بتصرفاته لأنه صاحب الفضل واليه المرجع والمآب •

والاسلام فى ســـبيل اقامة مجتمع متآلف متحاب حث على التعاون وحبب الى التجار ترخيص الاسعار للتيسير على الناس لما فى ذلك من مرضاة الله والفوز بثوابه ، ونهاهم عن التغالى فى الربح وعن الفحش من الكسب لان قلة الربح مع كثرة البيع يؤديان الى وفرة الكســـب مع التيسير على المسلمين •

وقد دأب الخلفـــاء والامراء من التردد على الاســـواق لوعظ التجار وتوجيههم الى سلوك هذا الاسلوب فى التعامل فهذا على بن ابى طالب يدور فى اسواق الكوفة ويقـــول : « معاشر التجار خذوا الحق تسلموا!! ولاتردوا قليل الربح فتحرموا كثيره كما جاء النهى عن احتكار الاصناف التى يتبادلها الناس فى مصـــالحهم لخلق الازمات وغلاء الاسعار ثم طرح تلك الاصناف بعد ذلك فى الاسواق لكسب المال والاحتـــكار المحظور فى الشريعه الاسلامية كما اقره فقهـــاء الشريعة هو حبس اى شىء تشـــتد اليه حاجة النـــاس ويستعملونه فى حياتهم ، ويتضررون من حبس عنهم ويســـتوى فى ذلك ان يكون ذلك الحبس نتيجة شراء او اختزان وان يكون ذلك الشىء طعـــاما او غيره ، ويشـــمل ذلك ما اشـــتراه فى وقت الغـــلاء او فى وقت الرخص ليرفع سعره ويغليه على الناس عند الضيق والاحتياج اذن فكل ما اضر بالنـــاس حبسه فهو احتكار ولذلك يقول عليه الصلاة والســـلام مبينـــا اثر تلك الجريمة البشعة وينهى عنها «الجالب مرزوق والمحتـــكر ملعون» وقال من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برىء من الله وبرىء الله منه وقوله عليه السلام بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح ـ وقوله عليه الصلاة والســـلام « من دخل فى شىء من اســـعار المسلمين يغلى عليهـــم كان حقـــا على الله ان يقذفه فى جهنم رأسه أسفله ، لكل ذلك فان الاسلام يحـــارب الاحتكار لما فيه من اضرار بالغة تلحق التجارة والصناعة لعدم رواج البضاعه وتداولها ولما فى ذلك من تحكم فى الاسواق يستطيع معه المحتـــكر ان يفـــرض ما شاء من اسعار على الناس فيرهقهم فى حياتهم ويضربهم فى معـــاشهم وكسبهم بالاضافه الى انه يسد أبواب الفـــرص أمام الآخرين ليحصلـــوا ويحصـــلوا على رزقهم كما يرزق المحتكر

ثم ان الاحتكار يقتل روح المنافسة الشريفـــة التى تؤدى الى الاتقـــان والتفوق فى الانتـــاج مع الابتـــكار والاختـــراع والجودة التى تخـــدم الانسانية وتكون ســـببا فى التقدم والازدهار •

انه لبشاعة جريمة الاحتكار نرى ان الاجماع من فقهـــاء المسلمين على حربه ومكافحته وتوقيع العقوبة على المحتكر ومخـــالف التسعيرة لحمـــاية المجتمع من جشع الحاقدين لان هذا الشخص الذى يستحل اخفاء طعام الناس او منع الدواء عن مريض يعد مفسدا فى الارض بما يثيره من قلق فى النفوس واضطراب فى الاوضاع ومرارة فى الصدور ، وينطبق عليه اذن قول الحق جل وعلا « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فســـادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم •

وهذا الجزاء يقع عليهم ان اصروا على مواقفهم من اشاعة الفساد ومنع تداول ما عندهم وحجبه عن الناس• فهم بذلك يحـــاربون الله ورسوله ويلحقون الضرر البـــالغ بالمسلمين والجزاء من جنس العمل •

ان مثـــل هذا الرجل حرب على الاسلام ، يحـــاد الله ورسوله بمـــا يسعى فيه من زرع الضغائن والاحقاد بين الناس بينما الاسلام يسعى الى السلام وبسط الرحمه والطمانينه فى النفوس • ولذلك يقول عنه الرسول صلى الله عليه وســـلم زاجرا ورادعا « من احتكر فهو خاطىء » لانه اخطأ فى حق الله واخطأ فى حق الناس • واخطأ فى حق نفســـه • ويغش الناس بما يردده على مسامعهم من الفـــاظ تسىء الى الآخرين • ثم الايمان التى يقسم بهـــا ليبرر موقفه • وكل ذلك خطـــأ فى حق المجتمع الذى اسسه الاسلام على دعائم من البر والتقوى •

ســـوء الظـــن بالنـــاس

بقلم الدكتور :
يوسف القرضـــاوى

من مظاهر التطرف ولوازمه سوء الظن بالآخرين ، والنظـــر اليهم من خلال منظار اســـود يخفى حســـناتهم ، على حين يضخم سيئاتهم •• الاصـــل عند المتطرف هو الاتهـــام • والاصـــل فى الاتهام الادانة خـــلافا لمـــا تقرره الشرائع والقوانين • ان المتهم بـــرىء حتى تثبت ادانته •

نجد الغلاة دائما يســـارعون الى سوء الظن والاتهام لادنى سبب ، فلا يلتمســـون المعاذير للآخرين بل يفتشون عن العيوب ، ويتصـــيدون الاخطاء ، ليضربوا بها الطبـــل ، ويجعلوا من الخطأ خطيئـــة ، ومن الخطيئة كفرا ••

واذا كان هناك قول او فعل يحتمل وجهين : وجه خير وهداية ، ووجه شر وغواية ، رجحوا احتمال الشر على احتمال الخير ، خلافا لما اثر عن علماء الامة من ان الاصل حمل حال المسلم على الصـــلاح ، والعمل على تصحيح اقواله وتصرفاته بقدر الامكان ••

وقد كان بعض الســـلف يقول : انى لالتمس لاخى المعاذير من عذر الى سبعين ثم اقول : لعل عذرا آخر لا اعرفه !

من خالف هؤلاء فى رأى او سلوك تبعا لوجهة نظر عنده ـ اتهم فى دينه بالمعصـــية او الابتداع او احتقار السنة ، او ماشاء لهم ســـوء الظن فاذا خالفتهم فى سنية حمل العصا ، او الاكل على الارض مثلا ، اتهموك بانك لا تحترم السنة ، او لا تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى هو وامى !

ولا يقتصر سوء الظن عند هؤلاء على العامة ، بل يتعدى الى الخاصة ، وخاصة الخاصة ، فلا يكاد ينجو فقيه او داعية او مفكر الا مسه شواظ من اتهام هؤلاء •

فاذا أفتى فقيه بفتوى فيها يسر على خلق الله ، ورفع الحرج عنهم . فهو فى نظرهم متهاون بالدين ••

واذا عرض داعية الاسلام عرضا بلاغة ذوق العصر ، متكلما بلســـان أهل زمـــانه ليبين لهم ، فهو متهم بالهزيمة النفسية امام الغرب وحضارة الغرب وهكذا •

ولم يقف الاتهام عند الاحياء بل انتقل الى الاموات الذين لايستطيعون الدفاع عن انفسهم، فلم يدعوا شخصية من الشخصيات المرموقة الا صوبوا اليها سهام الاتهام ، فهذا ماسونى، وذلك جهمى ، وآخر معتزلى ••

حتى ائمة المذاهب المتبوعة ـ على ما لهم من فضل ومكانة لدى الامـــة فى كافة عصورها •• لم يسلموا من السنتهم ومن سوء ظنهم •• بل ان تاريخ الامة كله ـ بما فيه من علم وثقافة وحضارة ـ قد اصابه من هؤلاء ما اصاب الحاضر واكثر ، فهو عند جماعة تاريخ فتن وصراع على السلطة وعند آخرين تاريخ جاهلية وكفر ، حتى زعم بعضهم ان الامة كلهـــا قد كفرت بعد القرن الرابع الهجرى •

وقديما قال احد اســـلاف هؤلاء لسيد البشر صلى الله عليه وسلم بعد قسمة قسمها : ان هـــذه قسمة ما أريد بها وجه الله ! اعدل يا محمد فانك لم تعـــدل •• ان ولع هؤلاء بالهدم لا بالبناء ولع قديم ، وغرامهم بانتقاد غيرهم وتزكية انفسهم شنشنة معروفة ، والله تعالى يقول : « فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - النجم - ٣٢ ••

ان آفة هؤلاء هى : ســـوء الظن المتغلغل فى اعماق نفوسهم ، ولو رجعوا الى القرآن والســـنة لوجدوا فيهما ما يغرس فى نفس المسلم حسن الظن بعباد الله ، فاذا وجد عيبا ستره ليستره الله فى الدنيا والآخرة ، واذا وجد حسنة اظهرها واذاعها ، ولا تنسيه سيئة رآها فى مسلم حسناته الاخرى ، ما يعلم منها وما لا يعلم •

اجل ، ان التعاليم الاسلامية تحذر اشد التحذير من خصلتين : سوء الظن بالله •• وسوء الظن بالناس ، والله تعالى يقول : « يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم » الحجرات ـ ١٢

والنبى صلى الله عليه وسلم يقول « اياكم والظن ، فان الظن اكذب الحديث »

واصل هذا كله ! الغرور بالنفس والازدراء للغير ، ومن هنا كانت اول معصية لله فى العالم : معصية ابليس واساسها : الغرور والكبر « انا خير منه » •

وحسبنا فى التحذير من هذا الاتجاه الحديث النبـــوى الصحيح : « اذا سمعتم الرجل هلك الناس ، فهو اهلكهم » •• جاءت الرواية بفتح الكاف « فهو اهلكَهم » على انه فعل ماض ، اى كان سببا فى هلاكهم باســـتعلائه عليه وســـوء ظنه بهم وتيئيسهم من روح الله تعالى •

وجاءت بضم الكاف ايضا « فهو اهلكُهم » اى اشدهم واسرعهم هلاكا بغروره واعجابه بنفسه واتهامه لهم •

والاعجاب بالنفس احـــد المهلكات الاخلاقية التى سماها علماؤنا « معاصى القلوب » التى حذر منها الحـــديث النبوى بقوله : « ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه » ••

هذا مع ان المسلم لا يغتر بعمله ابـــدا ، ويخشى ان يكون فيه من الدخل والخلل ما يحول دون قبوله، وهو لا يدرى والقرآن يصف المؤمنين السابقين بالخيرات، فيقول فى اوصافهم « والذين يؤتون ما آتوا ، وقلوبهم وجلـــة انهم الى ربهم راجعـــون » المؤمنون ٦٠

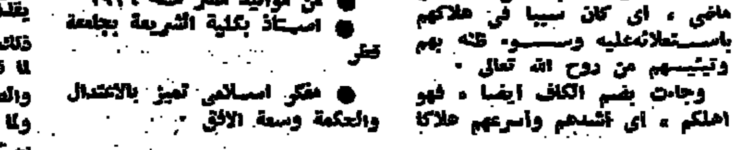
وقد ورد فى الحديث ، ان هذه الآية فيمن عمل الصالحات ، ويخاف الا يقبل الله منه ، ومن حكم ابن عطاء

ربما فتح الله لك باب الطاعة ، وما فتح لك باب القبول ، وربما قـــدر عليك المعصية ، فكانت ســـببا فى الوصول، معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عجبا واستكبارا

واصل هذا من حكمة الامام على رضى الله عنه قال : سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك ••

وقال ابن مسعود •• الهلاك فى اثنين : العجب والقنوط ، وذلك ان السعادة لا تدرك الا بالســـعى والطلب ، والمعجب بنفسه لا يسعى لانه قد وصل والقانط لا يسعى لانه لا فائدة للسعى فى نظره •

كاتب هذا المقال :
● من مواليد مصر سنة ١٩٢٦
● اســـتاذ بكلية الشريعة بجامعة قطر
● مفكر اسلامى تميز بالاعتدال والحكمة وسعة الافق •





فترة الطهر ثم يوقع الطلاق .. الى آخر تلك المحاولات) ..

والطلقة الأولى تجربة يعلم منها الزوجان حقيقة مشاعرهما . فاذا اتضح لهما فى أثناء العدة أن استئناف الحياة مستطاع ، فالطريق مفتوح :

« وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك ان أرادوا اصلاحا » ..

فى ذلك .. أى فى فترة الانتظار والتربص وهى فترة العدة .. ان أرادوا اصلاحا بهذا الرد ولم يكن القصد هو اعنات الزوجة ، واعادة تقييدها فى حياة محفوفة بالاشواك ، انتقاما منها ، أو استكبارا واستنكافا ان تنكح زوجا آخر .

« ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » ..

وللمطلقات من الحقوق فى هذه الحالة مثل الذى عليهن من الواجبات ، فهن مكلفات أن يتربصن وألا يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن ، وأزواجهن مكلفون بأن تكون نيتهم فى الرجعة طيبة لا ضرر فيها عليهن ولا ضرار . وذلك الى ما سيأتى من أمر النفقة فى مقابل الاحتباس للعدة ..

« وللرجال عليهن درجة » . .

احسب أنها مقيدة فى هذا السياق بحق الرجال فى ردهن الى عصمتهم فى فترة العدة . وقد جعل هذا الحق فى يد الرجل لأنه هو الذى طلق ، وليس من المعقول أن يطلق هو فيعطى حق المراجعة لها هى ! فتذهب اليه ، وترده الى عصمتها ! فهو حق تفرضه طبيعة الموقف . وهى درجة مقيدة فى هذا الوضع ، وليست مطلقة الدلالة كما يفهمها الكثيرون ، ويستشهدون بها فى غير موضعها (١)

ثم يجىء التعقيب :

« والله عزيز حكيم » .

مشعرا بقوة الله الذى يفرض هذه الأحكام وحكمته فى فرضها على الناس . وفيه ما يرد القلوب عن الزيغ والانحراف تحت شتى المؤثرات والملابسات .

والحكم التالى يختص بعدد الطلقات ، وحق المطلقة فى تملك الصداق . وحرمة استرداد شىء منه عند الطلاق . الا فى حالة واحدة : حالة المرأة الكارهة التى تخشى أن ترتكب معصية لو بقيت مقيدة بهذا الزواج المكروه . وهى حالة الخلع التى تشترى فيها المرأة حريتها بفدية تدفعها :

« الطلاق مرتان . فامساك بمعروف أو تسريح باحسان . ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا . الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله . فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به . تلك حدود الله فلا تعتدوها . ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون » ..

الطلاق الذى يجوز بعده استئناف الحياة مرتان . فاذا تجاوزهما المتجاوز لم يكن الى العودة من سبيل الا بشرط تنص عليه الآية التالية فى السياق . وهو أن تنكح زوجا غيره ، ثم يطلقها الزوج الآخر طلاقا طبيعيا لسبب من الأسباب . ولا يراجعها فتبين منه .. وعندئذ فقط يجوز لزوجها الأول أن ينكحها من جديد ، اذا ارتضته زوجا من جديد .

وقد ورد فى سبب نزول هذا القيد ، أنه فى أول العهد بالاسلام كان الطلاق غير محدد بعدد من المرات . فكان للرجل أن يراجع مطلقته فى عدتها ، ثم يطلقها ويراجعها . هكذا ما شاء .. ثم ان رجلا من الأنصار اختلف مع زوجته فوجد عليها فى نفسه ، فقال : والله لا آويك ولا أفارقك قالت : وكيف ذلك ؟ قال : أطلقك ، فاذا دنا أجلك راجعتك . فذكرت ذلك للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل : « الطلاق مرتان » ..

وحكمة المنهج الربانى الذى أخذ به الجماعه المسلمة مطردة فى تنزيل الأحكام عند بروز الحاجة اليها .. حتى استوفى المنهج أصوله كلها على هذا النحو . ولم يبق الا التفريعات التى تلاحق الحالات الطارئة ، وتنشىء حلولا مستمدة من تلك الأصول الشاملة .

وهذا التقييد جعل الطلاق محصورا مقيدا ، لا سبيل الى العبث باستخدامه طويلا . فاذا وقعت الطلقة الأولى كان للزوج فى فترة العدة أن يراجع زوجه بدون حاجة الى أى اجراء آخر . فأما اذا ترك العدة تمضى فانها تبين منه ، ولايملك ردها الا بعقد ومهر جديدين . فاذا هو راجعها فى العدة أو اذا هو أعاد زواجها فى حالة البينونة الصغرى كانت له عليها طلقة أخرى كالطلقة

(١) وما أبرىء نفسى ، فقد وقعت فى هذا التأويل الذى أرجح عدم صحته ، فى بعض ما كتبت !

الأولى بجميع أحكامها . فأما اذا طلقها الثالثة فقد بانت منه بينونة كبرى بمجرد ايقاعها فلا رجعة فيها فى عدة ، ولا عودة بعدها الا أن ينكحها زوج آخر . ثم يقع لسبب طبيعى أن يطلقها . فتبين منه لأنه لم يراجعها ، أو لأنه استوفى عليها عدد مرات الطلاق . فحينئذ فقط يمكن أن تعود الى زوجها الأول .

ان الطلقة الأولى محك وتجربه كما بينا . فأما الثانية فهى تجربة أخرى وامتحان أخير . فان صلحت الحياة بعدها فذاك . والا فالطلقة الثالثة دليل على فساد أصيل فى حياة الزوجية لا تصلح معه حياة .

وعلى أية حال فما يجوز أن يكون الطلاق الا علاجا أخيرا لعلة لا يجدى فيها سواه . فاذا وقعت الطلقتان : فاما امساك للزوجة بالمعروف ، واستئناف حياة رضية رخية ، واما تسريح لها باحسان لاعنت فيه ولا ايذاء . وهو الطلقة الثالثة التى تمضى بعدها الزوجة الى خط فى الحياة جديد .. وهذا هو التشريع الواقعى الذى يواجه الحالات الواقعة بالحلول العملية ، ولايستنكرها حيث لا يجدى الاستنكار . ولا يعيد خلق بنى الانسان على نحو آخر غير الذى فطرهم الله عليه ولا يهملها كذلك حيث لا يجدى الاهمال !

ولا يحل للرجل أن يسترد شيئا من صداق او نفقة أنفقها فى أثناء الحياة الزوجية فى مقابل تسريح المرأة اذا لم تصلح حياته معها . ما لم تجد هى أنها كارهة لاتطيق عشرته لسبب يخص مشاعرها الشخصية . وتحس أن كراهيتها له ، أو نفورها منه ، سيقودها الى الخروج عن حدود الله فى حسن العشرة ، أو العفة ، أو الأدب . فهنا يجوز لها أن تطلب الطلاق منه ، وأن تعوضه عن تحطيم عشه بلا سبب متعمد منه ، برد الصداق الذى أمهرها اياه ، أو بنفقاته عليها كلها أو بعضها لتعصم نفسها من معصية الله وتعدى حدوده ، وظلم نفسها وغيرها فى هذه الحال .

وهكذا يراعى الاسلام جميع الحالات الواقعية التى تعرض للناس ، ويراعى مشاعر القلوب الجادة التى لا حيلة للانسان فيها . ولا يقسر الزوجة على حياة تنفر منها ، وفى الوقت ذاته لا يضيع على الرجل ما أنفق بلا ذنب جناه .

ولكى نتصور حيوية هذا النص ومداه ، يحسن أن تراجع سابقة واقعية من تطبيقه على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تكشف عن مدى الجد والتقدير والقصد والعدل فى هذا المنهج الربانى القويم .

روى الامام مالك فى كتابه : الموطأ .. أن حبيبة بنت سهل الأنصارى كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس . وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج فى الصبح ، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه فى الغلس . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « من هذه ؟ » قالت : أنا حبيبة بنت سهل ! فقال : « ما شأنك ؟ » فقالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس ـ لزوجها ـ فلما جاء زوجها ثابت بن قيس قال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر » .. فقالت حبيبة : يا رسول الله ، كل ما أعطانى عندى . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « خذ منها » فأخذ منها وجلست فى أهلها .

وروى البخارى ـ باسناده ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما ـ أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : يا رسول الله . ما أعيب عليه فى خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر فى الاسلام . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « أتردين عليه حديقته ؟ » ، وكان قد أمهرها حديقة ، قالت نعم . قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اقبل الحديقة وطلقها تطليقة » .

وفى روايه أكثر تفصيلا رواها ابن جرير باسناد ـ عن أبى جرير أنه سأل عكرمة : هل كان للخلع أصل ؟ قال . كان ابن عباس يقول : ان أول خلع كان فى الاسلام فى أخت عبد الله بن أبى . أنها أتت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت . يا رسول الله ، لا يجمع رأسى ورأسه شىء أبدا . انى رفعت جانب الخباء فرأيته قد أقبل فى عدة ، فاذا هو أشدهم سوادا وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها . فقال زوجها : يا رسول الله انى قد أعطيتها أفضل مالى . حديقة لى . فان ردت على حديقتى . قال : ما تقولين ؟ قالت : نعم وان شاء زدته . قال . ففرق بينهما ..

ومجموعة هذه الروايات تصور الحالة النفسية التى قبلها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وواجهها مواجهة من يدرك أنها حالة قاهرة لا جدوى من استنكارها وقسر المرأة على العشرة ، وأن لا خير فى عشرة هذه المشاعر تسودها . فاختار لها الحل من المنهج الربانى الذى يواجه الفطرة البشرية مواجهة صريحة عملية واقعية .

هكذا من الأهلى

وفى الوقت ذاته تذكروا الغاية والهدف . واتجهوا الى الله بالعبادة والتقوى ، فيكون عملا صالحا تقدمونه لأنفسكم . واستيقنوا من لقاء الله ، الذى يجزيكم بما قدمتم :

« وقدموا لأنفسكم . واتقوا الله . واعلموا أنكم ملاقوه » ..

ثم يختم الآية بتبشير المؤمنين بالحسنى عند لقاء الله . وفى هذا الذى يقدمونه من الحرث ، فكل عمل للمؤمن خير ، وهو يتجه فيه الى الله :

« وبشر المؤمنين » ..

هنا نطلع على سماحة الاسلام ، الذى يقبل الانسان كما هو ، بميوله وضروراته ، لا يحاول أن يحطم فطرته باسم التسامى والتطهر ، لا يحاول أن يستقذر ضروراته التى لا يد له فيها ، انما هو مكلف اياها فى الحقيقة لحساب الحياة وامتدادها ونمائها ! انما يحاول فقط أن يقرر انسانيته ويرفعها ، ويصله بالله وهو يلبى دوافع الجسد . يحاول أن يخلط دوافع الجسد بمشاعر انسانية أولا ، وبمشاعر دينية أخيرا ، فيربط بين نزوة الجسد العارضة وغايات الانسانية الدائمة ورفرفة الوجدان الدينى اللطيف ، ويمزج بينها فى لحظة واحدة ، وحركة واحدة ، واتجاه واحد ، ذلك المزج القائم فى كيان الانسان ذاته ، خليفة الله فى أرضه ، المستحق لهذه الخلافة بما أودع فى كيانه من طاقات .. وهذا المنهج فى معاملة الانسان هو الذى يلاحظ الفطرة كلها لأنه من صنع خالق هذه الفطرة . وكل منهج آخر يخالف عنه فى قليل أو كثير يصطدم بالفطرة فيخفق ، ويشقى الانسان فردا وجماعة . والله يعلم وأنتم لا تعلمون ..

* * *

ثم ينتقل السياق من الحديث عن حكم المباشرة فى فترة الحيض ، الى الحديث عن حكم الايلاء .. أى الحلف بالهجران والامتناع عن المباشرة .. وبهذه المناسبة يلم بالحلف ذاته فيجعل الحديث عنه مقدمة للحديث عن الايلاء .

« ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ، والله سميع عليم . لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ، والله غفور حليم . للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر . فان فاءوا فان الله غفور رحيم ، وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » ..

التفسير المروى فى قوله تعالى : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم .. » عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال : لا تجعلن عرضة يمينك الا تصنع الخير ، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير . وكذا قال مسروق والشعبى وابراهيم النخعى ومجاهد وطاووس وسعيد بن جبيروعطاء وعكرمة ومكحول والزهرى والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والضحاك وعطاء الخراسانى والسدى ـ رحمهم الله ـ كما نقل ابن كثير .

ومما يستشهد به لهذا التفسير ما رواه مسلم ـ عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه ، وليفعل الذى هو خير » .. وما رواه البخارى ـ باسناده ـ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « والله لأن يلج أحدكم بيمينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى افترض الله عليه » ..

وعلى هذا يكون معناها : لا تجعلوا الحلف بالله مانعا لكم من عمل البر والتقوى والاصلاح بين الناس . فاذا حلفتم ألا تفعلوا ، فكفروا عن أيمانكم وأتوا الخير . فتحقيق البر والتقوى والاصلاح أولى من المحافظة على اليمين .

وذلك كالذى وقع من أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ حين أقسم لا يبر مسطحا قريبه الذى شارك فى حادثة الافك ـ فأنزل الله الآية التى فى سورة النور : « ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله ، وليعفوا وليصفحوا . الا تحبون أن يغفر الله لكم ؟ » .. فرجع أبو بكر عن يمينه وكفر عنها .

على أن الله كان أرأف بالناس ، فلم يجعل الكفارة الا فى اليمين المعقودة ، التى يقصد اليها الحالف قصدا ، وينوى ما وراءها مما حلف عليه فأما ما جرى به اللسان عفوا ولغوا من غير قصد . فقد أعفاهم منه ولم يوجب فيه الكفارة :

« لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم . والله غفور حليم » .. وقد روى أبو داود ـ باسناده ـ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللغو فى اليمين هو كلام الرجل فى بيته : كلا والله . وبلى والله » .. ورواه ابن جرير عن طريق عروة موقوفا على عائشة : « لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم .. لا والله وبلى

آيات الله هزوا . واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ، واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شىء عليم » ..

ان الذى يمسك المطلقة ضرارا واعتداء يظلم نفسه . فهى أخته . من نفسه . فاذا ظلمها فقد ظلم نفسه . وهو يظلم نفسه بايرادها مورد المعصية . والجموح بها عن طريق الطاعة .. وهذه هى اللمسة الأولى .

وآيات الله التى بينها فى العشرة والطلاق واضحة جادة ، تقصد الى تنظيم هذه الحياة واقامتها على الجد والصدق ، فاذا هو استغلها فى الحاق الاضرار والأذى بالمرأة ، متلاعبا بالرخص التى جعلها الله متنفسا وصمام أمن ، واستخدم حق الرجعة الذى جعله الله فرصة لاستعادة الحياة الزوجية واصلاحها . فى امساك المرأة لايذائها واشقائها .. اذا فعل شيئا من هذا فقد اتخذ آيات الله هزوا . وذلك كالذى نراه فى مجتمعنا الجاهلى الذى يدعى الاسلام فى هذه الأيام ، من استخدام الرخص الفقهية وسيلة للتحايل والايذاء والفساد . ومن استخدام حق الطلاق ذاته أسوأ استخدام ـ وويل لمن يستهزىء بآيات الله دون حياء من الله .

ويستجيش وجدان الحياء والاعتراف بالنعمة وهو يذكرهم بنعمة الله عليهم وما أنزل عليهم من الكتاب والحكمة يعظهم به .. وتذكير المسلمين يومذاك بنعمة الله عليهم كان يستجيش معانى ضخمة واقعة فى حياتهم ، شاملة لهذه الحياة ..

وأول ما كان يخطر على بالهم من نعمة الله عليهم هو وجودهم ذاته كأمة .. فماذا كان أولئك العرب الاعراب قبل أن يأتيهم الاسلام ؟ انهم لم يكونوا شيئا مذكورا . لم تكن الدنيا تعرفهم ولا تحس بهم . كانوا فرقا ومزقا لا وزن لها ولا قيمة . لم يكن لديهم شىء يعطونه للبشرية فتعرفهم به، بل لم يكن لديهم شىء يعطونه لأنفسهم فيغنيهم . لم يكن لديهم شىء على الاطلاق . لا مادى ولا معنوى .. كانوا فقراء يعيشون فى شظف . الا قلة منهم تعيش فى ترف . ولكنه ترف غليظ ساذج هابط أشبه شىء بترف الاوابد التى تكثر فى أوكارها الفرائس ! وكانوا كذلك فقراء العقل والروح والضمير . عقيدتهم مهلهلة ساذجة سخيفة . وتصورهم للحياة بدائى قبلى محدود . واهتماماتهم فى الحياة لا تتعدى الغارات الخاطفة ، والثارات الحادة ، واللهو والشراب والقمار، والمتاع الساذج الصغير على كل حال !

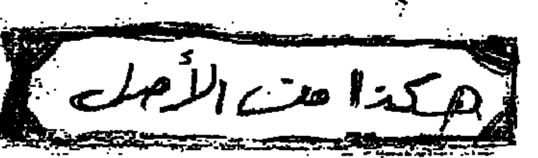
ومن هذه الوهدة المغلقة أطلقهم الاسلام . بل أنشأهم انشاء . أنشأهم ومنحهم الوجود الكبير ، الذى تعرفهم به الانسانية كلها . أعطاهم ما يعطونه لهذه الانسانيه . أعطاهم العقيدة الضخمه الشاملة التى تفسر الوجود كما لم تفسره عقيدة قط والتى تمكنهم من قيادة البشرية قيادة راشدة رفيعة وأعطاهم الشخصية المميزة بهذه العقيدة التى تجعل لهم وجودا بين الامم والدول ، ولم يكن لهم قبلها أدنى وجود . وأعطاهم القوة التى تعرفهم بها الدنيا وتحسب لهم معها حسابا ، وكانوا قبلها خدما للامبراطوريات من حولهم ، أومهملين لايحس بهم أحد ، وأعطاهم الثروة كذلك بما فتح عليهم فى كل وجهة .. وأكثر من هذا أعطاهم السلام . سلام النفس . وسلام البيت وسلام المجتمع الذى يعيشون فيه . أعطاهم طمأنينة القلب وراحة الضمير والاستقرار على المنهج والطريق .. وأعطاهم الاستعلاء الذى ينظرون به الى قطعان البشرية الضالة فى أرجاء الجاهلية المترامية الأطراف فى الأرض ، فيحسون أن الله آتاهم مالم يؤت أحدا من العالمين ..

فاذا ذكرهم الله بالنعمة هنا ، فهم يذكرون شيئا حاضرا فى حياتهم لا يحتاج الى طول تذكر . وهم هم أنفسهم الذين عاشوا فى الجاهلية ثم عاشوا فى الاسلام فى جيل واحد . وشهدوا هذه النقلة البعيدة التى لا تحققها الا خارقة فوق تصور البشر .. وهم يذكرون هذه النعمة ممثلة فيما أنزل الله عليهم من الكتاب والحكمة يعظهم به .. والقرآن يقول لهم : « وما أنزل عليكم » .. بضمير المخاطب ، ليشعروا بضخامة الانعام وغزارة الفيض ولصوق النعمة بأشخاصهم ، والله ينزل عليهم هذه الآيات ، التى يتألف منها المنهج الربانى ، ومنه دستور الأسرة قاعدة الحياة ..

ثم يلمس قلوبهم اللمسة الأخيرة فى هذه الآية، وهو يخوفهم الله ويذكرهم أنه بكل شىء عليم :

« واتقوا الله ، واعلموا أن الله بكل شىء عليم » ..

فيستجيش شعور الخوف والحذر ، بعد شعور الحياء والشكر .. ويأخذ النفس من أقطارها ، ليقودها فى طريق السماحة والرفق والتجمل ..



ويعامل النفس الانسانية معاملة المدرك لما يعتمل فيها من مشاعر حقيقية ».

ولما كان مرد الجد أو العبث ، والصدق أو الاحتيال ، فى هذه الأحوال .. هو تقوى الله ، وخوف عقابه . جاء التعقيب يحذر من اعتداء حدود الله :

« تلك حدود الله فلا تعتدوها . ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون » .

●●●

ونقف هنا وقفة عابرة أمام اختلاف لطيف فى تعبيرين قرآنيين فى معنى واحد ، حسب اختلاف الملابستين :

فى مناسبة سبقت فى هذه السورة عند الحديث عن الصوم . ورد تعقيب : « تلك حدود الله فلا تقربوها » .. وهنا فى هذه المناسبه ورد تعقيب : « تلك حدود الله فلا تعتدوها » ..

فى الأولى تحذير من القرب . وفى الثانية تحذير من الاعتداء .. فلماذا كان الاختلاف ؟

فى المناسبة الأولى كان الحديث عن محظورات مشتهاة :

« احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم .. هن لباس لكم وانتم لباس لهن .. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ، فتاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم . وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ، ثم اتموا الصيام الى الليل ، ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد .. تلك حدود الله فلا تقربوها » ..

والمحظورات المشتهاة شديدة الجاذبيه . فمن الخير أن يكون التحذير من مجرد الاقتراب من حدود الله فيها . اتقاء لضعف الارادة أمام جاذبيتها اذا اقترب الانسان من مجالها ووقع فى نطاق حبائلها !

أما هنا فالمجال مجال مكروهات واصطدامات وخلافات . فالخشية هنا هى الخشية من تعدى الحدود فى دفعة من دفعات الخلاف ، وتجاوزها وعدم الوقوف عندها . فجاء التحذير من التعدى لا من المقاربة . بسبب اختلاف المناسبة .. وهى دقة فى التعبير عن المقتضيات المختلفة عجيبه !

●●●

ثم نمضى مع السياق فى أحكام الطلاق :

« فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره . فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا .. ان ظنا أن يقيما حدود الله . وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون » ..

ان الطلقة الثالثة ـ كما تبين ـ دليل على فساد اصيل فى هذه الحياة لا سبيل الى اصلاحه من قريب ـ ان كان الزوج جادا عامدا فى الطلاق ـ وفى هذه الحالة يحسن أن ينصرف كلاهما الى التماس شريك جديد . فأما ان كانت تلك الطلقات عبثا أو تسرعا أو رعونة ، فالأمر اذن يستوجب وضع حد للعبث بهذا الحق . الذى قرر ليكون صمام أمن ، وليكون علاجا اضطراريا لعله مستعصية . لا ليكون موضعا للعبث والتسرع والسفاهة . ويجب حينئذ أن تنتهى هذه الحياة التى لا تجد من الزوج احتراما لها ، واحتراسا من المساس بها !»

وقد يقول قائل : وما ذنب المرأة تهدد حياتها وأمنها واستقرارها بسبب كلمة تخرج من فم رجل عابث ؟ ولكننا نواجه واقعا فى حياة البشر . العلاج ؟ تراه يكون بأن نرغم مثل هذا الرجل فكيف يا ترى يكون العلاج ، ان لم نأخذ بهذا على معاشرة زوجة لايحترم علاقته بها ولا يوقرها ؟

فنقول له مثلا : اننا لا نعتمد طلاقك هذا ولا نعترف به ولا نقره ! وهذه هى امرأتك على ذمتك فهيا وأمسكها ! .. كلا ان فى هذا من المهانه للزوجة وللعلاقة الزوجية ما لا يرضاه الاسلام . الذى يحترم المرأة ويحترم علاقة الزوجية ويرفعها الى درجة العبادة لله .. انما تكون عقوبته ان نحرمه زوجة التى عبث بحرمة علاقاتها معه ، وأن تكلفه مهرا وعقدا جديدين ان تركها تبين منه فى الطلقتين الأوليين ، وأن نحرمها عليه فى الطلقة الثالثة تحريما كاملا ـ الا أن تنكح زوجا غيره ـ وقد خسر صداقها وخسر نفقته عليها ، وتكلفه بعد ذلك نفقة عدة فى جميع الحالات ..

والمهم أن ننظر الى واقع النفس البشريه ، وواقع الحياة العملية ، لا أن نهوم فى رؤى مجنحة ليست لها أقدام نثبت بها على الارض ، فى عالم الحياة !

فاذا سارت الحياة فى طريقها فتزوجت بعد الطلقة الثالثة زوجا آخر . ثم طلقها هذا الزوج الآخر .. فلا جناح عليها وعلى زوجها الاول أن يتراجعا .. ولكن بشرط :

« ان ظنا ان يقيما حدود الله » ..

فليست المسألة هوى يطاع . وشهوة تستجاب وليسا متروكين لأنفسهما وشهواتهما ونزواتهما فى تجمع أو افتراق . انما هى حدود الله تقام .

تطاول هذا الليل واسود جانبه
وأرقنى ألا خليل ألاعبه
فو الله ، لولا الله انى أراقبه
لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر ابنته حفصة ـ رضى الله عنها ـ كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها ؟ فقالت : ستة أشهر ـ أو اربعة أشهر ـ فقال عمر : لا أحبس أحدا من الجيوش أكثر من ذلك .. وعزم على ألا يغيب المجاهدون من الجند أكثر من هذه الفترة

وعلى أية حال فان الطبائع تختلف فى مثل هذه الأمور . ولكن اربعة أشهر مدة كافية ليختبر الرجل نفسه ومشاعره . فاما أن يفىء ويعود الى استئناف حياة زوجية صحيحة ، ويرجع الى زوجه وعشه ، واما أن يظل فى نفرته وعدم قابليته . وفى هذه الحالة ينبغى أن تفك هذه العقدة ، وأن ترد الى الزوجة حريتها بالطلاق . فاما طلق واما طلقها عليه القاضى . وذلك ليحاول كل منهما أن يبدأ حياة زوجية جديدة مع شخص جديد . فذلك أكرم للزوجة وأعف وأصون ، وأروح للرجل كذلك وأجدى ، وأقرب الى العدل والجد فى هذه العلاقة التى أراد الله بها امتداد الحياة لا تجميد الحياة .

والآن وقد انتهى السياق الى الطلاق ، فانه يأخذ فى تفصيل أحكام الطلاق ، وما يتبعه من العدة والفدية والنفقة والمتعة .. الى آخر الآثار المترتبة على الطلاق ..

ويبدأ بحكم العدة والرجعة :

« والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثه قروء ، ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن ـ ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ـ وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك ـ ان أرادوا اصلاحا ـ ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ، والله عزيز حكيم » ..

يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ـ أى ثلاث حيضات أو ثلاثة أطهار من الحيضات على خلاف .

يتربصن بأنفسهن .. لقد وقفت امام هذا التعبير اللطيف التصوير لحالة نفسية دقيقة .. ان المعنى الذهنى المقصود هو أن ينتظرن دون زواج جديد حتى تنقضى ثلاث حيضات ، أو حتى يطهرن منها .. ولكن التعبير القرآنى يلقى ظلالا أخرى بجانب ذلك المعنى الذهنى .. انه يلقى ظلال الرغبة الدافعة الى استئناف حياة زوجية جديدة . رغبة الانفس التى يدعوهن الى التربص بها ، والامساك بزمامها ، مع التحفز ، والتوفز ، التى يصاحب صورة التربص . وهى حالة طبيعية تدفع اليها رغبة المرأة فى أن تثبت لنفسها ولغيرها أن اخفاقها فى حياة الزوجيه لم يكن لعجز فيها أو نقص ، وأنها قادرة على أن تجتذب رجلا آخر ، وأن تنشىء حياة جديدة .. هذا الدافع لا يوجد بطبيعته فى نفس الرجل ، لأنه هو الذى طلق ، بينما يوجد بعنف فى نفس المرأة لأنها هى التى وقع عليها الطلاق .. وهكذا يصور القرآن الحالة النفسية من خلال التعبير ، كما يلحظ هذه الحالة ويحسب لها حسابا .

يتربصن بأنفسهن هذه الفترة كى يتبين براءة أرحامهن من آثار الزوجية السابقه ، قبل أن يصرن الى زيجات جديدة :

« ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن ، ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر » .

لا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن من حمل أو من حيض .. ويمس قلوبهن بذكر الله الذى يخلق ما فى أرحامهن .. ويستجيش كذلك شعور الايمان بالله واليوم الآخر ، فشرط هذا الايمان الا يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن .. وذكر اليوم الآخر بصفه خاصه له وزنه هنا . فهناك الجزاء .. هناك العوض عما قد يفوت بالتربص ، وهناك العقاب لو كتمن ما خلق الله فى أرحامهن وهو يعلمه لانه هو الذى خلقه ، فلا يخفى عليه شىء منه .. فلا يجوز كتمانه عليه ـ سبحانه ـ تحت تأثير أى رغبه أو هوى أو عرض من شتى الاعراض التى تعرض لنفوسهن الاعراض التى تعرض لنفوسهن .

هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى ، فانه لابد من فترة معقولة يختبر فيها الزوجان عواطفهما بعد الفرقة . فقد يكون فى قلوبهما رمق من ود يستعاد ، وعواطف تستجاش ، ومعان غلبت عليها نزوة أو غلطه أو كبرياء ! فاذا سكن الغضب ، وهدأت الشرة ، واطمأنت النفس ، استصغرت تلك الأسباب التى دفعت الى الفراق ، وبرزت معان أخرى واعتبارات جديدة ، وعاودها الحنين الى استئناف الحياة ، أو عاودها التجمل رعاية لواجب من الواجبات . والطلاق ابغض الحلال الى الله ، وهو عملية بتر لا يلجأ اليها الا حين يخيب كل علاج .. (وفى مواضع أخرى من القرآن تذكر المحاولات التى ينبغى أن تسبق ايقاع الطلاق . كما أن ايقاع الطلاق ينبغى أن يكون فى فترة طهر لم يقع فيها وطء . وهذا من شأنه أن يوجد مهلة بين اعتزام الطلاق وايقاعه فى أغلب الحالات . اذ ينتظر الزوج حتى تجى



من فتـــاوى المرحـــوم :

الدكتور عبدالحليم محمود



قتل اللص الذى يتسلل إلى المنزل للسرقة لا حرمة فيه

● دخـــل منزل احـــد اللصوص بقصد السرقة فقمت للدفـــاع عن حرمة بيتى وقتلته فما حكم هذا القتل؟ الخائف من غضب الله.

م ٠ و ٠ عباس

●● روى البخارى بسنده عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: سمعت رســـول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد ...

قال ابن بطال عن هذا الحديث : ان للانسان أن يدفع عن نفسه وماله ولا شيء عليه ، فانه اذا قتل فى ذلك كان شهيدا فلا قصاص عليه ولا دية اذا كان هو القاتل .. وهذا كله كان من قصد اخذ ماله ظلما له ، ولم يكن سلطانا او حاكما ، روى أبو داود والترمذى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد» وفى رواية لابن ماجه « من اريد ماله ظلما فقتل فهو شهيد » ..

ان كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه ، وظلم المسلم حرام .. والدفع عن النفس والعرض والمال واجب .. قال ابن المنذر والذى عليه أهل العلم أن للرجل ان يدفع عن ماله اذا ظلما بغير تفصيل ، الا ان كان من يحفظ عنه من علمـــاء الحديث كالمجتمعين على استـــثناء السلطان للآثار الواردة بالامر بالصبر على جوره وترك القيام عليه ..

وقد وقع فى حديث ابى هريرة عند مسلم أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالى ؟ قال فلا تعطه قال : ارايت ان قاتلنى ؟ قال : قاتلـــه ، قال ارايت ان قتلنى ؟ قال : فانت شهيد قال : ارايت ان قتلته قال فهو فى النار .

اى وانت لا شيء عليك ان قتلته لانه ظـــالم مفتر ، والله لا يحب الظالمين وهذا هو فصل المقام فى الجواب عن هذا السؤال ..

طــلاء الأظــافر ينقض الوضــوء

● ماحكم الوضوء فوق طلاء الاظافر ... ؟

نعيمة متولى
وزارة التعليم

●● الوضوء فوق طلاء الاظافر باطل وذلك أنه لا يتمشـــل فى طلاء الاظافر ســـتر شرعى .. ان الطلاء طبقة على الاظافر تحجب وصول الماء اليها .. وهو طبقة متمددة تومسروف عند فنها أنها تحجب المـــاء عن الجلد ـ اى بجســـم الظفر ـ وهى طبقة لا تدعو اليها ضرورة ولا حاجة ماسة ..

اذن وضوء من يتخذ الطلاء باطل وكل ماقيل عن قيامه بأشياء أخرى لايصح ..

عـــدد الرســـل

● اختلف المفسرون فى عدد الرســـل .. فما هى حقيقة عددهم بالضبط ؟

شيماء احمد المتولى
شنوان ـ منوفية

●● أرسل الله سبحانه وتعالى الى بنى البشر رسلا من انفسهم ليرشدهم الى غاية صلاحهم وسعادتهم فى معاشهم ومعادهم ..

والانبياء والرسل كثيرون لايعلم عددهم الا الله لا والواجب الايمان اجمالا بأن لله انبياء ورسلا كثيرين لا يعلمهم الا هو كما قال تعالى : « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » .

ويجب علينـــا أن يؤمن تفصيلا بخمسة وعشرين رسولا وهم المذكورون فى القرآن الكريم وقد جمعهم علماء التوحيد فى بيتين من الشعر ..

فى تلك حجتنـــا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو ادريس هود شعيب صـــالح وكذا

ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

وقد ورد فى ذلك أحاديث ضعيفة والمشهور منها مارواه ابن مردوية عن ابى ذر قال : قلت يارسول الله كم الانبياء ؟ قال : « مائة الف واربعة وعشرون الفا » قلت يارسول الله : كم الرسل منهم ؟ قال : « ثلاثمـــائة وثلاثة عشر جم غفير » صيغة والله اعلم بعددهم كمـــا ورد فى الآية السابقة ..

هل يجوز للطالب أن يجمع أوقات الصلاة بـــدون وضـــوء ؟

● هـل يجـــوز لى لمس المصحف وقراءته وانا على غير وضـــوء ؟ وما الحـــكم بالنسبة لمس الاطفال له ايضـــا .. هل يشـــترط طهارتهم ايضا .. ؟

محمد احمد أبوزيد مهران
القلعة ـ القاهرة

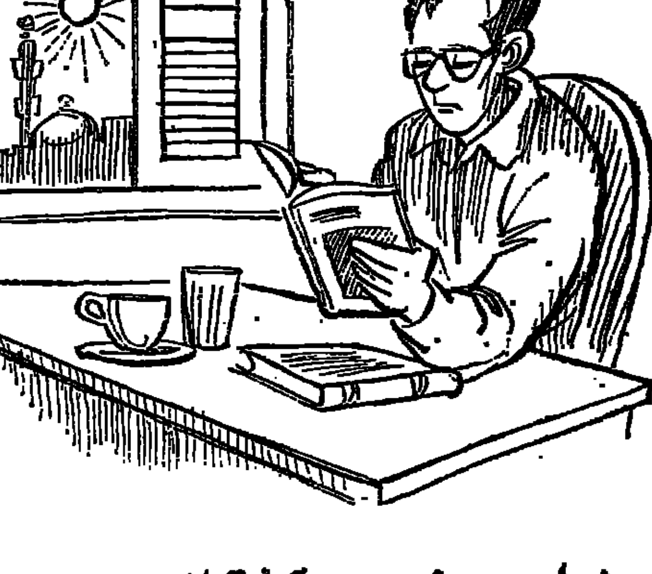
●● قراءة القرآن على غير وضوء جائزة مادام القـــارئ طاهـــرا من الجنابة ، وقد ورد أن سيدنا عمر رضى الله عنه كان يقـــرؤه على غير وضوء ، فلما سئل فى ذلك أجاب بما يفيد أنه جائز ، وأما حمله على غير وضوء فقد اجاز أبو حنيفة رضى الله عنه ذلك اذا كان بغلافه أى اذا كان مغلفا داخل كسوة ..

وقد اختلـــف العلمـــاء فى مس المصـــحف على غير وضـــوء : الا ان الجمهور اجمع على منع لمسه ..

يقول الامام القرطبى : « واختلفت الرواية عن أبى حنيفة ، فقـــد روى عنه ، أنه يمسه المحدث حدثا أصغر، وقد روى هذا عن جماعة من السلف منهم ابن عباس وغيره .

ويقول الامام القرطبى : وقد روى عن الحكم وحماد وداود بن على انه لابأس بحمله ومسه للمسلم طاهرا أو محدثا حدثا أصـــغر .. أما مس الاطفال للمصحف فالاظهر الجواز لانه لوضع لم يحفظ القرآن ..

والخلاصة أنه لاشك فى أن لمس المصحف على طهارة كاملة من الامور التى يحرص عليها المؤمن كلما اتيحت له الفرصة لذلك .. وهـو فى هـذا يسير مع الوضع لسبب من الاستجابة ولكـــون فى الوقت نفسه الفرصة متاحة للقراءة فى المصحف .. وفى هذه الحالة للانسان أن يأخذ برأى الأئمة الذين أباحـــوا مسه على غير وضوء ..



هـل يجوز مس وقراءة المصحف أثنـاء الامتحـــانات ؟

● هـل يجوز للطالب الذى تشغله مذاكرة دروسه ان يجمع الصلوات فى وقت واحد ...؟

اسعد رشاد
طالب بالثانوية العامة

●● لا يجـــوز ذلك فليست المذاكرة عذرا مبيحا للجمع عندالقائلين به ، والجمع لا يجوز عند الحنفية الا فى عرفة ومزدلفة للحاج فقد يصلى الظهر والعصر قصرا وجمعا مع الامام فى وقت الظهر ، أى أنه يصلى فى عرفه الظهر ركعتين ويصـــلى العصر بعد مباشرة ركعتين كذلك دون سنه جمعا وقصرا للختصاء فى وقت العشاء بينهما .. ويصلى المغرب والعشـــاء بمزدلفة .. والاول جمع تقديم والثانى جمع تأخير .. وأباح الشافعية الجمع تقديما وتأخيرا .. بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء . فللمســـافر القصر بشرط السفر .

أما بالنسبة للطالب فانه لايجوز للطالب اذا ما ضـــاق وقته بسبب كثرة المذاكرة وقرب الامتحان أن يجمع بين هذه الصلوات جمعا صوريا كأن يصلى الظهر فى آخر وقته ويصـــلى العصر فى أول وقته .. وبذلك يكون مؤديا كل فريضـــة فى وقتها ، ومؤخرا لنفســـه زمنا يستغله فى مذاكرته ..

دعــاء يفرج الـكرب ويجــلب الـــرزق

● هل هنـــاك ادعية يتضرع بها المؤمن الى الله حتى يفرج عنه كرب الدنيا ويجـــلب الرزق اليه حتى يسدد ديونه .. ؟

مراد عبد الخالق مرزوق
وزارة الاعلام

●● نعم يا اخى هناك ادعية لتفريج الكرب وجلب الرزق وتسديد الديون .. وغير ذلك ..

روى مسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول « اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .. »

وكان يقول « اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجاءة نقمتك ، وجميع سخطك » .

وصفات عباد الرحمن فى القرآن الكريم يعبر عنها قوله الله سبحانه : « والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما » .. ويرى بعض الناس أن هذه الادعيـــة الصحيحة وما يماثلها يمكن للانسان أن يجعلهـــا فى حرز مانع من القماش أو الجلد وأن يعلقها على جسمه فيقوم تعليقها مقام الدعاء بها .

وقد روى أحمد والحاكم والطبرانى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من علق ودعة فلا ودع الله له ، ومن علق تميمة فلا تمم الله له »

والودعة شيء يخرج من البحر يشبه الصدف يتقون به العين ، والتميمة خرزات تعلق على الاولاد بحمايتهم من ضرر العين .. قال ابن حجر : كل ما ذكر من الخبر وما قبله تعليق ما ليس فيه قرآن ونحوه .. أما مافيه ذكر الله ونحوه فلا نهى عنه ، فانه انما جعل للتبرك والتعوذ بأسمائه .

وعلى ذلك فلا شيء فى تعليق ما ذكر قرآن اذا كان فى حرز مانع من قماش أو جلد مانع من قماش أو جلد بقصد استجلاب الرزق ، وأما ان كان فيه شيء غير الذكر فلا يجوز تعليقه وسيكون سببا فى تحصيل المرض المقصود منه ..







ذهــاب المـــرأة إلى كوافـــير الرجـل حـرام

● ماحكم المرأة التى تذهب الى الكوافير كى « تكوى » شعرها .. ؟ وهـل لو فعلت ذلك فى منزلها حرام .. ؟ وهل ذلك ينقض الوضوء .. ؟

ستاه مرعد محمد
الاسماعيلية

●● كى شعـــر المرأة لم يذكر فى نواقض الوضوء عند الفقهاء ، مادامت المرأة هى التى تكويه بنفسها والامر المهم فى كى الشعر ليس هو أن ينقض الوضوء ولا ينقضـــه ، وانمـــا هو الكى نفسه .. هل كستسيغ الشريعة أن تكوى المرأة شعرها أو لاتستسيغه ؟ عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهمـــا قـــال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يكون فى آخر أمتى رجال يركبـــون الخيـــل على سرج كأشباه الرجال ، وينزلون على أبواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات، على رءوسهن كأسنمة البخت العجاف . العنوهم فانهن ملعونات » .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

« لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصـــات والمتفلجات للحسن ، والمغيرات خلق الله » ..

والوشم هو الدق ، والتنمص هو اقتلاع الشعر ، والتفلج الاخذ من الاسنان تحديدا أو ترقيقا ..

فلما قال ذلك عبد الله بن مسعود قامت امرأة تستفسر معترضة ؟

فقال لها : « وما لى لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله فى كتابه « وما آتاكم الرســـول فخذوه ومانهـــاكم عنه فانتهوا » .

من هـــذه الاحاديث وغيرها نفهم أن ضبائر الرغبة من كى الشعر أمر لايقره الشرع .. أما اذا ذهبت المرأة الى صالون وأسلمت نفسها لرجل يجول فى شـــعرها بيده فان ذلك حرام وناقض للوضوء .

مباشرة الرجل زوجته فى ليل رمضان

● هل لى أن اعرف معنى قوله تعالى « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن »

فاطمة ... ع ... حنفى
شبراخيت ـ الخيمة ـ القليوبية

●● لا ليست هذه الآية لا الذين جنت فى أول تحريم النساء وذلك ان بعض المؤمنين من الرجل بزوجته ومباشرته لها محرم ليلا ، كما هو محرم نهارا بعد الرفث ، وهى مباشرة الرجل زوجته ليس محرما فى ليالى رمضان بل كان محرما فى نهاره ..

بريد الأمة

يستقبلون رمضان بالرقص واللهو ؟

وقع فى أيدينا جريدة اعلانية « مراة سونستا » (وسونستا فندق بمدينة نصر بالقاهرة) .. تعلن الجريدة عما فى الفندق من لهوورقص وسباحةوكل شيء يغضب الله ويفسد المسلمين خاصه وان جامعة الازهر تقع بالقرب من هذا المبنى والغرض واضح هو افساد شباب الازهر وغيرهم من المسلمين ومما زاد الطين بلة ان الجريدة تتحدث فى احدى فقراتهـــا عن استقبال شهر رمضان باللهـــو والرقص والسباحة فاين علمـــاء الازهر من هذه الاشياء وماآرايهم فى هذا الفسق والضلال ؟ ماذا يقول العلماء وعندما يسألهم عز وجل عن سكوتهم هذا ؟

طالب بالسنة الثالثة
طب الازهر

***

باحث أمريكى يكشف فوائد الحجاب

عجبا لنساء المسلمين .. ماذا دهاهن حتى يمشين عاريات .. تمسكن بالموضة والتقليد الاعمى وتركن تعاليم السماء .

اليكن يا اخواتى مايلى : قرات بحثا لعالم امريكى يقول ان التجارب اثبتت له ان الحجاب يحافظ على هرمونات المراةوتجعلها مكتملة الانوثة والجمال .. هذه فائدة دنيوية .

وفوق ذلك كله .. انها ترضى الله ورسوله .

ولكن النساء لايدركن شيطان ذلك كله ويلصقن الاصباغ فى وجوههن ويرتدين الملابس الخليعة .. كل هذا لانهن ابتعـــدن عن تعاليم الاسلام ولم يجدن ناصح لهن .

اخواتى ادعوكن بالرشد .. والعودة الى تعاليم الاسلام .

سمير احمد حسن الزرقانى
الاسكندرية

***

مراقبة الحق على دوام الاوقات

كان لبعض الاساتذة تلميذ شاب يقدمه على زملائه فقيل له فى ذلك : فدعا بعدة طيور وناول كل واحد منهم طائرا وسكينا وقال : ليذبح كل واحد منكم طائره فى موضع لا يراه احد ودفع الى الشاب مثل ذلك وقال له كما قال لهم فرجع كل واحـــد بطائره مذبوحا ورجع الشاب والطائر حى فى يده فقال مالك لم تذبح كما ذبح اصحابك ؟ فقال لم اجد موضعا لا يرانى فيه احد اذ الله مطلع على فى كل مكان ، فاستحسنوا منه ذلك وقالوا حق لك ان تكرم .

وقد قيل : لئن كنت عصيت الله خاليا فلئنت انه يراك لقد اجترات على امر عظيم ولئن كنت تظن انه لا يراك فقد كفرت .

محمود محمد عمران

***

انضباط المرأة فى الاسلام

يقول الرسول صلى الله عليـــه وسلم ((زنوا أعمالكم قبـــل أن توزن عليكم)) ويقول ايضـــا : ((الاحسان أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك)) نحن نرى المرأة اليوم تخرج كاسيـــة عارية بزينة جسدها وتجد فى ذلك لذة ومتعـــة خاصة ، دون أن تحسب حسابا لاخطار الشهوات الجنسية حين تستثار بغواية لا مبرر لها الا الجهل والظن بأن الخلاعة نوع من الرقى والتبرج نوع من الحرية وهذا ما تعرفه أنيقات الاندية والسهرات كما تعرفه المتسكعات فى الشـــوارع والطرقات تلك القاهرة مستمدة من تلك الدواعى الرخيصـــة باسم الحرية الشخصية لان الفوارق بين الجنسين هى فوارق طبيعية لم تخلق ليعبث بها العابثون ويستهتر بها ويعطلها الفاجرون .

مصطفى عبد القاهر أبو عمرة
طما ـ جزيرة طما
محافظة سوهاج
مؤذن مسجد الشـــاذلية
جزيرة طما

***

مراقبة الله فى كل الاحوال

لا يخلو العبد اما أن يكون فى طاعة او فى معصية او فى مباح .. فمراقبة الله فى الطاعة بالاخلاص والاكمال ومراعاة الادب وحراســـتها من الآفات وان كان فى معصية ـ فمراقبته بالتوبة والنـــدم والاقلاع والحياء، والاشتغال بالتفكر وان كان فى مباح ـ فمراقبته بمراعاة الادب ثم بشهود المنعم فى النعمة والشكر عليها ثم لا يخلو العبد فى جملة احواله عن بلية لابد له من الصبر عليها او نعمة لابد له من الشكر عليها ـ ثم لا يخلو العبد من فرض لله تعالى ـ اما فعل يلزمه مباشرته أو محظور يلزمه تركه أو ندب حث عليه ليسارع به الى مغفرة الله تعالى أو مباح فيه صلاح جسمه وقلبه وفيه عون له على طاعته ..

محمد دسوقى البسيونى
موجه بادارة منوف التعليمية
قليوب

صــوم رمضـــان .. فريضـة ميســرة !

ان الاصل فى كل ما فرضـــه الله علينا ، وأمرنا باتباعه .. هو اليسر لا العسر ، والآيات التى وردت بشأن الصوم ، اكد الله فيها هذه الحقيقة . (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وكثير من الآيات فى كتـــاب الله تؤيد ذلك الاصـــل . وتبين أن الدين يسر ، لا مشقة ولا عنت فى عباداته واحكامه وشرائعه ، وانه لا يكلف نفسا الا وسعها ، والله تعالى يقول « وماجعل عليكم فى الدين من حرج » .

ومن السنة ان تأتى من العبادة ما تطيق ، فان الله لا يمل حتى تمل نحن .. كما قال رسول الله حين بلغه ان امرأة من بنى اسد لا تنام من الليل ، فقال : مه .. عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملو)

كما ان هناك اناسا لا يقيمون وزنا لرخص الله فى رمضان .. مع ان انسانية شهر رمضان اعفت المريض والمسافر ، والشيخ الكبير ، والمرأة الحامل ، والنفســـاء والمرضع من الصيام ، والقرآن صريح : (فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر) وحديث الرسول لا يحتاج الى جدل : (ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه)

والاسلام يريد اليسر بالناس ، ولا يريد بهم العسر ، وهـــو فى رمضان اكثر يسرا ، وأكثر رحمة ، ولقد كان الرسول عليه الصـــلاة والسلام فى سفر ، فأبصر رجلا قد ظلل عليه من شدة التعب ، ولمـــا قيل له : انه صائم ، قال : ليس من البر الصيام فى السفر .

وفى عام الفتح خرج عليه الصلاة والسلام الى مكة فصـــام وصـــام المسلمون معه ، فقيل له ، ان الناس قد شق عليهم الصيام . وان الناس ينظرون فيما فعلت . فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه ، فافطر بعضهم ، وصام بعضهم، فبلغه ان أناسا صاموا ، فقـــال : اولئك العصاة .

والذين دابو على التشدد هم الذين قصدهم الرسول بقوله : (لا تشددوا على انفسكم فيشـــدد عليكم ، فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم، فتلك بقاياهم فى الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ، ما كتبناهـــا عليهم .

والرســـول عليه الصـــلاة بعث بالحنيفية الســـمحه ، وطالما أمـــر المسلمين أن ييسروا ولا يعسروا . لان خير دينهم اليسر .

الشيخ أحمد شعبان

أحمد شعبان
مدرس علوم القرآن بالازهر

أقلام مسمومة تهاجم الاسلام والمسلمين

ظل الاســـلام الحنيف منذ نشأته حتى الآن وهو يتعرض للدعـــوات الهدامة الباطلة ويخوض حروبا فكرية ساخنة توالت عليه من جانب اعدائه فى صـــور غـــزوات فكرية وثقافية مسمومة يشنها عليه كتاب حاقدون يتوهمـــون انهم بأفكارهم الملتوية يستطيعون تشويه صورة هذا الدين الحق امام ابنائه واعدائه على السواء

والباحث فى كتابات هـــؤلاء الحاقدين من المستشرقين واشباههم وتلامذتهم وهم للاسف كثيرون من بنى جلدتنا ويتحدثون بلساننا يجد الكثير جدا من الاخطاء المتعمـــدة والافتـــراءات الكاذبة فى كل مـــا يكتبونه عن الاسلام والمسلمين فترى منهم من يهـــاجم الحجـــاب الذى فرضه المولى عز وجل كبقية الفروض الاخرى وترى منهم من يهاجم اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم والالف مليون مسلم ويدعـــو الى اللغة العامية بدلا منها هذا فضلا عن ترويج الترجمات المشـــبوهة وخاصة الكتب الجنسية المترجمة والتى تبـــاع على الارصـــفة وفى المكتبات دون رقابة حاملة جرائيم الدمار الاخلاقى باسم التحرر أو تحت شـــعار زائف هو الثقـــافة الجنسية هذا بجانب العمـــل على هـــدم القيم الاخلاقية فى المجتمع الاسلامى فى صورة موضة أو فيلم وخلافه .

وهـــذه المؤامرة المستمرة حتى اليوم فمصير اصـــحابها الهزيمـــة والحسرة باذن الله بمثل ما كان هذا نصيب الذين كانوا يصـــدون عن سبيل الله فى فجر الدعوة الى الاسلام الحنيف كما جاء فى قـــوله تعالى ((ان الذين ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)) ومن هنا المنطلق ينفتح الطـــريق الى تعزيز التصدى لهؤلاء الحاقدين على الاسلام من المستشرقين الذين يهـــاجمون القرآن الكريم وشخصية المصطفى صلى الله عليه وســـلم ـ وكذلك اتباعهم وكل من يدور فى فلكهم وذلك من خلال أجهزة متخصصة يقوم عليها دعاة من كبار علمـــائنا الاجلاء وأصـــحاب الاقلام الشريفة الطـــاهرة ليدحضـــوا جميع هـــذه الافتراءات والتشويشات وليحبطوا كيد أصحابها المنافقين وهم يكشفون زيفهم بالحجة والبرهان الساطع امام الرأى العام وفى مواجهة ما يظهرونه لهم من حقائق الاســـلام النورانية الغراء الراســـخة عبر العصـــور والاجيال ..

((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز))

أحمد عبد المقصود عجيلة
كلية الشريعة والقانون بطنطا

هجـــرنا دســـتور الســـماء فأصـــبحنا على هـــذا الحـــال

مانراه من تفكك وتمزق بين العالم الاسلامى ما هو الا نتيجة لهجر كتاب الله الحكيم الذى قال عنـــه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو حبل الله المتين والصراط المستقيم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن اهتدى به هدى الى صراط مستقيم ويقول الحق تبارك وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفـــرقوا) ونحن ما أعتصمنا بكتاب الله وما اهتدينا بهدى رسوله لذلك كان كل ماتعانيه الآن من التفرق والاضمحلال الحـــادث بين العالم العربى الاسلامى ولوأننا اقتفينا اثر من كان قبلنا لسدنا الارض كما سادوها وما اصبح للمسلمون فى اكثر الاتجاه مشتتون يصلبون ويقتلون وتسكب دماؤهم وتسبى نساؤهم .

لكن لماذا كل ذلك لما لا نتحدو نقتدى بكتاب الله الحكيم الذى لا يضل من اهتدى به ولايشفى ان الرســـول صلوات الله وسلامة عليـــه كان هو وصحابته رضوان الله عليهم بمثـــابة القائد الشجاع الذى اعتصم بربه هو ومن معه لذا نصرهم الله وجعلهم ملوك الارض وسادتها لانهم لطى الدين قد نشروا لانهم اعتصموا بحبـــل الله وما تفرقوا لانهم كانوا كالجســـد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهـــر والحمى كانوا كالبنيان يشد بعضه بعضا فلنكن كذلك معشر المؤمنين .

مقدام سيد احمد الحضرى
طالب بالازهر الشريف

شخصية فى رسالة

على بن ابى طالب

كان على شديد الحرص على اموال المسلمين كما كان أبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، كان عبدا زاهدا يحتقر الدنيا وزخرفها دخل يوما بيته فوجـــد ابنته زينب على صدرها لؤلؤة وكان قد شاهدها يوما فى بيت المال فسألها فى غضب من اين لك هذه اللؤلؤة ؟ وهم بإيذائها فأسرع اليه ابو رافع مولى الرسول وكان امينا لبيت المال فى عهد على وقال له يا امير المؤمنين : انا الذى أعطيتها اللؤلؤة لتتزين بها قليلا فصاح على فى أبى رافع خذها وردها الى بيت المال .

لقد كان على رضى الله عنه فارســـا لا يهزم وبطلا لا ينازل وكان بجانب هذه الصفات عالما فقيها . وأديبـــا بليغا وخطيبا مؤثرا وعابدا زاهـــدا وجوادا كريما ولاغرابة فى ذلك فهو ابن عم رسول الله والغلام الذى تربى فى كنفه ورعايته وكان من احسن النـــاس والطفهم حديثا واكرمهم سماحة لقد أحس على بالتعب والقساوة حين تمرد عليه بعض قواد جيشه وهو يحارب معاوية وحين خرج عليه بعض أهل العراق وطاردوا اتباعه وقتلوا اصحابه لقد تمنى ان يريحه الله من الدنيا بعد ان ثبت للاسلام دعائمه ببطولته فى الحـــرب فى ليلة من الليالى دعا ربه دعاء طويلا ثم اخذه النعاس فرأى النبى فى منامه فشكا اليه وما يلاقى من أصـــحابه ومن اعدائه فقال له الرســـول يا على سوف يريحك الله منهم ثم تيقظ من نومه سعيدا بهذا الحلم الســـعيد

واراد شخص اسمه عبد الرحمن بن ملجم أن يتزوج من فتاة من اهل الكوفة فقالت له ان مهرى قتل على ابن أبى طالب وعندما سألها عبد الرحمن عن السبب قالت قتل أخى وأبى فى معركة صـــفين وقبـــل عبد الرحمن الشرط .

وفى فجر ليلة الحلم خرج الامام للصلاة فاقترب منه هذا الفاجر وضربه بالسيف ضربة قاضية وقبض الناس على القاتل وحملوا عليا جريحا الى داره واجتمع الناس حوله فقال لهم وهو يعالج سكرات الموت : عليكم سلام الله كنت بالامس صاحبكم وانا اليوم أفارقكم فان عشت اخذ ثارى بيدى وان مت فالقيامة ميعادى والعفو اقرب للتقوى الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفـــور رحيم ثم نظر حـــوله فرأى الحسن يبكى فقال له ما يبكيك ؟ فقال كيف لا أبكى يا ابى وانت فى آخـــر يوم من أيام الدنيا فقال له لا تبك واســـتمع نصيحتى قبل ان أموت : لا تصدق الاحمق .. فانه يضرك ولا ينفعك ولاتصدق الكذاب فانه يغشك فى نصيحته . ولا تصدق البخيل .. فانه يقعد بك عن اللوم وعلو الهمة . ولا تصدق المنافق فانه فاجر يبيعك لمصلحته . ثم سأله عن قاتله فأحضروه وقال الى بنيه واهله لا تعـــذبوا قاتلى واحسنوا نزله ولا تقتلوا احدا من بنيه واهله ولا تمثـــلوا ان الله لا يحب المعتـــدين ، ثم اغمض عينيه واسلم الروح الى الخالق العظيم .

محمد الكنانى

فضـــل الذكـــر والدعـــاء

قال الله عز وجل لنبيه صلوات ربى وسلامه عليه « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » وقد امرنا سبحانه وتعالى بأن ندعوه « وقال ربـــكم ادعونى استجب لكم » وحذر سبحانه العباد من الاعراض عن الدعاء فقال جل شأنه « قل ما يعبأكم ربى لولا دعاؤكم » وقال جل فى عـــلاه : « فاذكرونى اذكركم . واشكروا لى ولا تكفرون » « يا أيهـــا الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا » .

ومدح الله عز وجل الذين يدعونه وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يـــلازمهم ويجلس معهم . « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى انا عند حسن ظن عبدى بى وانا معـــه اذا ذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ، ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه » ... وقال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم « ليس يتحسر أهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها » .

محمد عبد الحميد العمروسى
كلية أصول الدين بطنطا

مـــن معجـــزات خـــاتم النبيـــين

المعجزة هى الامر الخارق للعادة ... وقد أيده الله تعالى بمعجزات كثيرة منها واهمها القرآن الكريم ... ذلك الكتاب الازلى الخالد ... الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ... تنزيل من حكيم حميد ... والذى بلغ من البلاغة والفصاحة حدا أعجز البلغاء والفصـــحاء عن الاتيان بمثله ... ومن أهم معجزاته صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين أصـــابعه الشريفة ... وتسبيح الحصى فى كفه ... وسجود الشجر له .. واظلال الغمـــام له . وحنين الجذع الذى لا يستند اليه فى خطبه بعد أن وضع له منبر يخطب عليه .. وتكليم الضب له بكلام واضـــح فصيح معروف واليكم بعض الروايات التى تصدق ذلك . روى البيهقى والطبرانى وشيخه الحاكم . وشيخه ابن عدى والدارقطنى رحمهم الله .

عن عبد الله بن عمـــر رضى الله عنهما ((ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من اصحابه ، اذ جاءه اعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا جعله فى كمه . فلمـــا رأى الصحابة . قال من هذا ؟ قيل له .. هذا الذى يزعم انه نبى . فأتاه فقال يامحمد . ما اشتملت النساء على ذى لهجة اكذب منك . فلولا ان تسمينى العرب عجولا لقتلتك وسررت الناس اجمعين بقتلك . فقال رضى الله عنه يا رسول الله . دعنى اقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا .. ثم اقبل الاعرابى على رســـول الله صلى الله عليه وسلم فقال : واللات والعـــزى لا آمنت بك حتى يؤمن هذا الضب . واخرج الضب من كمه وطرحه بين يدى رســـول الله . فقال النبى يا ضب فكلمه الضب بلسان طلق فصيح عربى مبين يفهمه القوم جميعا فقـــال لبيـــك وسعديك يا رسول رب العالمين .. فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشـــه وفى الارض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه . فقال صلى الله عليه وسلم . فمن انا ؟ قال .. انت رسول رب العـــالمين وخاتم النبيين . وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك .. فقال الاعرابى اشهد ان لا اله الا الله .. وانك رسول الله حقا . ولقد اتيتك وما على الارض احد هو ابغض الى منك والله لانت الساعة احب الى من نفسى ومن ولدى . فقد آمن بك شعرى وبشرى . وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى . فقال رسول الله الحمد لله الذى هداك الى هـــذا الدين الذى يعلو ولا يعلى عليه وآمن بالرسول محمد فى هذه الحـــادثة الف من المشركين دفعة واحدة .

على عوض عبدالرحيم
الدلنجات ـ بحيرة

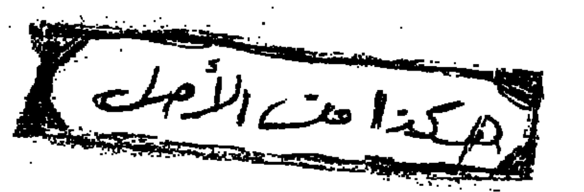
جمال القلوب وجمال الصور

قال حكيم عربى :
تجديد ثوبك لايزيدك رفعة
عند الله وانت عبـــد مجرم
وقال آخر :
ليس الجمال بأثواب تزيننا
ان الجمال جمال العلم والادب

وصفوة القول ان الله تعالى لاينظر الى الصورة والاجسام ولكن ينظر الى القلوب والاعمال .. فلنهتم بالقلوب ولنلق بالقشور وراء الباب

مصطفى نبيل
تلوات ـ المنوب

هكذا من الأهالى

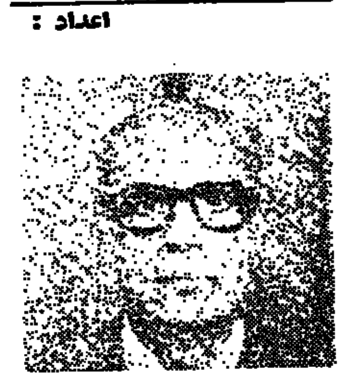


من المعارك الإسلامية

غـــــزوة حنين

سبق ان كتبت فى العدد السابق من هذه الجريدة عن فتح مكة وكانت نتيجة هذا الفتح النصر العظيم للمسلمين وقد آمنت ام القرى ورفعت منار التوحيد ولواءه واضاءت العالم بنور الحق واليقين . اقام المسلمون بمكة بعد هذا الفتح فرحين بنصر الله واقامتهم فى البيت الحرام كلما اذن بلال بالصلاة متدافعين للصلاة حول رسول الله حيث اقام وحيث ذهب ونفوسهم جميعا مطمئنة الى ان الامر قد استقر للاسلام بعد هذا الجهد الكبير الذى كلل بالنجاح والفوز بعد خمسة عشر يوما تقريبا من وجود المسلمين بمكة اذ ترامت اليهم انباء سيئة وهى ان هوازن التى كانت تقيم على مقربة من مكة فى الجبال لما علمت بما تم للمسلمين من فتح مكة ومن تحطيم اصنامها خشيت ان تدور عليها الدائرة وان يقتحم المسلمون عليها منازلها ففكرت لعمل اللازم لاتقاء هذه الكارثة ولصد محمد والكف من غلواء المسلمين الذين يعملون للقضاء عليهم .

اعداد :



سيد يوسف خضر

لذلك جمع مالك بن عوف النصرى هوازن وثقيفا كما اجتمعت نصر وجشم ولم يتخلف عن الاجتماع من هوازن الا كعب وكلاب وكان فى جشم دريد بن الصمة وكان يومئذ شيخا كبيرا لا نفع منه فى الحرب ولكنهم كانوا يؤخذون برأيه .

اجتمعت هذه القبائل كلها ومعها اموالها ونساؤها وابناؤها وتم جمعها حيث نزلت سهل اوطاس وامر مالك الناس ان ينحازوا الى قمم حنين وعند مضيق الوادى فاذا نزل المسلمون واديه فليشدوا عليهم شدة رجل واحد تضعضع حقوقهم فيختلط حابلهم بنابلهم ويضرب بعضهم بعضا وتدور عليهم الهزيمة ويزول اثر انتصارهم حين فتحوا مكة ويبقى لقبائل حنين فى بلاد العرب جميعا فخار النصر على هذه القوة التى تريد أن تظل بسلطانها بلاد العرب جميعا وامتثلت القبائل امر مالك وتحصنت بمضيق الوادى - سار المسلمون فى اثنى عشر الفا من المقاتلين منهم عشرة آلاف هم الذين غزوا مكة وفتحوها والفان من اسلم من قريش وبينهم ابو سفيان بن حرب يتقدم كل قبيلة علمها وتمتلىء النفوس كلها اعجابا بهذه الكثرة وبلغوا حنينا والمساء يقبل فنزلوا على ابواب واديها واقاموا بها حتى بكرة الفجر وتحرك الجيش بعد ذلك وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته البيضاء فى مؤخرته على حين سار خالد بن الوليد على راس بنى سليم فى المقدمة وانحدروا من مضيق حنين فى واد من اودية تهامة وانهم لكذلك منحطون الى الوادى اذ شدت عليهم القبائل بامر مالك بن عوف واصلوهم وابلا من النبال وهم جميعا ما يزالون فى عماية الفجر وعند ذلك اختلط امر المسلمين واضطرب وعادوا منهزمين وقد اخذ الخوف والفزع منهم حتى اطلق بعضهم ساقيه للريح وقد قال ابو سفيان بن حرب وعلى شفته ابتسامة المغتبط لفشل اولئك الذين انتصروا بالامس على قريش لاتنتهى هزيمتهم دون البحر .

تقدم العباس بن عبد المطلب ونادى باعلى صوته وقال يا معشر الانصار يا معشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ان محمدا حى فهلموا وكرر العباس النداء حتى تجاوبت فى كل جنبات الوادى وهنا كانت المعجزة سمع اصحاب العقبة اسم العقبة فذكروا محمدا وذكروا عهودهم وشرفهم وسمع المهاجرون اسم محمد فذكروا تضحياتهم صورت لهم نفوسهم ما قد ينشأ من خذ لانهم من تغلب المشركين على دين الله وكان نداء العباس الذى ذلك مايزال يدوى فى الآذان هنالك تصايحوا من كل صوب لبيك لبيك وارتدوا الى المعركة مستبلين .

وبدات الطمانينة تعاود محمدا حين رآهم عودون فقد انحدرت هوازن من مكانها واصبحت وجها لوجه مع المسلمين فى الوادى وقد اضاء النهار واجتمع حول رسول الله بضع مئات استقبلوا القبائل وصبروا لهم وقد اخذ يزداد عددهم وتشتد بعودتهم عزائم من خارت من قبل عزائمهم وجعل الانصار يتصايحون حتى اذا راى الصدام اشتد وراى رجاله تسمو نفوسهم تناول الرسول حفنة من الحصى القى بها فى وجوه العدو قائلا شاهت الوجوه واندفع المسلمون الى المعركة مؤمنين بان النصر لا محالة آت حتى ان هوازن وثقيفا حين راوا كل مقاومة غير مجدية وانهم معرضون للفناء عن آخرهم ان فروا منهزمين لايلوون على شىء تاركين وراءهم نساءهم وابناءهم واموالهم غنيمة للمسلمين الذين احصوا يومئذ اثنين وعشرين الفا من الابل واربعين الفا من الشاه واربعة آلاف اوقية من الفضة اما الاسرى وعددهم ستة آلاف فقد نقلوا محروسين الى وادى الجعرانة حيث اووا الى ان يعود المسلمون من مطاردة عدوهم ومن حصار ثقيف بالطائف وتابع المسلمون مطاردتهم لعدوهم وزادهم اغراء بهذه المطاردة ان اعلن الرسول من ان قتل مشركا فله سلبه .

كان نصر المؤمنين مؤزرا وكان هزيمة المشركين تامة بعد ذلك الفزع الذى اصاب المسلمين فى عماية الفجر بفضل ثبات محمد والفئة القليلة التى احاطت به وانما هذا النصر لم يكن رخيصا بل دفعوا المسلمين ثمنا غاليا فيه حتى ان قبيلتين من المسلمين فنيتا وان النبى صلى على ارواحهم ورجاء ان يدخلهم الله الجنة وعلى كل حال فان المسلمين تغلبوا على خصومهم وغنموا منهم واسروا ما لم يغنموا ولم ياسروا من قبل والنصر هو كل شىء فى القتال ايا كان الثمن الذى يدفع فيه مادام نصرا شريفا

لكن محمدا كان يريده نصرا اكثر روعة واعظم جلالا واذا كان مالك بن عوف وهو الذى قاد هذه الجموع ثم احتمى بالطائف فليحاصر المسلمون الطائف وليضيقوا عليها الحصار وسوف نتكلم فى العدد القادم ان شاء الله عن احداث غزوة الطائف .

عصـــــر بداية إنشاء المســاجد

اصطفى الله فى الارض أماكن .. حددها قبل خلق العالم .. لتكون أماكن مقدسة .. تتلالا فيها انواره وتصل بينه وبين عباده .. فى هذه الاماكن يلتقى المؤمنون بخالقهم خمس مرات .. يتناولون فيها أمور دينهم ودنياهم .. فى بيوت الله فى الارض .. فى مساجد الاسلام .. نلتقى على مدى اربع حلقات .. نتعرض للمساجد وتطويرها .. مزاياها واصالتها صفاتها ووظائفها .

المســاجد منشــآت صــغيرة الحجم بســيطة الارتفــاع
طبيعة المســاجد تتنافى مع الضــخامة والاسراف فى الزينــة

فى بيوت الله فى الارض .. حيث تعقد مجالس وحلقات الذكر .. يكثر الدعاء .. يتردد فى شتى الارجاء .. ترتفع الاكف الى الله الواحد .. فى مساجد الله تصحبكم (الامة) فى جوله دينية .. نطوف خلالها المساجد منذ فجر التاريخ وحتى وقتنا الحاضر .. فى أحب الاماكن الى رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم والى المسلمين والمؤمنين كافه . ونتبع فى عرضنا تقسيم المساجد الى اربعه عصور . الاول عصر بداية انشاء المساجد وهو الذى نعرضه اليوم .

دراسه أعدها

صفوت محمد يوسف

عرف العلماء المساجد بانها منشآت صغيرة الحجم بسيطة العمارة .. نادرا ما تكون سامقة الارتفاع .. ولو اخذنا واحدا من اضخم مساجد الدنيا مثل مسجد قرطبة الجامع او مسجد ابن طولون او السلطان حسن بالقاهرة ، فان اضخمها لا يقاس بكنيسة النوتردام فى باريس او القديس بطرس فى روما او سماركو فى البندقية .. فهذه مبان كبيرة اذا قيست الى المساجد .. فاذا ذكرنا ان معظم المساجد كان يضم فى نفس الوقت مدرسة ومستشفى وضريحا وسبيل ماء تبينا ان مبانى اعظم المساجد مازالت قائمة رغم انه مضى معابد الهندوكيين او البوذيين او صغار الكنائس ..

ونجد معظم المساجد من الرقة والخفة ما يجعلنا نتصور انها ابنية هشة يتضعضع بناؤها فى اقل حادث .. وبالرغم من ذلك فان هذه المساجد ما زالت قائمة رغم انه مضى على بنائها اكثر من الاثنى عشر قرنا ان طبيعة المساجد نفسها تتنافى مع الضخامة والاسراف فى الزينة .. وذلك حتى تتناسب هيئة المسجد مع بساطة الاسلام وصفاته .. فالاسلام سهل يسر واضح .. وعبادته بسيطة وواضحة لا غموض فيها .. والسبب فى ذلك ان المساجد اقيمت للصلاة وهى مواضع مصونة مطهرة يقف فيها العبد بين يدى خالقه ليؤدى صلاته .. والصلاة فى صميمها طلب الرحمة من الله .. ولا بد لها من صفاء النفس واخلاص النية وطهارة القلب والاتجاه نحو الخالق بالروح قبل الجسد ، فالمحراب الحقيقى لصلاة المسلم هو قلبه .

المسجد مركز ترابط

يقول الدكتور حسين مؤنس .. المسجد هو بيت الله .. وهو ايضا بيت الجماعة وبيت كل واحد منهم على حدة .. وهو الشىء الوحيد الذى كانت تملكه الجماعة مشتركة ، وان كان الذى بناه السلطان او الخليفة او الدولة الاسلامية .. ولهذا فقد استخدمته الجماعات الاسلامية مستقلة بذلك عن سلطان الدولة والقرب مثال على ذلك استخدام المسلمين لمساجدهم دورا للقضاء ، فقدعقدوا مجالس المحاكمة فيها علنا واصدروا احكامهم ، ولم يتركوا للدولة الا موضوع تنفيذ الاحكام . ولنفس السبب استخدمت الجماعة المساجد للتعليم .. لان العلم كان من اختصاص الجماعة حيث كانت تتكفل بمعاش المعلمين سواء كانوا صغارا او شيوخا اجلاء

ويحكى ابو بكر بن العربى عن رحلته .. أن المركب الذى كان يقله هووابوه من الاندلس الى الاسكندرية عصفت به الريح وغرق قرب شاطىء طرابلس ويسر لهم النجاة فاخذهما الناس الى الجامع وفيه اسرع الناس اليهما بشىء من الكسوة واتجهوا بهما الى شيخ القبيلة فلقيا من الكرامة شيئا كثيرا .. اى ان الجامع كان ملجأ للغريب الذى نزلت به محنة .. يقول محيى الدين بن عربى .. اننى ما كنت اقصد بلدا الا واتجه الى الجامع فالقى امثالى من الغرباء والسائحين .. فاذا خرجنا لصلاة العشاء وجدنا رجالا كثيرين يحملون قصاعا من الطعام يرسلها اهل الخير للفقراء .. وهذه القصاع كثيرة وتحتوى على الزبد وكسر الخبز .

ويروى المؤرخون عن سيرة احمد ابن ابراهيم الجزار .. وهو من عظام الاطباء المسلمين .. انه كان يخرج بعد صلاة العشاء ويقف على باب الجامع ليداوى المرضى من الفقراء .. وكان يصطحب عبدا يحمل اصناف الادوية فيعطيهم منها ما يرى .. وكان يعمل ذلك حبا فى الله وبرا بامة محمد صلى الله عليه وسلم .. وعلى هذا كان الكثيرون من علماء المسلمين .

الزوايا ودورها فى الدعوة الاسلاميه

وعندما وصل ابن فاطمة الرحالة الى آخر بلاد فانا نظر الى ما وراءها وسال عنها .. فقالوا له ان هذه بلاد الكفر .. فقال لمن معه : لنقوم ببناء مسجد فى هذا المكان ، فقالوا : يحرقه الكفار .. فقال لا والله ما يحرق المساجد الا الجبار العنيد وهؤلاء (يقصد اهل فانا) قوم على الفطرة لا يعرفون الشر .. فما انتهى اليوم حتى كنا قد اقمنا زاوية (مسجدا صغيرا) من طين وسقفناه بالسعف واختار شيخ كبير من الرفاق ان يقيم عند المسجد فيخدمه .. وتركناه ومضينا .. وعندما عاد بعد شهور قليلة ابن فاطمة لهذا المكان وجده قد صار بلدا اسلاميا .. وامتدت المساجد فيما قالوا انه بلد الكفر اميالا كثيرة .. واصبح الشيخ فى نعمة كبيرة ببركة هذه الزاوية .

ويحكى فنسان مونتاى عن تجار المسلمين فيما يلى بلاد الهند شرقا



.. فقد كان تجار المسلمين اذا تكرر نزولهم فى موقع بنوا مسجدا ليكون مكان تجمع لهم ، فلا يلبث اهل المكان أن يقبلوا على الجامع ويدخلوا فى الاسلام .. وكانت هذه الزوايا المتواضعة طلائع الزحف الاسلامى .. ولعل اصدق مثال على ذلك زوايا السنوسية ، فهى زوايا ممتدة من واحات الكفرة حتى واحات فزان فى خطوط طويلة وصلت الى بحيرة تشاد ثم وادى النيجر الاعلى واخترقت طرق الصحراء واصبحت طرقا آمنة عامرة بالناس وحملت الاسلام الى اقصى بلاد جمهوريات تشاد والنيجر وفولتا العليا .. وكانت نقطة البداية الزاوية التى تلد جماعة اسلامية .. وهذه الجماعة الاسلامية تنشىء مسجدا صغيرا وهذا المسجد ينشىء جماعة اسلامية جديدة وهكذا ..

اول مسجد عرفه الوجود

مسجد قباء اول مسجد بنى فى العالم والوجود كله .. وقد انشاه سعد بن خيثمة بناء على رأى الرسول وتصميمه . وقد تم انشاء مسجد قباء واستعمل للصلاة فعلا بعد انتقال الرسول من قباء الى منازل بنى عدى بن النجار فى وسط المدينة .. وقد ورد ذكر هذا المسجد فى القرآن الكريم فى سورة التوبة .. حيث قال سبحانه وتعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين) .. وليست لدينا فكرة واضحة عن تخطيط مسجد قباء الاول .

المساجد الجامعة الاولى

توجد اربعة مساجد جامعة لها المكانة الكبيرة فى النفوس ، وهذه المساجد هى : مسجد البصرة : اختطه عتبه بن مروان عام ١٤ هجرية وكان مجرد مساحة مسقفة بالقصب يقوم سقفها على عمد من جذوع نخل وخشب ولم يكن له جدار ، بل احاط به خندق .. مسجد الكوفة : وقد اختطه سعد بن ابى وقاص عام ١٥ هجرية وكان فى اول الامر مسجد قصب ايضا .. اعاد بناءه بالّلبن زياد بن ابيه عام ٥١ هجريه .. مسجد عقبة بن نافع فى القيروان .. وهو ابو المساجد فى الجناح الغربى .. بناه عقبة بن نافع عندما اختط مدينة القيروان بين عامى ٥٠ و٥٥ هجرية .. مسجد الفسطاط .. اختطه عمرو بن العاص عام ٢١ هجرية وقد قام سقفه على عمد من جذوع نخل مسقفة بالخشب ، ولم يكن له صحن متسع .

هذه هى المساجد الاولى الجامعة .. وقد بنيت جميعها فى صدر الاسلام .. وكل مسجد له مكانة يتميز بها .. فالاسلام دين سهل واضح .. وهو طريق بين العبد وخالقه .. فالمسجد هو الصلة التى تصل بين العبد والخالق الواحد الاوحد .

وزير النقل والمواصلات يفتتح سنترال الزمالك الجديد - أحد السنترالات الألكترونية الحديثة

٢٠ ألف خط تزداد إلى ٢٥ ألف خط فى أكتوبر القادم

المهندس سليمان متولى :

- الدولة ملتزمة بالخطة - إدخال ٣٠٠ الف فى التشغيل هذا العام الحالى
- فى عام واحد يتم ٧٥٪ مما سبق تنفيذه
- على إمتداد أربعين سنة ماضية

المشير ابو غزالة :

معنى ومغزى مساهمة القوات المسلحة فى هذه الأعمال الوطنية الكبرى

افتتح المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات سنترال الزمالك الجديد وهو احد السنترالات الحديثة فى سلسلة السنترالات الالكترونية الجديدة .

ولقد شهد الاحتفال المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والسيد يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة والسيد سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقاهرة والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات واللواء فايز صابر رئيس سلاح الاشارة وعدد كبير من القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية وأعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى والعاملون بالهيئة القومية للاتصالات ومواطنو منطقة الزمالك .

مساهمة القوات المسلحة فى الاعمال الوطنية

ولقد القى المشير ابو غزالة كلمة بهذه المناسبة قال فيها .. ان للاحتفال اليوم معنى ومغزى اريد ان اوضحه للجميع لماذا تساهم القوات المسلحة فى هذه الاعمال الوطنية الكبرى فنحن نعد رجالنا ومن اعدادنا لرجالنا نعد بلدنا لما قد تتعرض له والاتصالات عصب رئيسى من اعصاب ادارة المعركة وتكوين شبكة الاتصالات الحديثة يخدم هذا الشعب الكريم ويخدم ايضا الامن القومى ويخدم اهداف ورفاهية الشعب ليحتل مكانه الطبيعى فى قيادة أمته العربية .

وفى العصر الحديث يقاس تقدم الامم وتقاس رفاهيه الشعوب بتقدم وسائل الاتصال وان تكنولوجيا العصر قد جعلت من كل الدنيا جيرانا .

بهذا الانجاز العظيم نؤكد اننا نسير على الطريق السليم لتحقيق استراتيجية مصر العليا وان ماتقدمه القوات المسلحة للشعب هو ذرة مما يقدمه الشعب لقواته المسلحة .

خطة الحكومة

وتحدث المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات قال :

نسعد اليوم أن نشترك معا فى الاحتفال باحد الانجازات فى مجال الاتصالات - فى اطار خطة اعدتها الحكومة والتزمت بتنفيذها وبالتوقيتات المحددة لها - هذا العمل حصيلة جهد امتد لسنوات ما بين الدراسة والاعداد والتنفيذ والرقابة حتى يخرج الى مجال الخدمة العامة بالصورة والكفاءة فى الاداء سوف تشهده اليوم ، ومشروع تجديد وتوسيع سنترال الزمالك بسعة ٢٠٫٠٠٠ خط تزاد الى ٢٥ الف خط فى اكتوبر من هذا العام - سوف يخدم المشتركين فى جزيرة الزمالك - اما باقى المشتركين فسيتم خدمتهم الجديدة من سنترال امبابة الذى سوف ينتهى العمل به قبل نهاية هذا العام ، وقد قامت شركة الامريكية بتوريد الاجهزة وتركيبها واتمت شركة فورد ايروسبيس الامريكية بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية بتنفيذ الشبكات الارضية على مستوى عال من الكفاءة وفى التوقيتات المحددة لذلك - وقامت الحكومة الامريكية بتمويل المشروع .

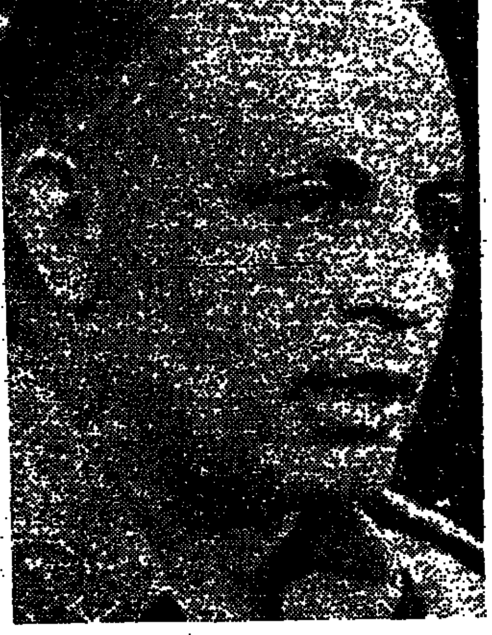
تحية تقدير ارجو ان ينقلها السيد السفير الى المسئولين فى الادارة الامريكية على هذا التعاون فى احد المجالات الحيوية لعمليات التنمية وتحية الى الشركات الامريكية التى انجزت هذا العمل الكبير - وتقدير خاص الى قواتنا المسلحة وجهاز الخدمة الوطنية على مشاركتهم الفعالة فى اتمام هذه الشبكات لهذا المشروع وغيره من مشروعات هيئة الاتصالات على امتداد مناطق واسعة فى القاهرة والاسكندرية حيث يتقدم العمل بها فى كفاءة وفى التوقيتات المحددة لذلك تماما ، وتحية خاصة للعاملين والفنيين بهيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية للذين اعدوا الدراسة واشرفوا على التنفيذ .

٣١٠ آلاف خط

واستطرد المهندس سليمان متولى



المهندس سليمان متولى



المشير عبد الحليم أبو غزالة

ذكرت لحضراتكم التزام الدولة بالخطة التى اعتمدتها وتكامل من خلالها المشروعات المحققة للاهداف الاقتصاديه والاجتماعيه للبلاد - وخطة الاتصالات كما اعلنتها منذ شهور تتضمن ادخال ٣١٠ الاف خط فى التشغيل - خلال العام الحالى - اى يتم فى عام واحد ٧٥٪ مما سبق تنفيذه على امتداد اربعين سنة ماضية - اضافة الى تطوير نوعية الخدمة ومواكبة التقدم التكنولوجى فى عالم الاتصالات - وها نحن نقدم كشف الحساب عما انجز خلال الشهور الخمسة الماضية سنترالات بما فيها المبانى والاجهزة والشبكات فى مختلف مدن الجمهورية بسعة قدرها ٩٤ الف خط وتكلفت ما يزيد على ١٠٠ مليون جنيه .

وخلال العام الحالى والعام القادم سوف ترتفع حجم شبكة الاتصالات الى مليون ومائة ألف خط مقابل ٤٠٠ الف خط فى بداية الخطة الحالية .

وخلال العامين الماضيين تم توفير خدمة النداء الآلى لجميع محافظات الجمهورية - ولم يتبق سوى محافظتين فقط يتم توفير هذه الخدمة بهما قبل نهاية هذا العام تصبح بعدها كافة انحاء الجمهورية متصلة اتصالا مباشرا .

وفى مجال الاتصالات الدولية زادت حجم الحركة لثلاثة اضعاف ما كانت عليه منذ عامين نتيجة فتح قنوات جديدة للاتصال عبر الكابل البحرى مع اليونان وزيادة سعة المحطة الارضية المتصلة بالقمر الصناعى فوق المحيط الاطلنطى - وسوف تزداد السعة وتدعيم الاتصال مع دول الشرق الاقصى ودول الخليج بادخال المحطة الارضية التى تعمل مع القمر الهندى لتدخل التشغيل خلال الشهر القادم بمشيئة الله

قوائم الانتظار

واعلن المهندس سليمان متولى :

ان قوائم الانتظار التى امتدت فى القاهرة الى ما يزيد على عشرين عاما سوف تجد سبيلها للتنفيذ خلال العام الحالى والعام القادم .

ان المتاعب الحالية للمشتركين نتيجة تقدم الاجهزة والشبكات وتداخلها فضلا عن الصعوبات التى تواكب الانتقال من القديم الى الجديد سوف تقل الى درجة كبيرة خلال الشهور القليلة المقبلة - وتنتهى هذه الصعوبات بالكامل فى نهاية العام الحالى بمشيئة الله ينعم بعدها المشتركون بخدمة جيدة تتوافر لها كل الامكانيات الفنية المتقدمة .

واختتم وزير النقل والمواصلات كلمته قائلا :

تتقدم مشروعات الاتصالات احد الشرايين الرئيسية لحركة التنمية فى انطلاقة واسعة لتعوض ما فاتنا خلال سنوات طويلة مضت - ولكى تسهم بدورها فى حركة البناء والتطوير للمجتمع - وفى اطار من خطة مدروسة يدعو دائما الى ان نلتزم بها وان توفر لها اسباب النجاح - قائد المسيرة الذى يتابع كافة انشطة الدولة ويوفر لها المقومات المادية والمعنوية ويربطها باهداف وتوقيتات محددة - الرئيس والقائد محمد حسنى مبارك . بارك الله فى خطواته على مسار التقدم والتنمية والاستقرار والرخاء .

خدمة عالية الكفاءة

وتحدث المهندس وجدى عبدالحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات قال :

انه بفضل ما وفرته الدولة للهيئة من امكانيات يجرى تنفيذ الخطة الخمسية على اسس علمية سليمة ويعتبر هذا الانجاز خير مثال بما يحقق القضاء على قوائم الانتظار والوفاء بمتطلبات التنمية وتطوير انظمة الاتصال .

والسنترال الجديد سيحقق خدمة عالية الكفاءة والجودة ويدعمها بما يوفره هذا السنترال من تحكم كامل بتوجيه من الحاسب الآلى لعمليات الصيانة وتحديد الاعطال لاجهزة السنترال والشبكة المحلية وخطوط الاتصال ويبلغ عدد خطوط المشتركين الذين تم الاعداد لنقلهم الى السنترال الجديد فور افتتاحه خمسة آلاف مشترك ويستكمل نقل باقى المشتركين وعددهم ثلاثة آلاف مشترك خلال شهر يونيو القادم ثم تتولى تلبية جميع طلبات الاولوية العاجلة والطلبات المنتظرة التى يرجع تاريخ اقدمها الى ٢٩ اكتوبر ١٩٦٣

وتحدث السفير الامريكى فى القاهرة قال :

انه لشرف ان اكون اليوم بينكم ممثلا للولايات المتحدة الامريكية انه نجاح آخر للتعاون لمشروع مشترك واشاد السفير الامريكى بتعاون التكنولوجيا الامريكية والادارة المصرية .

كما تحدث اللواء فايز صابر مدير سلاح الاشارة فقال

ان العبء الكبير الذى القى على عاتق القوات المسلحة لرفع المعاناة عن كاهل الشعب سيفخر به ابناؤه بما لديهم من كفاءة وخبرات .

وتحدث اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة :

نشكر باسم شعب القاهرة المهندس سليمان متولى على اضافاته المتعددة لمصر ولعاصمتها القاهرة وقال : ان ما انجز خلال السنتين الماضيتين بالنسبة للتليفونات من الخطة الخمسية يزيد على ما كان بالقاهرة بالكامل قبل هذه الخطة وانه باستكمال الخطة يتوفر للقاهرة ضعف ما كان بها قبل بدء الخطة .

وتحدث مستر ى كانيدى نائب رئيس شركة ايه تى .. تى .. فى الترافيكوقال :



اعـداد : همت نصـار

الحـامل .. والمرضـع
يجـوز لهما الافطـار فى رمضـان

عن انس بن مالك الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع الصوم » .

وفى هذا الحديث دليل على انه يجوز للحبلى والمرضع الافطار . وقد ذهب فى ذلك اذا خافت المرضعة على الرضيع والحامل على الجنين . قال ابو طالب ولا خلاف فى الجـواز وقال الترمذى العمل على هذا عند اهل العلم .

وقال بعض أهل العلم : الحامل والمرضع يفطران ويطعمان ولا قضاء عليهما وان شاءتا قضتا ولا طعام عليهما .

اما الائمة فقالوا :

المالكية قالوا الحامل والمرضع سواء كانت المرضع اما للولد من النسب او غيرها اذا خافتا بالصوم مرضا او زيادته سواء كان الخوف على انفسهما وولدهما او انفسهما فقط او ولدهما فقط يجوز لهما الفطر وعليهما القضاء ولا فدية على الحامل بخلاف المرضع فعليها الفدية .

الحنفية قالوا اذا خافت الحامل او المرضع الضرر من الصيام جاز لهما الفطر سواء كان الخوف على النفس والولد معا او على النفس فقط او على الولد فقط ويجب عليهما القضاء عند القدرة بدون فدية ويدون متابعة الصوم فى أيام القضاء .

الحنابلة : قالوا يباح للحامل والمرضع الفطر اذا خافتا الضرر على انفسهما وولدهما او على انفسهما فقط وعليهما فى هاتين الحالتين القضاء دون الفدية .

اما اذا خافتا على ولدهما فقط فعليهما القضاء والفدية .

الشافعية قالوا : الحامل والمرضع اذا خافتا بالصوم ضررا لا يحتمل سواء كان الخوف على انفسهما وولدهما معا او على انفسهما فقط او على ولدهما فقط وجب عليهما الفطر . وعليهما القضاء فى الاحوال الثلاثة .

وعليهما ايضا الفدية مع القضاء فى الحالة الاخيرة . وهى ما اذا كان الخوف على ولدهما فقط ومما تقدم يتبين اباحة الافطار للحامل والمرضعة اذا خافت كل منهما على نفسها او ولدها .

ذكـر ـ ودعاء
فى قيام الليل

روى ابن عباس رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال « اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت واسررت وما أعلنت أنت المقدم وانت المؤخر لا اله الا أنت » .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذ قام من الليل « اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انت تهدى من تشاء الى صراط مستقيم » .

حوار .. فى بداية الطريق إلى الله

انظـروا .. آخـتى تحجبت

حواردار بين بعض الاخوات حول الحجـاب حينما رأين واحدة من الاخوات المسلمات تتحول فجـأة عن التبرج إلى الحجاب الذى فرضـه الله سبحانه وتعالى على نسـاء المسلمـات .. وقد سجلت الحـوار وارسلته الى صفحـة « البيت المسلم » الاخت نادية عبد الرازق جاد الله .. ونحن نشكر لها اهتمامها . وأسرة البيت المسلم رأت نشر رسالة الاخت كاملة دون حذف ليستفيد منها الجميع وجزاها الله كل خير وهذا هو موضوع الرسالة :

شـاهدتها وسـط مجموعة من صـديقاتها تتهامس معهن وتتغامز فذهبت اليها وسألتها : على أى شىء تتغامزين .

قالت : انها تلك الفتاة واشارت الى زميلة محجبة تمرق امامنا بثوب اشبه بثوب الملاك الطاهر .. كانت بالامس ترتدى مثلما نرتدى فما لنا نراها اليوم ترتدى هـذا الذى لم نألفه ولم تألفه هى ؟

بضعة ايام وتفتر حماسـتها له والتزامها به .

قلت لماذا تتوقعين ذلك بل اراك تتمنينه الا يعجبك هذا الزى قالت يعجبنى ولكن .

قلت : ولكن ماذا ؟ انه زى الاسلام الذى فرضه الله تعالى على نساء المسلمين منذ انزل قوله تعالى : وقل للمؤمنات يغضضـن من ابصـارهن ويحفظن فروجهن ولا يبـدين زينتهن » (النور ٣١) والخمار هو ما يغطى الرأس والجيب هو فتحة الصدر .

وقال تعالى « يا ايهـا النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جـلابيبهن ذلك ادنى ان يعـرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » . (الاحزاب ٥٩) والامر بالاحتشام والعفة لم ينته ولم يلغ لان نظرة الرجل للمرأة لم ولن تتغير

قالت : انها المدنية يجب أن نسير فى ركابها والا اتخذنا القوم سخريا .

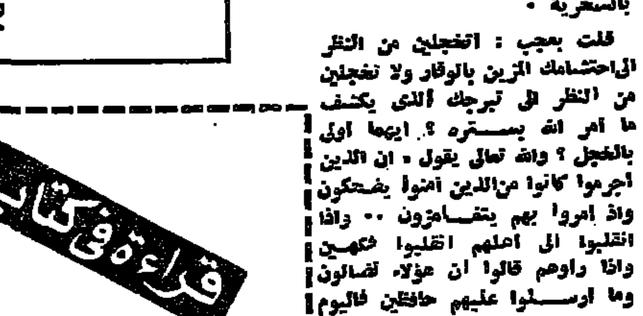
قلت : لا يا اختى فالفتـاة المحتشمة هى التى عرفت دينها وخافت ربها وهذا أعظم علم واكبر تمدن أما المتبرجة فقد جهلت دينها واصرت على عصيان ربها فهى بعيدة كل البعد عن المدنية .

قالت : لاداعى للتزمت فالتبرج من الصغائر والتى تمحوها صلاتى وصيامى وزكاتى .

قلت : ان قولك هذا أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال « المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كالذباب وقع على وجهه فاطاره » فلا تحقرى الذنب والملمـوس ان المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه والملموس ان الحسنات يذهبن السيئات مع الندم والتوبة اما مع الاصرار على المعصية فـان السـيئات عندئذ هى التى تذهب الحسنات والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له » .

قالت : صحيح ولكنى اخجل من تلك النظرات التى سوف تحيطنى بالسخرية .

قلت بعجب : اتخجلين من النظر الى احتشامك المزين بالوقار ولا تخجلين من النظر الى تبرجك الذى يكشف ما امر الله بستـره ؟ ايهما اولى بالخجل ؟ والله تعالى يقول « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذ امروا بهم يتغـامزون .. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسـلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون . هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » . (المطففين) .



وهنا تدخلت احدى الزميلات وقالت ساخرة احذرى ياصديقتى فبعد ان تحجبى لن « يطرق بابك » تجدين من يرغب فى الزواج منك .

قلت : يازميلتى ان الذى يرغب فى الزواج من فتاة لجمالها ولا يستنكر تجردها من الاحتشام وآداب الاسلام هو رجل شهوانى يبحث عن المتعة لا عن روح طاهـرة وقلب تقى نقى يحيا معه فى وئام وفضلا عن ذلك فقد قدر الله تعالى لكل منا رزقها واجلها .

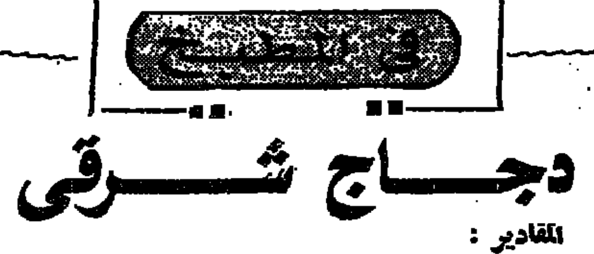
فردت الزميلة المشـاكسة لكننا ما زلنا صغيرات السن ولم يحن بعد وقت الاحتشام .

قلت يازميلتى ان الله تعالى فرض الحجاب لستر الجمال والفتنة لا لستر الشيب والشيخوخة ثم من اين لك طول الاجل وانت لاتدرين متى سينتهى اجلك ؟ فما يدريك لعله يكون قريبا .. فالموت لا يفرق بين صغير وكبير ويجب على كل انسان الا يصر على معصية الله فانه عز وجل قال « ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب أليم » .

علينا ان نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وكذا يجب ان نقول لكل ما يامر به الله عز وجل سمعنا واطعنا .. نظرت الزميلتان كلتاهما الى الاخـرى نظرة استغفار وندم على ما فات من معصـية وجهل وذهبت كل منهما فى طريقها لمنزلها تراودها فكرة الحجاب وهى على يقين انها بتحقيق هذه الفكرة تضع قدميها على بداية الطريق الى الله .

الاخت / نادية عبـد الرازق احمد جاد الله

البحيرة – كفر الدوار – عزبة طه منزل الشيخ عبد الرؤوف



دجـاج شـرقى

المقادير :

دجاجة كبيرة ، ملعقتان كبيرتان سمن ، ملعقتان كبيرتان خل ، ملح وفلفل ، نصف فنجان من الكرفس المقطع مكعبات أو من الفلفل الاخضر الرومى المقطع قطع صغيرة بصلتان متوسطتان ، ملعقة كبيرة دقيق .

الطريقة :

ينظف الدجاج ويقطع الواحدة ست او ثمـانى قطع ثم تحمر فى السمن ويضاف اليها الماء والملح والفلفل وبصلة صغيرة مقطعة ويغطى الاناء ويترك على نار متوسـطة حتى يقرب الدجاج من النضج مع اضافة قليل من الماء كلما احتاج الامر .

يقطع الكرفس قطعا صغيرة (او الفلفل) ويقطع البصل حلقات رفيعة .

– تضاف الخضر المعدة الى الدجاج ويضاف الخل وقليل من الماء اذا لزم الحال ويعاد تتبيل محتويات الاناء ويترك على النار حتى يتم النضـج .

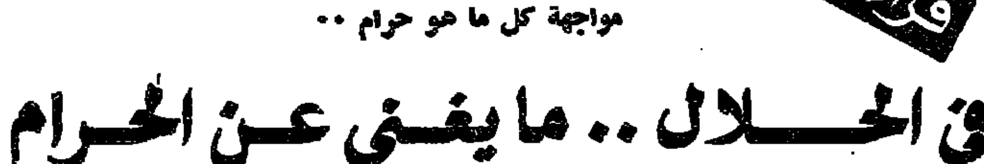
– قبل التقديم مباشرة يذاب الدقيق فى قليل من الماء ويضاف لخليط الدجاج ويقلب على النار الهادئة حتى ينضج الدقيق ويغلظ قوام الصلصة الموجودة .

وعند تقديمه تغرف ارز فى طبق كبير مستطيل او مستدير ويعمل تجويف بوسطه ثم يصب الدجاج بالخضر فى التجويف ويقدم ساخنا فى الحال ومعه سلطة خضراء .

وبالهناء والشفاء

إن الحسنات يذهبن السيئات

بريشة الفنان : عبد الله المراغى



من كتاب « الحلال والحرام فى الاسلام » اخترنا هذا الجزء الذى يشرح فيه الدكتور يوسف القرضاوى صاحب الكتاب كيف أن الاسـلام وفر لنا كل ما هو حلال فى مواجهة كل ما هو حرام ..

فى الحـلال .. ما يغنى عن الحـرام

من محاسن الاسلام ومما جاء به من تيسـير على الناس انه ما حرم شيئا عليهم الا عوضهم خيرا منه مما يسد مسده ويغنى عنـه كما يبين ذلك ابن القيم رحمه الله .

حرم عليهم الربا وعوضهم التجارة الرابحة .

حرم عليهم القمار واعاضهم عنه اكل المال بالمسابقة النافعة فى الدين بالخيل والابل والسهام .

وحرم عليهم الحرير واعاضهم عنه انواع الملابس الفاخرة من الصوف والكتان والقطن .

وحـرم عليهم الزنى واللواط واعاضهم عنهما بالزواج الحلال .

وحرم عليهم شرب المسـكرات واعاضـهم بالاشربة اللذيذة النافعة للروح والبدن .

وحرم عليهم الخبائث من المطعومات واعاضهم عنها بالمطاعم الطيبات .

وهكذا اذا تتبعنا احكام الاسـلام كلها وجدنا ان الله جل شـأنه لم يضيق على عباده فى جانب الاوسـع عليهم فى جانب آخر من جنسه فانه سبحانه لا يريد بعباده عنتا ولا عسرا ولا ارهاقا بل يريد بهم اليسر والخير والهداية والرحمة كما قال تعالى :

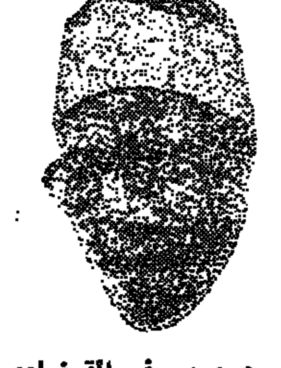
« يريد الله ليبين لكم ويهـديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حـكيم . والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعـون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيمـا . يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا » .

ما أدى الى الحرام فهو حرام

ومن المبادئ التى قررها الاسـلام انه اذا حرم شيئا حرم ما يفضى اليه من وسائل وسد الذرائع الموصـلة اليه .

فاذا حرم الزنا مثلا ، حـرم كل مقدماته ودواعيـه ، من تبرج جاهلى وخلو آثمة واختلاط عابث وصـورة عارية وأدب مكشوف وغناء فاحش .. الخ .





د . يوسف القرضاوى

ومن هنا قرر الفقهاء هذه القاعدة .. ما أدى الى الحـرام فهو حرام

ويشبه هذا ما قرره الاسلام كذلك من أن اثم الحـرام لا يقتصر على فاعله المباشر وحده بل يوسـع الدائرة فتشمل كل من شارك فيه بجهد مادى او ادبى كل ما يناله من الاثم على قدر مشاركته . ففى الخمر يلعن النبى عليه الصلاة والسلام شاربها وعاصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها .. الخ .

وفى الربا يلعن آكله وموكله (معطى الربا) وكاتبه وشـاهديه وهكذا كل ما أعان على الحرام فهو حرام وكل من أعان محرم فهو شريك فى الاثم .

التحايل على الحرام .. حرام

وكما حرم الاسـلام كل ما يفضى الى المحرمات من وسائل ظاهرة حرم التحايل على ارتكابها بالوسائل الخفية والحيل الشيطانية وقد نعى على اليهود ما صنعوه من استباحة ما حرم الله بالحيل وقال عليه الصلاة والسلام : (لا ترتكبوا ما ارتكب اليهـود وتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل)

ذلك ان اليهود حـرم الله عليهم الصيد فى يوم السبت فاحتالوا على هذا المحرم بل حفروا الخنادق يوم الجمعة لتقع فيها الحيتان يوم السبت فيأخذوها يوم الاحد ، وهـذا عند المحتالين جائز وعند فقهاء الاسـلام حرام ، لان المقصود الكف عما ينال به الصيد بطريق التسبب او المباشرة

ومن الحيل الآثمة تسـمية الشىء الحرام بغير اسمه وبقاء صورته مع بقاء حقيقة ، ولا ريب انه لا عبرة بتغيير الاسم اذا بقى المسمى ولا بتغيير الصورة اذا بقيت الحقيقة .

فاذا اخترع الناس صورا يتحايلون على أكل الربا الخبيث او استحدثوا أسماء للخمر يستحلون بها شربها . فان الاثم فى الربا أو الخمـر باق لازم .

وفى الحديث :

(ليستحلن طائفة من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها)

(يأتى على الناس زمان يستحلون الربا باسم البيع)

ومن غرائب عصرنا ان نسـمى الرقص الخليع (فنـا) والخمور (مشروبات روحية) والربا (فائدة) وهكذا ..

● فقـه العبادات

صـلاة الرواتب .. المؤكـدة وغيـر المؤكـدة

بقلم : عبد الفتاح صقر

الرواتب جمع راتبة وهى ما شرعت تابعة للفرائض لتكفير السيئات ورفع الدرجات ولجبر ما عسى أن يكون قد وقع فى الفـرائض من نقص وما فى الصلاة من فضـيلة ليست لسـائر العبادات فعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة يقول ربنا لملائكته وهو اعلم انظروا فى صلاة عبدى اتمها أم نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدى من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدى فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك رواه ابو داود وعن أبى امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما اذن الله لعبد فى شىء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر فوق راس العبد مادام فى صلاته » رواه احمد والترمذى .

ويستحب صلاة الرواتب فى البيت لما روى أحمد ومسلم عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا صلى أحدكم الصلاة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله عز وجل جاعل فى بيته من صلاته خيرا » .

والرواتب المؤكدة اثنتا عشرة ركعة: وهى المذكورة فى حديث أم حبيبة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدهـا وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلاة الغـداة » أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح وأخرجه النسائى ولكن فيه ذكر ركعتين قبل العصر بدل ركعتين بعد العشاء .

سنة الفجر

عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الركعتين قبل صلاة الفجر قال « هما أحب الى من الدنيـا جميعا » رواه أحمد ومسلم والترمذى وعن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تدعوا ركعتى الفجر وان طردتكم الخيل » رواه وعن عائشة قالت « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسـلم على شىء من النوافل أشد معاهدة من الركعتين قبل الصبح » رواه الشيخان واحمد وأبو داود ويستحب تخفيف القراءة فيهما [illegible]

قبل الصبح فى بيتى يخففهما جدا كما يستحب القراءة فيهما بالوارد عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد ورد عنه ما يأتى عن عائشـة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتى الفجر « قل يايها الكافرون » و « قل هو الله أحد » وكان يسر بهما رواه أحمـد والطحاوى وكان يقرأهما بعد الفاتحة لانه لا صـلاة بدونها . كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بعـد الفراغ منها قال النووى فى الاذكار روينا فى كتـاب ابن السنى عن أبى المليح واسمه عامر ابن أسامة عن أبيه أنه صلى ركعتى الفجر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس « اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبى صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار » ثلاث مرات

وروينا فيه عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » كما كان من حرص الرسول صلى الله عليه وسلم عليها أن سن قضاءها لمن فاتته فعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من لم يصل ركعتى الفجـر حتى تطلع الشمس فليصلهما » رواه البيهقى قال النووى واسناده جيد .

سنة الظهر

ورد فى الظهـر ان سنته أربع ركعات او ست او ثمان فعن ابن عمر قال حفظت من النبى صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب فى بيته وركعتين بعد العشاء فى بيته وركعتين قبل صلاة الصبح . رواه البخارى ، وعن المغيرة بن سليمان قال سمعت ابن عمر يقول : « كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يدع ركعتين قبل الظهـر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصبح » رواه أحمد بسند جيد وعن عبد الله بن شقيق قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت « كان يصلى قبل الظهر اربعا واثنتين بعدها » رواه أحمد ومسلم وغيرهما وعن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى اربعا قبل الظهر وأربعا بعدها حرم الله لحمه على النار » رواه احمد وأصحاب السنن وصححه الترمذى وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم « كان اذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها » رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وعن أم سلمة قالت « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهـر فشغلنى قسم هذا المال حتى حتى اتاه المؤذن بالعصر فصلى العصر ثم انصرف الى وكان يومى فركـع ركعتين خفيفتين فقلنـا ما هـاتان الركعتان يارسول الله أمرت بهما قال لا ولكنهما ركعتان كنت أركعهما بعد الظهر فشغلنى قسم هذا المال حتى جاء المؤذن بالعصر فكرهت ان أدعهما » رواه البخارى ومسلم ، وأبو داود بلفظ آخر .

سنة المغرب

سنة المغرب ركعتان بعده كما ورد فى حـديث ابن عمر ويستحب فى سنة المغرب أن يقرأ فيها بعد الفاتحة « قل يايها الكافرون » و « قل هو الله أحد » فعن ابن مسعود أنه قال : « ما أحصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين بعد المغـرب وفى الركعتين قبل الفجر ب « قل يايها الكافرون » و « قل هو الله أحد » رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه ويستحب أن تؤدى فى البيت فعن محمود بن لبيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبـد الاشهل فصلى بهم المغرب فلما سلم قال « اركعوا هـاتين الركعتين فى بيوتكم » رواه أحمـد وأبو داود والترمذى والنسائى .

سنة العشاء

ويتأكد صلاة ركعتين بعد العشـاء تقول عائشة رضى الله عنها وكان يصلى بهم العشاء ثم يدخل بيتى فيصلى ركعتين .

الرواتب غير المؤكدة

ركعتان او اربع قبل العصر لحديث على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل العصر أربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين . رواه احمد والنسائى وابن ماجه والترمذى وحسـنه وأما دليل الركعتين قبل العصر فقول الرسول صلى الله عليه وسلم « بين كل أذانين صلاة » .

ركعتان قبـل المغرب

روى البخارى عن عبد الله بن مغفل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال الثالثة لمن شاء » .

ركعتان قبل العشاء

لحديث ابن حبان من حديث ابن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان » والله أعلم .

هكذا من الأصل

الرئيس حسني مبارك افتتح كوبرى الأزهر

المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه
تواجه التحدى وتنهى العمل فى كوبرى الأزهر فى موعده

« المصريين اهمه » .. بهذا الهتاف الذى تدفق من اعماق القلب استقبل المواطنون الرئيس حسنى مبارك اثناء افتتاحه لكوبرى الازهر العلوى الذى انشأته شركه المقاولون العرب « عثمان احمد عثمان وشركاه » ، وكان كوبرى الازهر بالفعل معجزة اسمها «التحدى»



الرئيس حسني مبارك يتفقدكوبرى الازهر وبجانبه المهندس صلاح حسب الله رئيس شركة المقاولون العرب وكبار رجال الدولة .

استمع الرئيس حسنى مبارك خلال افتتاحه للكوبرى الى شرح من المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة شركة المقاولون العرب «عثمان احمد عثمان وشركاه » جاء فيه ان الغرض من انشاء الكوبرى هوثلاثة أهداف الاول امتصاص كثافة المرور والمتجهة من وسط المدينة الى صلاح سالم بواسطة طريق علوى فوق شارع الازهر والثانى حل مشكلة اختناق تقاطع شارع الازهر مع شارع بورسعيد بواسطة كوبرى ثانوى مارا أسفل الطريق العلوى الرئيسى بشارع الازهر ، والثالث ربط كوبرى الازهر مستقبلا بكوبرى ١٥ مايو لخلق محور يربط بين منطقتى مدينة المهندسين والعجوزة بمحافظة الجيزة بمنطقة وسط المدينة والسوق التجارية بشارع الازهر حتى طريق صلاح سالم . وقال المهندس صلاح حسب الله انه نظرا لوجود تخطيط حفرى لمشروعى مترو الانفاق ونفق المجارى فى منطقتى العتبة وشارع الازهر فقد تم اختيار الاساسات الخازوقية بطول لا يقل عن ٢٢ مترا لترتكز عليها أساس الكوبرى .

وجاء فى الشرح الذى استمع اليه الرئيس حسنى مبارك من المهندس صلاح حسب الله رئيس الشركة ان كوبرى الازهر يتكون من مستويين وهما الكوبرى الثانوى والكوبرى الرئيسى .

● ويتكون الكوبرى الثانوى من جزءين . الاول يبدأ بمطلع من باب الشعريه وينتهى بمنزل فى باب الخلق وتم تنفيذه وافتتاحه فى ١٥ يناير ١٩٨٤ ويمتد بطول ٣٠٠ متر وعرض ٦ امتار ومحمول على ١٢ عمودا ومتوسط ارتفاع هذا الجزء من فوق الارض الطبيعية ٥ امتار .

● الجزء الثانى من الكوبرى الثانوى يبدأ بمطلع من شارع الازهر ليلتقى بالجزء الاول من فوق شارع بورسعيد لينتهى مع الجزء الاول فى باب وكتف ويبلغ طول هذا الجزء الخلق ومحمولا على ٨ أعمدة حوالى ١٥٠ مترا بعرض متوسط ٦ امتارا ، ومتوسط ارتفاعه ٥ امتار .

● اما المستوى الثانى وهو الكوبرى الرئيسى يبدأ من ميدان الاوبرا مارا فوق ميدان العتبة فشارع الازهر حتى منطقة الغورية بطول ٢ كيلو متر بعرض متوسط ١٣ مترا فى الاتجاهين محمولا على ٦٥ عمودا خرسانيا واربع أكتاف واربع منحدرات وهى عبارة عن مطلع ومنزل فى كل من ميدان الاوبرا ومنطقة الغورية

واضاف المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة الشركة ان حموله الكوبرى تبلغ ٧٠ طنا ، ووزن الكوبرى المعدنى ٥٤٣٠ طنا ، وعدد الخوازيق ٤٧٠ خازوقا بعمق متوسط ٢٢ مترا ، واجمالى كميات الخرسانة فى الخوازيق ٧٠٠٠ متر مكعب واجمالى كميات الخرسانة فى القواعد ٣٠٠٠ متر مكعب وكميات الخرسانة فى الاعمدة ١٧٠٠ متر مكعب والخرسانة فى الحوائط الساندة ١٤٠٠ متر مكعب ، وتبلغ كميات الخرسانة المسلحه فى الكوبرى ١٣ الف متر مكعب واجمالى كميات حديد التسليح المستخدم فى القواعد والاعمدة حوالى ٧٠ طن باقطار مختلفة .

وعقب ان قام الرئيس حسنى مبارك بافتتاح الكوبرى واستمع الى شرح عن طبيعة العمل فيه وخطة انشائه ، قام بتفقد الكوبرى سيرا على الاقدام من منطقة الغورية حتى ميدان الاوبرا بطول ٢ كيلو متر هى طول الكوبرى وكانت هتافات المواطنين على طول الطريق من الغورية حتى ميدان الاوبرا « الله اكبر » .. « المصريين اهمه .. المصريين اهمه » ..

الرئيس حسنى مبارك يحيى الجماهير التى احتشدت لتحيته عند افتتاح كوبرى الازهر بعد ان قام سيادته بقص شريط الافتتاح ..

توفير الطاقة الكهربائية لمتطلبات خطة التنمية

٢٨ مليار كيلوات ساعة من الكهرباء يتم إنتاجها هذا العام
بزيادة قدرها ١٢٪ عن العام السابق

... عملاقة
... كهربائية
... أنحاء الجمهورية

تعمل هيئة كهرباء مصر على توفير الطاقة الكهربائية اللازمة للاستخدامات المختلفة لقطاعات الصناعة والزراعة ،واستصلاح الاراضي ومشروعات الاسكان ـ ومشروعات الثورة الخضراء والامن الغذائى والمشروعات الاستثمارية وذلك بالتشغيل الاقتصادى للمحطات الكهربائية لانتاج الطاقة سواء من مصادرها الحرارية أو من مصادرها المائية من خزان أسوان

وتبلغ الطاقة الكهربائيه التى سيتم انتاجها هذا العام ٢٨ مليار كيلوات ساعه بزيادة مقدارها ١٢٪ من العام السابق .

وبدراسه متطلبات خطة التنمية الاقتصاديه من الطاقة الكهربائيه فقد تم وضع خطة خمسيه لانشاء مشروعات لمحطات لتوليد الكهرباء ومشروعات شبكات كهربائيه لنقل الطاقه الكهربائيه لشبكات التوزيع لمستخدمى الطاقه .

وتتضمن هذه الخطه انشاء عديد من محطات عملاقه لتوليد الطاقه الكهربائيه ففى محطه كهرباء شبرا الخيمه يجرى العمل فى انشاء ثلاث وحدات بقدرة ٩٤٥ الف كيلوات وبذلك تتضاعف قدرة المحطات التى تم انشاؤها بالقاهرة الكبرى من عام ١٩٥٢ وسيتم باذن الله تشغيل الوحدة الاولى فى نهايه عام ١٩٨٤ والوحدتين الثانيه والثالثه تباعا عام ١٩٨٥ واوائل عام ١٩٨٦ .

وفى محافظة الاسماعيلية يجرى العمل فى انشاء محطة كهرباء ابو سلطان بعدد اربع وحدات وبقدرة اجمالية ٦٠٠ الف كيلوات تم تشغيل الوحدة الاولى والثانية فى ابريل وسبتمبر عام ١٩٨٣ وتنتظر تشغيل الوحدة الثالثه فى الربع الرابع من عام ١٩٨٤ والوحدة الرابعة فى اوائل عام ١٩٨٧ .

وفى محافظه الاسكندريه يجرى العمل فى استكمال تركيب محطه كهرباء ابو قير بعدد أربع وحدات بقدرة اجمالية ٦٠٠ الف كيلوات تم تشغيل الوحدة الاولى والثانية فى مارس ونوفمبر عام ١٩٨٣ ومنتظر تشغيل الوحدتين الثالثة والرابعه خلال هذا العام ١٩٨٤ .

وفى محافظة البحيرة يجرى العمل اضافة وحدتين الثالثة والرابعه بمحطه كفر الدوار بقدرة اجمالية ٢٢٠ الف كيلوات منتظر تشغيل الوحدة الثالثه هذا العام .

وفى محافظه السويس يجرى العمل فى انشاء وحدتين بقدرة اجماليه ٣٠٠ الف كيلوات بمحطة عتاقة الكهربائية وينتظر تشغيل الوحدة الاولى منها فى نهايه عام ١٩٨٤ والوحدة الثانيه اوائل عام ١٩٨٥ ـ كما تم التعاقد على توسيع هذه المحطه بوحدة ثالثه قدرتها ٣٠٠ الف كيلوات يتم تشغيلها عام ١٩٨٧ .

وفى محافظه البحيرة ايضا تم التعاقد على انشاء محطه غازية قدرتها ١٠٠ الف كيلوات ـ بالاضافة انشاء محطة غازية بوادى حوف بالقاهرة الكبرى بقدرة ١٠٠ الف كيلوات .

كما تتضمن الخطه الخمسيه ايضا البدء فى انشاء ثلاث محطات قدرة كل منها ١٢٠٠ الف كيلوات تعمل بالفحم فى كل من سيناء (عيون موسى) وشمال الصعيد (الكريمات) وغرب الاسكندريه (سيدى كرير) .

وترتبط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة للجمهوريه التى يحكم تشغيلها الفنى والاقتصادى الحاسب الالكترونى الذى تم انشاؤه وتشغيله عام ١٩٨٣ بمبنى التحكم المركزى بامبابه .

كما تتضمن الخطه ايضا انشاء عدد ٤٨ بمحطه محولات ذات جهود فائقه ٥٠٠ ، ٢٢٠ ، ١٣٢ كيلو فولت نعمل الطاقه الكهربائيه من محطات التوليد لشبكات التوزيع .

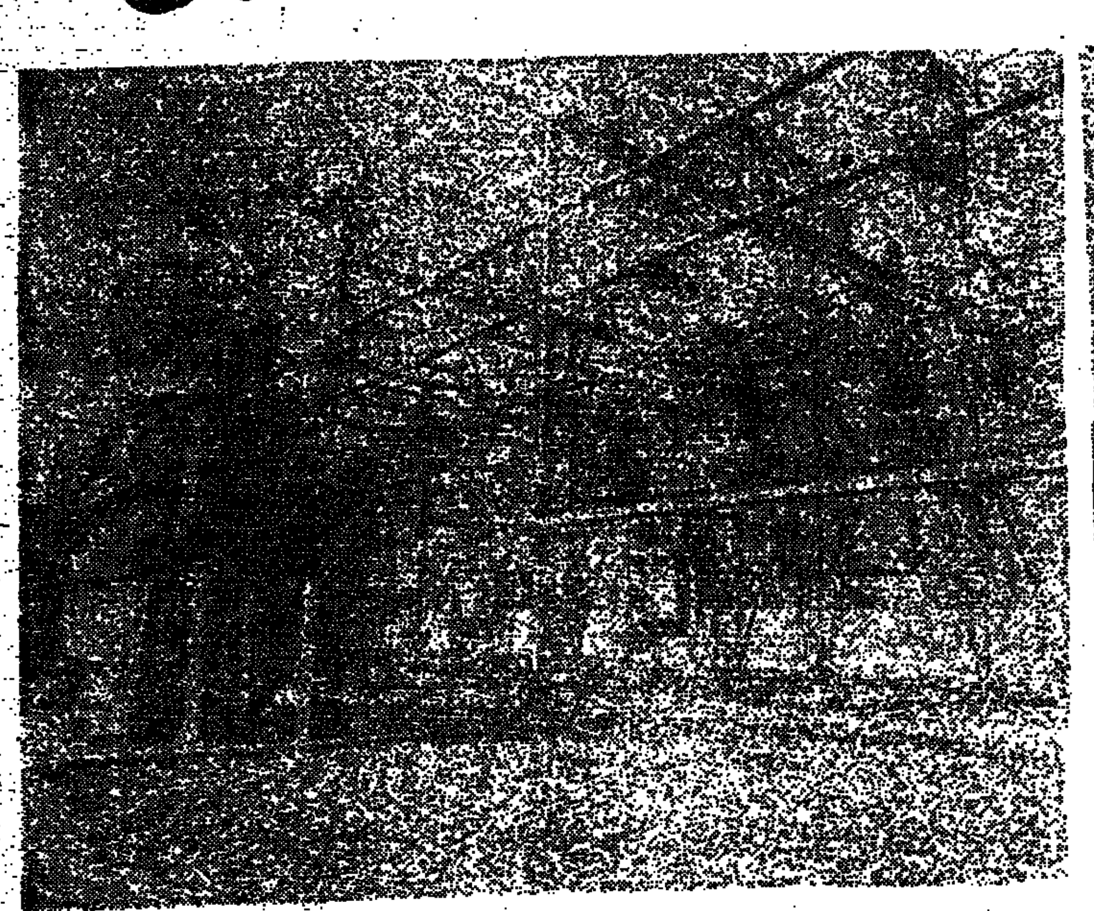
وقد تم نهو تركيب وتشغيل مخطات محولات المحولات الخاصة باسمنت السويس بمحافظة السويس ـ ومحطة محولات هضبه الاهرام بمحافظه الجيزة ـ ومحطه محولات الغزل بالعامرية بالاسكندريه ومحطة محولات كفر الشيخ بمحافظه كفر الشيخ ـ ومحطة محولات بورسعيد بمحافظه بورسعيد ومحطه محولات المدن الجديدة فى السادات ومحطة محولات دمو الفيوم ـ محطة محولات اسمنت اسيوط بمحافظة اسيوط .

كل ذلك بالاضافة الى التوسعات الافقية والراسية لمحطة المحولات القائمه .

ان توفير الطاقه الكهربائيه لكافة قطاعات الدولة بالقدر اللازم وبالمواصفات المعينة وفى الموعد فهو هدف قطاع الكهرباء بقيادة السيد المهندس محمد ماهر اباظه وزير الكهرباء والطاقة .




المهندس ماهر باظه وزير الكهرباء



محطات الكهرباء الجديدة تزيد من انتاج الطاقة الكهربائية فى انحاء الجمهورية

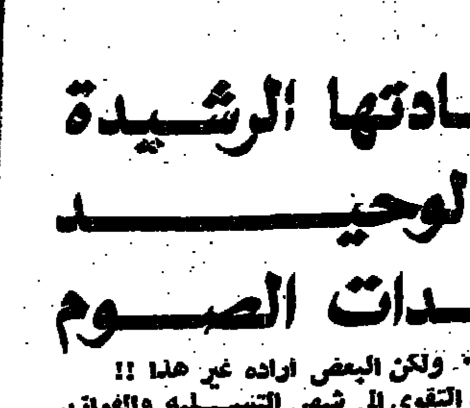
"الأمة الإسلامية" تناقش هذه القضية الخطيرة :

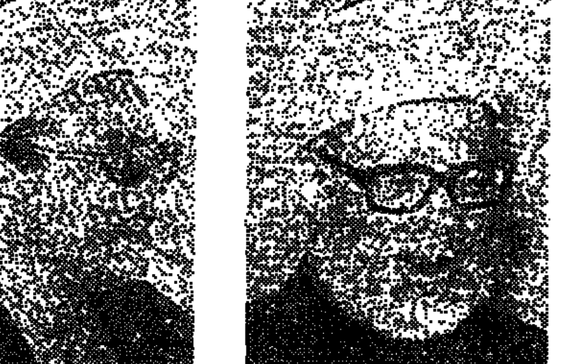
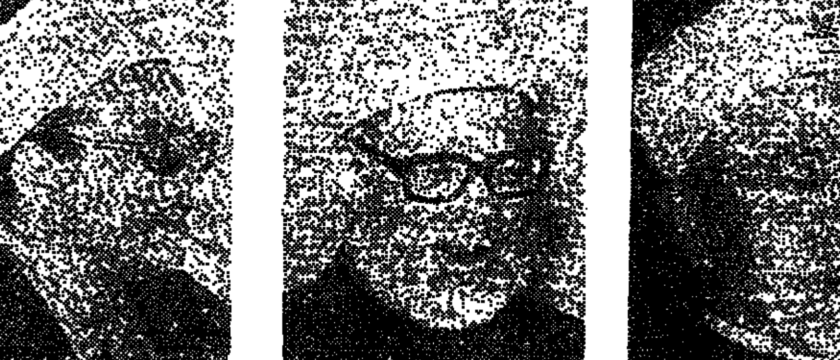
كيف يتخلص الصائم من ضغوط المجتمع التي تكاد تفسد صومه ؟

العلماء يؤكدون :

الدولة الاسلامية بقيادتها الرشيدة هي الضمان الوحيد لتخليصنا من مفسدات الصوم

● الصوم طهارة وعبادة .. هكذا اراده الله .. ولكن البعض اراده غير هذا !!
فاجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون حولت شهر التقوى الى شهر التسليه والفوازير والافساد !!
والبعض يجاهر بالافطار في تحد صارخ لمشاعر المسلمين !!
بالاضافة لظاهر الاسراف والتبذير التي تذهب بجلال الشهر المبارك وتبعده عن الهدف الحقيقي الذي اراده الله



د . عبد الجليل شلبي — الشيخ صلاح ابو اسماعيل — عبد الغفار عزيز

مجلس الشعب يرفض منذ ٧ سنوات إصدار قانون لمعاقبة المجاهرين بالإفطار

تحقيق :
محمود الجيزاوى

ولكن كيف الخلاص ؟

لقد أكد العلماء ان المجتمع الاسلامي هو الوسيلة الوحيدة لتخليصنا من مفسدات الصوم .. ولن يتحقق المجتمع الاسلامي الا اذا وجدت الدولة الاسلامية بقيادتها الراشدة التي تطبق شرع الله لا شرع الشيطان !!

●● ولعل اجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون من اهم الاسباب التي تذهب بجلال شهر رمضان وتكاد تفسد صوم المسلمين ..

فاجهزة الاعلام تقدم صور عارية .. ومضامين أخلاقية لا تتمشى مع هذه العبادة المباركة ..

ومما يؤسف له أن المسئولين عن هذه الاجهزة يعدون العدة قبل حلول الشهر المبارك بعدة أشهر .. وقد يراعون كل الاذواق كما يقولون .. وقد يراعون تقديم البرامج المتنوعة على مدى اليوم والليلة .. ولكن لا يراعون حرمة هذا الشهر وما حرمه وما حلله الله !!

ليس شهر الفوازير

ان مايقدمه التليفزيون مثلا في هذا الشهر من اعمال فنية يفوق مايقدمه خلال العام كله .. فلماذا هذا ؟ وهل خلق هذا الشهر للفوازير والبرامج السطحية أم خلق للعبادة وطاعة الله ؟!

والغريب أن القائمين على هذه الاعمال يتعللون بأنهم يرضون الجماهير !! ولكن الواقع يكذب مزاعمهم ..

ففي دراسة ميدانية قام بها الدكتور محيي الدين عبد الحليم استاذ الصحافة الاسلامية بجامعة الازهر اثبتت أن كثيرا البرامج التليفزيونية لاتحوز رضا الجماهير .. وقد انحصرت عوامل عدم رضا الجماهير عن برامج التليفزيون في الاسباب الآتية :

● أنها لاتقدم جديدا يفيد الفرد أو المجتمع .

● أنها تتناول قضايا مملة ولا فائدة منها .

● أنها تساعد على انحراف الشباب .

● أنها تفسد الاخلاق وتقتل الوقت دون مبرر

● كما أنها لاتتناول قضايا ومشاكل المجتمع .

بل كشفت الدراسة ـ كما يحدثنا الدكتور محيي الدين عبد الحليم ـ ان ٩٠٪ من افراد العينة يشاهدون الاعمال الدرامية الدينية ، وذكر ثلث العينة أنهم يتابعون هذه الاعمال بصفة منتظمة ، اى أنهم يشاهدون جميع حلقات المسلسلات والتمثيليات الدينية التي يعرضها التليفزيون .. وهذا يؤكد أن الرسالة الاعلامية الاسلامية تلقى اقبالا كبيرا من جماهير الشعب .. وبالتالي فان الفرصة مهيأة للقائمين على أجهزة الاعلام لتوجيه الشباب من منطلق اسلامي والعمل على ترسيخ القيم السامية التي يحملها هذا الدين الحنيف ..

مقاطعة البرامج الفاسدة

اذن فاستعداد الشعب لتقبل البرامج الجادة موجود .. ونفور الجمهور من البرامج الهازلة موجود .. سواء في رمضان أو حتى في غير رمضان ..

ولكن ماهو موقف المسلم من هذه البرامج التي تكاد تفسد عليه صومه؟

يقول فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية : انه لايعقل أن يظل الصائم متعبدا طوال يومه ثم ينظر على مشاهدة راقصة فاتنة تعرض مفاتن جسدها .. أو مغنية تتخنث في صوتها وحركات جسدها .. أو فزورة تضيع ثواب طول اليوم .. فكل هذا يثير الشهوة ويذهب بفائدة الصيام .. ويجب على المسلم مقاطعة هذه البرامج وعدم التعرض لها .

وأحب أن أؤكد هنا على أنه اذا كانت الدولة مسئولة بشكل مباشر أمام الشعب وقبله أمام الله ، فان هذا لايعفي الفرد المسلم من وجوب الابتعاد عن مواطن الشبهات وصيانة أعضائه من المعصية .. يقول تعالى: « ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

المجاهرة بالافطار

●● والسبب الثاني الذي لا يشجع على الصيام الصحيح ويعد من الاسباب الهامة التي تؤدي الى افساد الصوم .. هو المجاهرة بالافطار في نهار رمضان ..

ولكن ماحكم المجاهر بالافطار ؟ وهل نحن في حاجة بالفعل الى قانون يمنع المجاهرة وجرح شعور الصائمين؟

يقول فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر : ان المسلمين مطالبون تنفيذ أمر الله ورسوله وتطبيق شرعه .. وقد فرض الله على ولاة أمر المسلمين مراقبة تنفيذ شرع الله .. وفرض هذا التنفيذ على عامة الناس .. وان أدى هذا الى استعمال القوة ..

ان ولاة الامر مثلا مطالبون بدعوة الناس لاقامة الصلاة واجبارهم عليها اذا لزم الأمر وتعزيزهم اذا امتنعوا عنها كسلا ، وقتل من امتنع عنها منكرا لوجوبها بعد أن يستتاب ثلاثة أيام ..

واذا امتنع الناس عن اخراج الزكاة حوربوا على هذا ان انكروا وجوبها .. ان الحكومة الاسلامية مطالبة شرعا بحماية الدين واقامته

.. ولذا اعتبر مانعوا الزكاة في عهد ابي بكر مرتدين ، وحاربهم أبو بكر حتى استسلموا له ، ووافقوا على دفع الزكاة والاعتراف بأنها ركن من أركان الاسلام .

المجاهرة خيانة لله ورسوله

ومن هنا يتضح أن المجاهرة خيانة لله ورسولة اذا أفطر الانسان بدون عذر .. وقد فسر ابن عباس رضى الله عنهما الامانات في قوله تعالى . « يا ايها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون » بانها تعني الفرائض .. وأما خيانة الامانة فان كل مسلم مؤتمن على ما افترضه الله عليه .. فمن أطاع الله فقد حفظ الامانة ومن عصى الله فقد خان الامانة .

فاذا كان الافطار في نهار رمضان جهرا بدون عذر شرعي فان على ولي الامر جواز تاديب العاصي والخائن .. وهنا يختلف باختلاف الاشخاص .. حيث يرى الشارع تنوع التعزير باختلاف مكانة الناس واقدارهم ..

وقد ورد في الحديث : « من افطر يوما من رمضان بلا عذر لم يقضه صيام الدهر وان صامه » .

وفيما يروى عن ابن عباس انه قال : عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة .. شهادة أن لا اله الا الله .. والصلاة .. وصوم رمضان .. فمن ترك واحدة منهن فهو كافر » .

والعلماء يرون أن المستتر بالمنكر ينكر عليه ويستر عليه حتى ينتهي .. فان لم ينته فعل معه المسلمون ما يجعله يكف عن منكره .. مالم يؤدي الى منكر اكبر ..

أما المظهر للمنكر فيجب الانكار عليه علانية بما يردعه عن هذا .

دور مجلس الشعب

● فاذا كان الشارع يبيح لولى الامر استصدار قانون يحذر على الفرد المجاهر بالافطار في نهار رمضان في المجتمع الاسلامي بدون عذر .. فلماذا لايصدر هذا القانون ؟ وكيف فشلت البرلمانات السابقة في مصر في اصدار هذا القانون ؟؟

يقول الداعية الاسلامي الكبير فضيلة العالم صلاح ابو اسماعيل : انني الح وبعض الاخوة الغيورين على الاسلام في اصدار مثل هذا القانون .. وقدا قدمت الى مجلس الشعب منذ عام ١٩٧٧ مشروع قانون يمنع الجهر بالافطار في رمضان ويمنع محلات الاطعمة من تقديم أي طعام للمفطرين .

وقد رفض مجلس الشعب أو أي لجنة من لجانه مناقشة مشروع القانون واختفى من دهاليز المجلس !!

وينص مشروع القانون المذكور على معاقبة المفطر جهرا في رمضان بالحبس لمن ستين يوما على أساس انه يؤذي مشاعر غيره من الصائمين ، ويعلن استهزاءه بركن من اركان الاسلام في دولة اسلامية ووسط شعب مسلم !!

مناقشة المفطرين

والى ان يصدر مثل هذا القانون يقترح فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن يقوم العلماء والشباب المسلم بعقد جلسات حوار ومناقشة مع كل مفطر جهرا برمضان ودعوته الى عدم ايذاء مشاعر غيره من الصائمين .. واذا كان للمفطر عذرا فعليه الا يجرح شعور الاخ المسلم ..

ولكن ينبغي أن تتم مثل هذه المناقشة المقترحة بشكل هادىء يعيدا عن الاثارة . ويجب أن تكون من أفراد غيورين على دينهم ومقدرين للظروف التي تمر بها البلاد .

● على الدعاة والمتحمسين لديهم ان يمارسوا دورهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أصحاب المحلات التي تبيع طعامها في نهار رمضان .. وأن يعرفوهم أن معصية الله لن يتاتي من ورائها اى ربح مادي أو معنوي .. « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » . « ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها . انا من المجرمين منتقمون »
صدق الله العظيم

المناخ العام وقيام الدولة الاسلاميه

●● ويشير فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي الى سبب ثالث من اسباب افساد الصوم .. وهو ان « المناخ » العام ليس مشجعا لكل الناس على الصيام الصحيح ..

وقد قلنا مائة مرة انه صعب على الانسان الا يتاثر بما يدور حوله .. وصعب على الملاك أن يعيش ملاكا في مجتمع من الشياطين .. وصعب على الشيطان أن يعيش شيطانا في مجتمع من الملائكة .

ومن هنا نقول : ان الفرد المسلم يتعرض لبعض « الضغوط » التي « تضغط » عليه وتؤثر على صيانته لحرمة الشهر المبارك ..

فالمسلم اذا خرج من حصار التليفزيون بسلام ـ وهذا صعب المنال ـ فسوف يقع في المعصية ـ ربما في الشارع وربما في الاتوبيس وربما في محل عمله ..

ولكن لماذا هذا ؟

لان الروح الاسلامية لا تسيطر على كل مناحي الحياة لما تعرض المسلم لمثل هذه الضغوط التي يتعرض لها .. ولن تتوافر هذه الروح الاسلامية الا اذا تحقق المجتمع المسلم .. ولن يتحقق المجتمع المسلم الا اذا تحققت الدولة الاسلامية بقيادتها الراشدة .

الدولة الاسلامية سوف تأخذ على عاتقها حكم الله وتطبيق شريعة الاسلام

الدولة الاسلامية التي سوف يصبح بها القانون الاسلامي هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في المجتمع

الدولة الاسلاميه التي سوف يرفع بها المسلم رأسه الى عنان السماء يقول : أنا مسلم .. مسلم بفخر .. مسلم بلا خجل .. مسلم الى أن تقوم الساعة !!!

الشارع المسلم

● ان المسلم يريد ان يرى اسلامه مجسدا في الشارع الاسلامي .. لايريد أن يرى أو يسمع اسلامه في الخطب أو في المواعظ فقط .. ولكن يريده كائنا حيا ويلمس آثاره في الشارع وفي المنزل وفي مجال عمله ..

واخطر ما يتعرض له الصائم انه يعتقد شيئا ويرى في الحياة العملية شيء آخر .. وقل لى بالله عليك .. كيف يفهم الصائم معنى العفة وهو يرى مظاهر التبرج تعم جنبات الارض .. كيف يتقرب الانسان الى ربه وأجهزة الاعلام تحشد له العديد من برامج اللهو والمجون .

ومع هذا فان المؤمن يحافظ على صومه مهما كانت الظروف .. وصدق الله اذ يقول : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حبا لله » .

ويقول في سورة الجاثية . « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين » .

الاسراف والتبذير

●● والسبب الرابع الذي يؤكد العلماء انه سبب من الاسباب التي تكاد تفسد الصوم وتبعده عن معانيه الاسلامية : هو ما يصاحب شهر رمضان من مظاهر الاسراف والتبذير

فالملاحظ أن هناك عادات استهلاكية معينة تصاحب هذا الشهر المبارك . بل وهناك نوعيات معينة من الاكلات لا تتوافر الا في هذا الشهر .. وليس هناك اعتراض على هذا من الناحية الشرعية ولكن الخطورة من الاسراف والتبذير التي يذهب بجلال المناسبة .. وغريب أن يكون شهر الصيام أكثر شهور السنة استهلاكا للمسلم !!

يقول فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز : ان الاسلام هو دين الوسطية في كل شيء .. ولا شك أن التبذير يكون في عملية « الانفاق » بمعنى أنه ليس هناك حد أقصى أو أدنى لما يسمى اسراف أو تبذير .. فالتبذير هو الانفاق في غير حق ، سواء كان كثيرا أو قليلا .. فلو أنفق الانسان ماله كله في الحق لم يكن مبذرا .. ولو أنفق القليل في الباطل اعتبر مبذرا .. ومن هنا قال الله تبارك وتعالى : « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » .. وهم اخوان للشياطين لانهم ينفقون في الباطل لا في الحق

اذن فالناس يستطيعون أن يوفوا الاسراف والاعتدال حسب ما تؤدي عليه النتائج المترتبة على هذا الانفاق والفائدة المرجوة من ورائه .

فاذا كان الانفاق قد قصد به الفخر والمخيلة فهو بلا شك اسراف .. والله سبحانه وتعالى يقول : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » ..

الاخطار الصحيه لامتلاء المعدة

● ان الاسراف في المآكل والمشرب من اهم الاخطار التي يتعرض لها البعض في هذا الشهر المبارك .. والرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن شهر رمضان فيقول : « قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين . فيه ليلة خير من الف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم » ..

فهل تحول نحن هذا الشهر الى شهر للاكل والشرب .. وهل تقلب شهر الصوم الى مناسبة لملء المعدة ؟؟

ان الاطباء جميعا قد أكدوا على خطورة ملء المعدة بشكل عام وفي رمضان بشكل خاص ، فاذا امتلأت المعدة بالطعام ـ والحديث للدكتور سالم نجم استاذ الامراض الباطنية بطب الازهر ـ يصبح من الصعب على المعدة أن تواجه هذه الزيادة من الطعام ، بزيادة مماثلة في الخمائر والاحماض اللازمة لهضم الطعام وتسهيل عمليات التمثيل الغذائي .. هذه واحدة .

والثانية : أن عضلات المعدة المسئولة عن خلط الطعام وطحنه تصبح عاجزة عن القيام بهذه العملية وينتهى الامر بتمدد المعدة وانتفاخها وركود الطعام فيها عدة ساعات .. وهو ما يسبب آلاما للفرد .

وثالثة الاخطار : أن الفتحة البوابية التي تسمح بمرور الطعام من المعدة الى الامعاء الدقيقة تصبح في وضع غير متجانس مع محتويات المعدة وحركتها الموجية ونسبة تركيزها الحمضي . فلا تنفتح تلك العضلات ويؤدي كذلك الى ركود الطعام في المعدة ..

ولكل هذه الاسباب ، واسباب كيماوية معقدة تتعلق بكيميائية الدم بالغة في التعقيد . يحدث الارتباك الوظيفي لهذه العملية الهضمية ... وتبدأ المتاعب والاعراض المرضية على استلاسان من النهم والشره في الاكل والشرب ..

وقد يصاب هذا المسرف في الاكل بآلام في أعلى البطن ، واحساس بالانتفاخ وضيق التنفس وتبلد الذهن وتعكير المزاج !!!

الاعتدال في الطعام

ومن هنا يتبين لنا عظمه التوجيه النبوى في قوله صلى الله عليه وسلم : « ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه ، حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فمن كان لابد فاعلا ، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » . صدق رسول الله .

بل ان خطورة امتلاء للمعدة يزداد في حالة الصيام .. فحين يجلس الصائم على مائدة الافطار ـ والكلام على لسان استاذ الامراض الباطنيه بطب الازهر ـ تتهيأ اجهزة استقبال المعدة تهيئا سليما نشطا .. حيث يسيل لعاب اللسان ولعصارات المعدية بكل ما فيها من خمائر احماض وهرمونات هاضمة .. ويحدث هذ السيلان بمجرد رؤية الطعام او شم رائحته .

ويلاحظ أن جدران المعدة هي التي تبدأ في التحرك ، وهذه الحركة هي التي تعطي الانسان الاحساس بالجوع

وتحت هذه الظروف حينما يفطر الصائم ، يضع طعامه في فمه ويختلط به اللعاب ، ثم يمر خلال المرىء الى المعدة حيث يتم خلط الطعام ومزجه بالعصارات الهاضمة . وأما حركة المعدة فسوف تدفع بهذا الطعام المهضوم هضما جزئيا الى الامعاء الدقيقة حيث تنتظره العصارة المتممة لعملية الهضم .

ومن كل ما تقدم نرى أن « الاعتدال » في تناول الطعام والشراب يعطى المعدة الفرصة المناسبة للقيام بوظائفها على الوجه الاكمل .

بل ان « التخفيف » في الاكل لن يسهل دور المعدة فقط بل وكل الاعضاء المتصلة بعملية الهضم والامتصاص مثل الكبد والمرارة والبنكرياس والامعاء الدقيقة وغدد الجسم المختلفة ..

كما أن الاعتدال في الاكل يجنب المسلم نفسه التعرض للسمنة التي تقف وراء العديد من امراض مثل : ارتفاع ضغط الدم ، وتصلب الشرايين وتبلد أعضاء الجسم ..

الصوم والعمل

●● وبعيدا عن ضغوط البرامج التليفزيونية ... والمجاهرة بالافطار .. والاسراف في الاكل والشرب .. فان هناك بعض المعتقدات الخاطئة التي يرددها البعض عن الصوم ..

● فالبعض يعتقد خطأ انالصوم يعني التكاسل وعدم الجد في أعماله اليومية بحجة انه صائم !!

مع أن الصوم يجب أن يكون دافعا قويا لتجويد العمل واتقانه ، ولا شك أن الصوم فيه مشقة ولكن لقة رضا الله سبحانه وتعالى تترق أى مشقة .

والنفر الاول من الصحابة جاهدوا وحملوا السلاح على أكتافهم وهم صائمون .. ونحن نتساءل : كيف تحول عبادة الله الى معوق عن العمل وعمارة الارض ؟ أليس العمل عبادة ؟ وكيف نجعل من « مجاهدة النفس » وسيلة لنكسل والتواكل؟!

معامله الناس

● ومن المعتقدات الخاطئة التي يعتقدها البعض نتيجة الصوم .. ان البعض يسيء معاملة الناس بحجة انه صائم !!

والحقيقة ـ كما يقول فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي ـ فان مثل هذا البعض يسيء الى الصوم والناس والى نفسه .. فالصيام معروسة لتهذيب الاخلاق والارتفاع بتصرفات الناس الى القمة .. ولهذا جاء في الحديث : أن الصوم جنة ـ أى وقاية ـ فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ـ أى لا يتكلم كلاما فاحشا ـ وان سابه أحد أو قاتله فليقل « انى صائم » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليعلم كل المسلمين أن المعاملة الطيبة ثمرة العبادة الصحيحة .

وقد صح أن الرسول قال في امرأة كثيرة الصلاة والصوم ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها .. قال فيها « لا خير فيها ، هى في النار » .

توجيهات اسلامية

●● وحتى يبتعد المسلم بنفسه عن مفسدات الصوم .. ينصح فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز جماهير المسلمين بهذه النصائح :

● ـ على المسلم ان يكف بصره وسمعه عن كل محرم او مكروه

● ـ مقاطعة الافلام والبرامج المثيرة التي تبعد الانسان عن الاحساس بجلال عبادة الصوم

● ـ على الصائم أن يتحرى مصدر رزقه .. وان يبتعد عن أى رزق فيه شبهة .

● ـ التمسك كلما امكن بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان .. مثل : التعجيل بالافطار والتأخير في السحور .. والافطار على البلح أو الماء .. وصلاة التراويح

● .. وان يعيش المسلم وقلبه معلق بين الخوف والرجاء .

● ـ الاهتمام بالتعبد والعمل الجماعي .. مثل الافطار الجماعي .. وحضور حلقات قراءة القرآن والاستماع الى الاحاديث الدينية .

● فهل تأمل ان يكون الصوم وسيلة للارتقاء رالروحي ؟

● أم نصوم رمضان ونخرج منه ومازال البعض مستمرا في ايذاء عباد الله . وأكل اموالهم بالباطل . وقول الزور !!!

● وهل ينجو الصائم من الضغوط التي يتعرض لها .. أم يقع صريع اجهزة الاعلام ومغالطاتها .

كلمة حق

جلال السيد

شهر المعجزات

حل بنا شهر رمضان المبارك .. شهر المعجزات .. وهو شهر زكاه الله وباركه واختصه بكثير من الفضائل .. ففيه نزلت معجزة المعجزات .. القرآن الكريم ..كلام الله الذي لا يأتيه الباطل .. قرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

والمعجزات في شهر رمضان كثيرة .. وسأقصر حديثي على معجزة بشرية يمر بها كل انسان خلال هذا الشهر المبارك .. ففي هذا الشهر تزداد صور التقوى..وتزداد النفوس اطمئنانا والمعجزات في شهر الصوم كثيرة .. فكل انسان منا قبل شهر الصوم لايقوى على الابتعاد عن المآكل والمشرب .. فاذا توجه الى عمله بدون ان يكون قد تناول مثلا طعام الافطار .. فانه يسارع بطلب طعام لافطاره .. واذا تأخر طلبه ثار وغضب .. ونفس الشيء يحدث حينما نطلب كوب شاى لكى نعدل المزاج ..

ونفس الشيء اذا عاد الانسان من عمله وتأخر عليه طعام الغداء .. فان « عصافير بطنه تصوصو » ويغضب ويثور .. لانه لايقوى أن يتأخر عليه الطعام ساعة او حتى ربع الساعة ..

وفي ظل حرارة الجو التي نمر بها .. فان كثيرا منا يعشق الماء المثلج .. ولا تمر الساعه الا ويكون امامه كوب ماء يرتشف منه بنشوه وسعادة بالغة .. والدليل اذا تأخر كوب الماء .. فالصبر ينفد .. والطلب على كوب الماء يصاحبه الثورة والغضب ..

ومشكلة المشاكل بنسبة لمدخني السجائر .. فان أول شيء يلفح عينه عليه في الصباح الباكر .. هو السيجارة .. بل اني اعرف أصدقاء اذا لم يجد علبة السجائر او اذا نسى احضارها نجد مستعد ان يخرج في منتصف الليل بحثا عن علبه سجائر .. وقد لا يأتيه النوم طوال الليل اذا لم يوفق في شرب السيجارة ..

هذه الحالات كلها نمارسها في الاشهر العادية وتحدث لي ولك .. ولكن تعال معى الى شهر الصوم .. شهر المعجزات .. لنجد الله سبحانه وتعالى قد منحنا القوة والصبر ..فتمضى الساعات الطويلة دون ان نرتشف نقطة ماء .. وقد تأتي ساعة الافطار ويجد الانسان نفسه في غير حاجة الى الماء .. لقد رواه الله من فضله وكرمه .. وقد تمر ٢٤ ساعة على آخر مرة تناول فيها الانسان طعامه فكثير منا يشبع ولا يتسحر .. وتمضى شهناتساعات الطوال ولا اثر للجوع ولا اثر للعصبية والغضب والثورة .. بل قد يحدث للانسان الصائم ان يشاهد غيره يأكل ويشرب امامه .. فلا يزيده هذا الا سعادة ومسرة وقوة .. فشهر الصوم حوله الى مركز اشعاع للصبر وقوة التحمل

وينطبق نفس الشيء على اصحاب المزاج الذين يبتعدون عن السيجارة .. حبيبتهم التي لايطيقون فراقها في الاشهر العادية ..فتجد الساعات تمضى وقوة التحمل تزداد ايمانا منهم بأن هذا الشهر مخصص لحب الله .. لا لحب المزاج . بل يتجه البعض منا هذا الشهر ليبدأ في عادة الاقلاع عن التدخين .

واذا كنت قد بدأت بعادات الاكل والشرب والتدخين وهي عادة يشترك فيها البشر جميعا

فهناك عادات كثيرة تتغير صورتها في هذا الشهر .. شهر المعجزات .. من منا لاينتابه الكسل احيانا اثناء زحمة العمل .. فينسى اداء فريضة الصلاة في وقتها .. ولكن في شهر الصوم يحرص كل منا على اداء كل فريضة في وقتها .. بل ينتظر كل منا الصلاة التالية في شغف . ومن العادات الاخرى كثرة الكلام واللغو ـ فكثير منا خلال الاشهر العادية قد يدخل في مناقشات أو حوار بقتاب فيه هذا او ذاك .. او قد يذل لسانه بكلام عن فلان او فلانه .. ولكن في شهر الصوم شهر المعجزات يحرص كل منا الا يدخل في مثل هذه المهاترات .. واذا فتحت أمامه مثل هذه المناقشات .. قال اللهما انى صائم .. مبتعدا عن اغتياب الغير .

وهكذا تمضى الفضائل .. فاذا حدثت مشادة بين انسان واخر تتغير الصورة اذا كنا في شهر رمضان فتجد الصائم وقد ملك نفسه عند الغضب وهو يقول اني امرؤ صائم .

ان الصوم جنة في الدنيا والاخرة .. فالصوم في الدنيا جنه من الشيطان والنفس والهوى والشهوات .. فاذا توفي الانسان كان صومه له جنه في الاخرة .

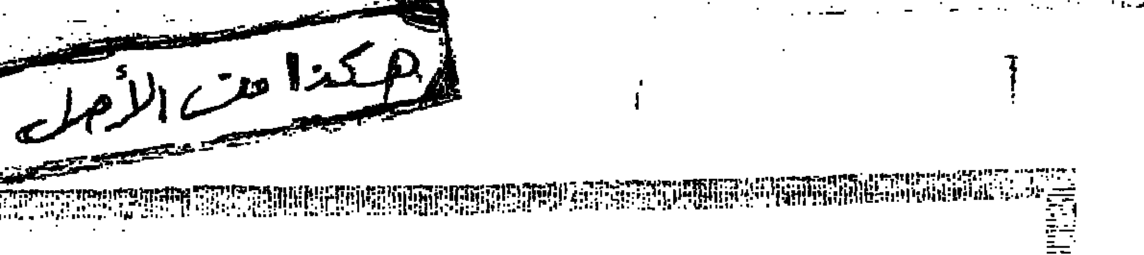
ان شهر رمضان شهرا ربانيا يتحول الجميع فيه الى ضيوف للرحمن يتلون كتابه ويسبحون بحمده ويلزمون بفرائضه وطريقه المستقيم

هذا الشهر مدرسه للاخلاق والصبر وقوة التحمل .. تهيا بنا جميعا الى مائدة الرحمن .. فان من لم يقدم بقلبه ونفسه الى الله في هذه الايام فقد فاته خير كثير بل الخير كله . فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله . من لم يغفر له في رمضان فمتى ؟!

حقا انها فرصه في شهر المعجزات ان يقوم كل منا .. الضعيف والقوى .. بتجربة الايمان والتوجه خالصة الى الله .. وسيجد كل منا ان هذا الشهر الكريم قد منحه معجزة الصبر والقوه .

وكل سنة ونحن والامه العربيه كلها في خير وسلام .

هكذا من الأهلي



اقرأ

قال لى صديقى غريب حقا عندما جاء رمضان احسست بشعور غريب .. وامتلأت نفسى وروحى بقوة لا اعرف كنهها واقف عاجزا عن وصف ما يجول فى كيانى ..

قلت له لاتعجب يا صديقى فعندنا يهل علينا رمضان بانواره .. نكون جميعا ضيوفا على مائدة الرحمن ..

ومائدة الرحمن مائدة ليست كموائد دنيانا .. فموائد دنيانا مهما حفلت بكل غال وثمين فهى زائلة .. ولن تمنحنا ما تمنحه لنا مائدة الرحمن فمائدة الرحمن تمنحنا سكينة ومائدة الرحمن تعطيك شبعا لاتجوع بعده ابدا وريا لاتظما بعده طيلة عمرك ..

موائد الدنيا كل ما عليها يزول وينتهى .. وموائد الرحمن كل ما تحفل به باق وابدى ينعم به المقربون ..

موائد الدنيا تحف بها الشياطين وتسيطر عليها الاطماع والشهوات اما موائد الرحمن فتحف بها الملائكة وتملك زمامها روحانية الانسان الذى تجرد من اطماع الدنيا وشهواتها .

الا تعلم يا صديقى ان الصوم جنة .. فقد تركت كل شهوات الجسد .. وحرمت نفسك من كل مطالب البشر مثوبة وقربى الى الله .. فاصبحت بذلك نفسا وروحا نورانية تسمو على قدمين تصل لربك وانت جائع .. وتذكره والعطش يكاد يقتلع احشاءك فيمدك الرحمن بزاد لاينفد من الشبع والرى وتمتلئ نفسك بنور من عنده يهتك كل استار الظلمة التى رانت على قلبك طيلة عام قبل قدوم رمضان .

وتسعى بين الناس فاذا انت فى ثوب غير ما اعتدت .. ثوب يحفه الجلال والرضا والايمان . ويباهى بك رب السموات ملائكته ..

وكلما زاد قربك من مائدة الرحمن واخلصت نفسك لله احسست بقوة خفية وبمدد لا تعرف كنهه تقف امامه كل قوى وطواغيت دنيانا عاجزة متخاذلة .. نعم انه المدد الذى يمد به الرحمن عباده الصائمين العابدين .

نعم يا صديقى هذه هى مائدة الرحمن التى يستضيف حولها الرحمن عباده الصالحين فى رمضان فتمتلئ ارواحهم بالنور ويظلوا عليها ضيوفا مكرمين معززين مادامو طائعين .. فضيافة الرحمن لاتنتهى وضيوفه لا يغادرون مائدته فكرم الله لاينتهى وبره وخيره لايزول ..

قال لى صديقى نعم الآن عرفت السر ...

قلت وتستطيع ان تكون ضيفا العام كله بل العمر بطوله ما دمت للرحمن قانتا ولامره خاضعا .

زايد على سعد

انظر وتذكر

الكعبة المشرفة .. أول بيت لله على الارض .. وبيته المعمور .. قبلة المسلمين فى شتى أنحاء الارض .. بها تتعلق قلوبهم وتحف بها أرواحهم .. وتهفوا اليها النفوس والافئدة .. وتلتحم حولها أجساد الطائفين .. وتتوحد أرواحهم فتصبح رمزا لوحدة التآخى الاسلامى الذى جمع كل مسلمى الدنيا على الايمان بالله واحد وقبلة واحدة وكتاب واحد ونبى واحد ودين واحد ..

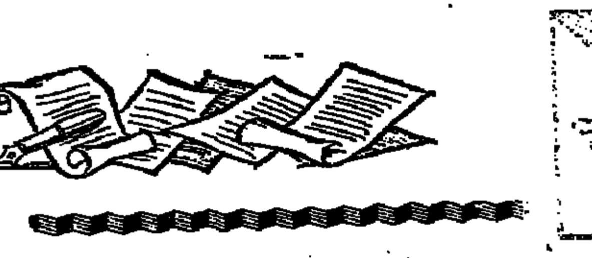
هل صمت رمضان حول الكعبة .. البيت العتيق .. وما احلاه من صوم .. انه صوم العمر كله .

انه الصوم الذى يجعلك والملائكة سواء يطوفون معك ويسعون .. تلبى فيلبون معك .. تدعو فيدعون ..

انه عالم من الروحانية والصفاء لا يعرف حلاوته .. ولا يعاين أنواره الا من دعاه المولى لزيارة بيته الجليل ..

هل عرفت وأنت صائم وطائف حول الكعبة كم عانى وتحمل السلف الصالح من اصحاب رسول الله فى سبيل اعلاء الدين الحق ..

اذا فليكن صومنا هذا .. فى عامنا هذا .. عهدا بيننا وبين الله على اعلاء كلمته ورفع راية الاسلام .. حتى نكون بحق خير أمة أخرجت للناس ..



لقد تصور الناس عندما وصلوا الى القمر أو اقتربوا من المريخ أنهم قد وصلوا الى أقطار السماوات .. ونقول لهم .. أين القمر والمريخ من أقطار السماوات والارض .. ؟

علم الفضاء .. وأقطار السماوات

حديثنا فى هذا المقال حول مسألة شغلت اذهان كثير من المفكرين .. المسلمين وغير المسلمين وهى مسألة الصعود الى القمر ..

لقد تصور الناس عندما وصلوا الى القمر او اقتربوا من المريخ أنهم قد وصلوا .. ونقول لهم .. أين القمر والمريخ من أقطار السماوات والارض ، وما هو القطر أولا .. ؟

يكتبها فضيلة الشيخ :



محمد متولى الشعراوى

القطر : هو الخط الواصل بين نقطتين على المحيط مارا بالمركز .. اذن أقطار السماوات والارض خلقت على شكل دوائر .. ولان الارض كرة فان لها محيطات لاتنتهى . ولو كانت سطحا مستديرا لكان للارض محيط واحد ..

وكذلك فان الكرة الارضية تحيط السماء من كل جانب .. اذن فالارض محاطة بدائرة من السماء .. فعندما يقف الانسان على سطح الارض ويمد بصره الى اخره يجد حوله دائرة تلتقى فى نهايتها الارض بالسماء .. وهو ما نسميه « الافق » ..

اذن فالكون كله عبارة عن دوائر متداخله ، ويحيط الكون كله سماء ، ثم سماء ثانية فى دائرة اوسع .. وهكذا .. وبذلك فهناك أقطار لهذه الدوائر ..

وهنا يقول الحق سبحانه وتعالى انكم لن تستطيعوا أن تنفذوا من أقطار السماوات والارض .

ولنترجم ذلك الى ارقام ..

فلقد أمضى من وصل الى القمر ستة أيام فى عدد ثانيتين ضوئيتين .. وهى المسافة بيننا وبين القمر .. فهى مائة وستة وثمانين الف ميل .. وهى قيمة الثانية الضوئية .. اذن فقد استغرقت الثانية الضوئية مدة ثلاثة أيام ..

وبيننا وبين الشمس ثمانى دقائق ضوئية .. فى ستين ثانية ، فى ثلاثة أيام فنكون محتاجين الى ثلاث سنوات وخمسة وأربعين يوما لنصل الى الشمس ..

ثم اذا انتقلنا الى كوكب المشترى الذى يبعد عنا بمسافة اربع عشرة سنة ضوئية ، فى ثلاثمائة وخمسة وستين يوما ، فى أربع وعشرين ساعة ، فى ستين دقيقة فى ستين ثانية ، فى ثلاثة أيام ..

فاذا أردنا أن نصل الى هناك فما هى الاجيال التى تستغرقها الرحله .. ملايين الاجيال .

ثم أى سفينة فضاء هذه التى تستطيع أن تحمل ما يكفيها من وقود وطعام لهذه الفترة حتى تصل بعد ملايين السنين ؟ ..

وبعد المشترى نجد «المجرة المسلسلة » التى تبعد عنا مائة سنة ضوئية .. ثم الطريق اللبنى ، ويبعد عنا بمليون سنة ضوئيه ، وبه مائة مليون مجموعة شمسية .

هذا مايقوله علماء الفلك غير المسلمين .. وهؤلاء العلماء يقولون : اذهب الى شواطئ العالم واجمع رمالها ثم احصها ، فستجد كواكب بعد الرمال .

وبذلك نجد أنه من المستحيل حسابيا أن تصل حتى الى السماء الدنيا هذا الى جانب النيازك الموجودة فى الفضاء .

ثم نتساءل : لماذا جاء الحق سبحانه وتعالى بالاستثناء فى الآية « يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السماوات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان» .. الرحمن ـ ٣٣ وهو ما يحمل معنى اخراج من الممنوع .. ؟

نقول : ان ذلك الاستثناء جاء فى الآية لاستثناء معراج الرسول صلى الله عليه وسلم .. اذن فعند مايقول الحق « الا بسلطان » فليس ذلك سلطان العلم .. لاستحالته كما رأينا .. ولكنه سلطان العلى القدير بان نتجاوز أو لا نتجاوز ..

الرئيس مبارك يفتتح أكبر محطة للصرف الصحى

• إدارة المياه والصرف الصحى بالمقاولون العرب تقوم بتنفيذ أعمال أكبر محطة للصرف الصحى

محطة رفع عين شمس الجديدة



مبنى المسجد والمساحات الخضراء بمحطة الرفع أمام المدخل الرئيسى

محطة رفع عين شمس الجديدة ويظهر بها محطة الموقع وغرفة الكهرباء ومدخل المحطة

○ المحطة تخدم ٣ مليون مواطن وسعتها ١٤ فدانا ..

أثبت أبناء مصر فى وقت انهم بناة الحضارة .. وصناع الغد كما أثبتوا بما لديهم من رصيد حضارى يمتد عبر آلاف السنين انهم قادرون على تحقيق المعجزات ومواجهة اعقد المشكلات ..

وأثبت فريق من ابناء مصر انهم فهموا جيدا لغة الرئيس مبارك وهى لغة العمل فى صمت من أجل مصر كل المصريين .. مصر الرخاء .

فاصبح رجال ادارة المياه والصرف الصحى بالمقاولون العرب لا ينامون الليل .. مسخرين كل مالديهم من علم وخبرة وطاقة لتحقيق حلم قاعدة عريضة من المواطنين ..

وقد قام الرئيس محمد حسنى مبارك يصحبه المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير واللواء يوسف ابوطالب محافظ القاهرة والمهندس صلاح حسب الله رئيس المقاولون العرب بافتتاح أكبر محطة للصرف الصحى ..

وكان فى استقبالهم السيد المهندس عطا الله صفوت رئيس الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى ..

واستمع الرئيس الى شرح جاء فيه ان المحطة تتكون من :

- غرفة مجمعات الداخل .. المجمع الاول قطر ١٫٨ م بعمق ١٣ مترا نفذ بطريقة الانفاق ... والمجمع الثانى قطر ١٫٨٠ م بعمق ٨ أمتار نفذ بطريقة الحفر المكشوف ...
- النفق الواصل بين غرفة مجمعات الداخل والسرند طول ٥٠٠ متر قطر ٢٫٥ متر داخل عمق ١٧ مترا من سطح الارض
- السرند (٣٦ × ١٦م) عمق ١٧ مترا .
- البيارة .. قطر خارجى ٢٧ مترا عمق ٢٠ مترا من سطح الارض .. نفذ بطريقة الهواء المضغوط وبه ٦ وحدات رأسية .
- خطوط الطرد .. وهى مواسير زهر مرن بأقطار ١٢٠٠ مم بطول ١٥ كم ..
- مبانى المحولات وكذلك مبنى الادارة ..
- وتحتوى المحطة على الاسكان اللازم للعاملين بها من عمال ومهندسين علاوة على مدرسة للتعليم وكذلك مسجد ومظلات للسيارات ومبانى خدمات العمال ومبنى محطة توليد الكهرباء والورش الميكانيكية والكهربائية .

وقد قامت ادارة المياه والصرف الصحى احدى وحدات المقاولون العرب بتنفيذ أعمال المحطة .

طبعت بمطابع أخبار اليوم